وزارة التعليـم العـالي والبحث العلـمي
جامعـة سعيدة الدكتور مولاي الطاهـر
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس و علوم التربية
شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي بعنوان:

مساهمة برنامج علاجي قائم على السيكودراما في الخفض من السلوك العدواني عند الطفل

دراسة عيادية لثلاث حالات بالمدرسة الابتدائية "علي بومنجل سعيدة"

من اعداد الطالبة:
- بن حمـادة اكـــرام.

تحت اشراف الأستاذ:
- أ.د. توهـامي سفيان

السنة الجامعية: 2024-2025

كلمة شكر:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبعه باحسان الى يوم الدين،الحمد لله والشكر لله الذي هداني ووفقني ومنحني الصبر والعزم لانجاز هذه الرسالة العلمية المتواضعة.

أتقدم بالشكر والتقدير الكبير والعرفان الجميل **لأستاذي المشرف الدكتور توهامي سفيان** على كل ما بذله من جهد مخلص في كل مراحل اعداد هذه الرسالة، وكل ما قدمه لي من ملاحظات قيمة واسداء النصح والارشاد طوال فترة التحضير لهذه الأطروحة حتى خرجت الى حيز النور.

أشكر أيضا **حالات الدراسة وأوليائهم** على مساعدتهم وصبرهم معي حتى انتهاء هذا العمل، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل **لأساتذتي الكرام السادة أعضاء لجنة المناقشة** على تشريفهم لي بقراءة هذه الرسالة ومناقشتها، لهم كل التقدير لما بذلوه من جهد ووقت، وما سيحبونني به من ملاحظاتهم القيمة وتوجيهاتهم النافعة الصائبة.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى كل **من مد لي يد العون** من قريب أو من بعيد فلكم ألف تحية.

إهداء

بسم الله الخالق الذي أضاء الكون بنوره وحده لا شريك له والحمد والشكر لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل أهدي هذا العمل المتواضع:

الى أعز ما أملك في الوجود، الى أبر الناس بصحبتي، الى التي تحملت الشقاء يسرا الى ينبوع الحنان والحب والكرم، الى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف اليك **أمي الغالية**.

الى من كان سندا وتاجا أرفع به رأسي، الى من علمني بأني خلقت للنجاح وليس للفشل، اليك أنت أبي **العزيز**.

الى اخوتي وأخواتي أدامهم الله لي دخرا وفخرا (**نورالدين، حنان، شيخ، بن الشريف، هجيرة، فاطنة**).

الى أعز شخص الى قلبي الكتكوتة "**رهف**" رعاها وحفظها الله.

اهداء وشكر من نوع خاص الى **نفسي** على قوتي وصبري وتحملي أمورا كثيرة استنزفت طاقتي، شكرا لأنني لم أستسلم رغم العديد من العقبات.

وفي الأخير، أهدي رسالتي المتواضعة سائلة من الله عز وجل أن ينتفع بها كل طالب علم انه سميع مجيب الدعاء.

إكـــرام

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى الاجابة على الاشكالية المتمحورة حول دراسة مساهمة السيكودراما في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس (**06–10**) **سنوات:** وفي بحثنا هذا انطلاقا من التساؤل التالي : **كيف يساهم برنامج علاجي قائم على السيكودراما في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الطفل من (06–10) سنوات؟** وكاجابة مؤقتة عن تساؤلنا هذا قمنا بصياغة الفرضية التالية: يساهم برنامج علاجي قائم على السيكودراما وبشكل فعال في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الأطفال من خلال توفير بيئة تفاعلية تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بشكل آمن وتفريغ شحناتهم الانفعالية السلبية.

وللتحقق من صحة الفرضية اعتمدنا على منهج دراسة الحالة الذي يرتكز على الملاحظة، المقابلة العيادية، مقياس السلوك العدواني للأطفال والبرنامج العلاجي القائم على السيكودراما، وتم تطبيق هذه الأدوات على ثلاثة حالات من (**06–10**) **سنوات** متمدرسين **بالمدرسة الابتدائية "علي بومنجل" –سعيدة–** ولقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- اثبات صحة الفرضية القائلة يساهم برنامج علاجي قائم على السيكودراما وبشكل فعال في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الأطفال من خلال توفير بيئة تفاعلية تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بشكل آمن وتفريغ شحناتهم الانفعالية السلبية.
- فعالية البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما في الخفض من حدة العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية.
- فاعلية استخدام تقنية السيكودراما كاسلوب علاجي ارشادي جماعي فعال للتخفيف من حدة المشكلات النفسية والسلوكية عن طريق التمثيل والتجسيد والتعبير الحر عن المشاعر والذكريات السلبية.

الكلمات المفتاحية: السيكودراما ، السلوك العدواني.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of psychodrama in reducing aggressive behavior in children the study targeted three cases of aggressive behavior male gender and a set of tools were used mainly the clinical interview clinical observation and the aggressive behavior scale by Valentina Wadie al -Sayegh has been adapted by Abdel Halim Mazouz application of the psychodrama tic program the results of the study showed that psychodrama is effective in reducing aggressive behavior in children .

Key words: psychodrama, aggressive behavior

فهرس المحتويات:

المحـــــتويـــــات	الصفحة
شكر وتقدير.	أ
اهداء	ب
ملخص البحث	ج
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ز
فهرس الملاحق	ز
المقدمة	01
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1) الدراسات السابقة.	03
2) اشكالية الدراسة.	11
3) فرضية الدراسة.	15
4) أهداف الدراسة.	16
5) أهمية الدراسة.	16
6) أسباب اختيار الدراسة.	17
7) التعاريف الإجرائية للدراسة.	27
8) الاطار النظري.	27
الفصل الثاني: الاجراءات المنهجية للدراسة	
I. الدراسة الاستطلاعية.	36
1) الهدف من الدراسة الاستطلاعية.	36
2) مكان الدراسة.	36
3) مدة الدراسة.	37

4) أدوات الدراسة.	**37**
5) حالات الدراسة.	**39**
6) نتائج الدراسة.	**40**
II. الدراسة الأساسية.	**41**
1) مكان الدراسة.	**41**
2) مدة الدراسة.	**41**
3) منهج وادوات الدراسة.	**41**
4) حالات الدراسة.	**41**
الفصل الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.	
I. عرض نتائج الدراسة.	**55**
1) عرض نتائج الحالة الأولى	**55**
2) عرض نتائج الحالة الثانية.	**58**
3) عرض نتائج الحالة الثالثة	**61**
II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية والدراسات السابقة	**80**
الخاتمة	**85**
اقتراحات وتوصيات	**86**
قائمة المراجع	**87**
قائمة الملاحق	**89**

فهرس الجداول:

الرقم	عنـــوان الجـــــــدول	الصفحة
01	مستويات مقياس السلوك العدواني	**38**
02	نتائج القياس القبلي للسلوك العدواني.	**40**
03	ملخص مقابلات حالات الدراسة.	**64**
04	نتائج القياس البعدي للسلوك العدواني.	**79**
05	نتائج القياس القبلي والقياس البعدي للسوك العدواني.	**83**

فهرس الملاحق:

الرقم	عنـــوان الملحـــــــق	الصفحة
01	مقياس السلوك العدواني "لفالنتينا وديع الصايغ" المكيف من طرف "مازوز عبد الحليم"	**90**
02	رخصة البحث رقم (01)	**94**
03	ترخيص لإجراء البحث الميداني رقم (01)	**95**
04	ترخيص لأجراء البحث الميداني رقم (02)	**96**
05	ترخيص لإجراء البحث الميداني رقم (03)	**97**

المقدمـــة

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أكثر المراحل العمرية أهمية لما لها من أثر بارز في تكوين شـــخصـــية الفرد وتحديد معالم ما سيكون عليه مستقبلا، باعتبارها البنية الأساسية والقاعدة الهرمية التي توضع فيها البذور الأولى للشـخصـية، فعلى ضـوء ما يلقى الفرد في هذه المرحلة من مجموعة المتغيرات والخبرات التي اما قد تســـاعده على التكيف مع نفســـه و بيئته، أو عكس ذلك فتعيق تكيفه وتترك أثررا في العديد من الجوانب الحياتية (النفســـية، العقلية، الاجتماعية) وغالبا ما يجتاز الأطفال هذه المرحلة بسلام الا أن البعض قد تطرأ عليه بعض المشكلات السلوكية والتي قد تظهر من خلال سلوكياتهم وتصـرفاتهم سـواء مع أوليائهم أو معلميهم أو مع المحيطين بهم، ولعل أكثر هذه المشـكلات شـيوعا و انتشارا هي مشكلة السلوك العدواني التي لاقت اهتماما واسعا لدى العديد من علماء النفس والتربية من خلال اسـهاماتهم المختلفة لإيجاد حل لهذه المشـكلة ، وفي ظل تنامي الحاجة الى أسـاليب فعالة للتدخل المبكر لتعديل هذا النوع من السلوك ظهرت مجموعة من الأساليب العلاجية والتي من أبرزها تقنية السـيكودراما ، كونها اسـتراتيجية علاجية تعتمد على التمثيل الدرامي للأدوار والمواقف المرتبطة بتجارب الطفل المؤلمة أو المسببة للمشكلات، مما يوفر له فرصة لتعبير عن مشاعره وتفريغ انفعالاته بطريقة آمنة وتوجيهها نحو مسارات ايجابية ، لذا وجب عدم استبعاد هذه التقنية الهادفة والعمل على حســن اســتخدامها وتوظيفها ومن هنا برزت الحاجة للدراســة الحالية الموســومة بعنوان "مســاهمة السـيكودراما في الخفض من السـلوك العدواني عند الطفل " في محاولة للتعرف على كيف تسـاهم هذه التقنية في الخفض من السـلوك العدواني عند الطفل، حيث تناولت الدراسـة ثلاثة فصـول هي كالآتي:

الفصل الأول: بعنوان "مدخل الدراسة" ، تم في بداية هذا الفصل التطرق الى الدراسات السابقة التي تحمل نفس متغيرات الدراسـة الحالية وذلك بفصـل كلا المتغيرين وبتعقيب عام عليها، لتأتي بعد ذلك الاشكالية ومن ثم الفرضية ، التي جاءت كإجابة مؤقتة على التساؤل المطروح، بعد ذلك نجد المفاهيم الاجرائية التي تناولتها هذه الأخيرة، ومن ثم نجد الأهمية والأهداف التي ترمي لهم الدراسة الحالية، يليها الأسـباب التي دفعت بنا الى اختيار موضـوع الدراسـة ،وختمنا هذا الفصـل من الدراسـة بالاطار النظري الذي يمثل الخلفية الفكرية المتبينة في الدراسة الحالية.

الفصـــل الثاني: بعنوان "الاجراءات المنهجية للدراســـة" تم فيها عرض الدراســـة الاســـتطلاعية بكل ما تناولته من أهداف، انتقالا الى المكان والمدة التي أجريت فيهم الدراسـة والأدوات التي اسـتخدمت فيها الذي كان أبرزها " مقياس الســـلوك العدواني للطفل" المكيف من طرف (مازوز عبد الحليم) انتقالا الى عرض حالات الدراسـة ووصـولا الى النتائج المتوصـل اليها، بعد ذلك تطرقنا الى الدراسـة الأسـاسية بداية من المكان الذي تمت فيه والفترة الزمانية التي حددت فيها ، مرورا الى عرض الحالات النهائية للدراســـة، وأخيرا تم عرض المنهج الذي تم الاعتماد عليه من خلالها والذي وظفنا من خلاله الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية و"البرنامج العلاجي السيكودرامي".

الفصـــل الثالث: بعنوان "عرض ومناقشـــة نتائج الدراســـة" الذي تم من خلاله عرض نتائج الدراســـة المتوصل اليها للحالات الثلاث عن طريق المقابلات العيادية والقياس القبلي والبعدي لسلوك العدواني ونتائج جلسات البرنامج العلاجي السيكودرامي، وتمت مناقشة هذه النتائج على ضوء الإطار النظري وفرضـــية الدراســـة والدراســـات الســـابقة، لتكتمل هذه الدراســـة بالخاتمة، ومجموعة من الاقتراحات والتوصيات المتعلقة بالدراسة الحالية.

الفصل الأول: مدخل الدراسة.

1) الدراسات السابقة.
2) إشكالية الدراسة.
3) فرضية الدراسة.
4) أهداف الدراسة.
5) أهمية الدراسة.
6) أسباب اختيار الدراسة.
7) التعاريف الإجرائية للدراسة.
8) الإطار النظري للدراسة.

تمهيد:

يمثل هذا الفصل مدخل عام لدراستنا الحالية ، أين سيتم التطرق من خلاله أولا الى أهم الدراسات الســابقة التي تحمل نفس متغيرات الدراســة الحالية أو أحدهما وتعقيب عام عليها، لننتقل تبعا لذلك الى اشكالية الدراسة التي حددنا من خلالها التساؤل الذي جاءت دراستنا الحالية للبحث فيه، لتأتي بعد ذلك فرضية الدراسة كإجابه على التساؤل المطروح في هذه الأخيرة ، ومن ثم تم ضبط المفاهيم الاجرائية للدراسة ، لتليها أهم الأسباب التي دفعت بنا الى اختيار موضوع دراستنا الحالية لنتدارك بعدها الأهمية الكامة وراء هذه الدراسة وأهم الأهداف التي تسطرت تحت هذه الأخيرة ، وفي نهاية هذا الفصل تم عرض الاطار النظري الذي تناولنا من خلاله المقاربة النظرية المعتمدة .

1) الدراسات السابقة:

أ- المحلية:

1-دراســة غزلي اكرام بعنوان " **دور الســيكودراما في التكفل بالســلوك الانســحابي الناجم عن الاضطرابات العلائقية عند المراهق المتمدرس** سنة 2024:

هدفت هذه الدراسة في الأساس على محاولة التعرف على كيفية مساهمة السيكودراما في التكفل بالسلوك الانسحابي الناجم عن الاضطرابات العلائقية لدى المراهق المتمدرس اذا اجريت الدراسة على (04) حالات ذكر بعمر 13 سنة ، 3 ذكور تتراوح أعمارهم بين 13 سنة و 14 سنة) بمتوسطة برقاق لعرج بولاية سعيدة ، طبقت الباحثة المنهج العيادي من خلال الملاحظة والمقابلة العيادتين واستمارة دراسة الحالة للأطفال والمراهقين واختبار الادراك الأسري **FAT** وكذلك البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما ، ولقد أسفرت نتائج الدراسة الى ما يلي:

-أظهرت النتائج أن الحالتين يعانيين من سلوك انسحابي شديد يتجلى في العزلة والابتعاد عن الآخرين اضافة الى عدم التفاعل والتعاون الاجتماعي.

-توصلت الباحثة الى وجود اضطراب علائقي لدى الحالتين الدراسة الأساسية خاصة مع الأب من خلال تاريخ الحالة .

-تبين أن السلوك الانسحابي نجم عن اضطرابات علائقية مع الوالدين والأقران نتيجة الاحباطات المتكررة وسوء المعاملة.

-وعليه قامت الباحثة ببناء برنامج علاجي سـيكودرامي يتكون من 11 جلسـة تحتوي كل جلسـة على أربعة مراحل (مرحلة الاحماء، الفعل، المشاركة، الغلق).

2-دراسة كل من جويرية بريطل وربيعة علاونة بعنوان : **استخدام السيكودراما كأسلوب علاجي لخفض السلوك العدواني لدى المراهقين** في سنة 2024، هدفت الدراسة الى توظيف السيكودراما كأسلوب علاجي لخفض السلوك العدواني لدى المراهق، وقصد تحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الشبه تجريبي ومقياس السلوك العدواني على حالات الدراسة المكونة من 8 طلاب تتراوح أعمارهم بين (16سنة و 20سنة) بالمرحلة الثانوية وتم اختيارهم قصديا، وعيه تم بناء برنامج علاجي قائم على السيكودراما فأظهرت الدراسة في الأخير النتائج التالية.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.001) بين متوسطي القايس القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية في السلوك العدواني .

3-دراسة بن زيدان حسين، بلعيدوني مصطفى، وقباح محمد بعنوان " **أثر توظيف برنامج الألعاب الشعبية على السلوك العدواني للأطفال(6-7)سنوات** " سنة 2024 ، استهدفت الدراسة الكشف عن تأثير برنامج باستخدام الألعاب الشعبية على السلوك العدواني للأطفال مع الكشف عن دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى عينة الدراسة في متغير السلوك العدواني، حيث تضمنت عينة الدراسة 16 سنة طفلا تراوحت أعمارهم بين (6 و 7 سنوات)، وتم استخدام المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بتوظيف القياسين البعدي و القبلي ومقياس السلوك العدواني، وفي الأخير تم التوصل الى النتائج التالية:

-توصل الباحثين الى أن برنامج الألعاب الشعبية المطبق أدى الى خفض السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

-وجود فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في مستوى السلوك .

4-دراسة شقرون سعاد تحت عنوان " **فعالية برنامج ارشادي سيكودرامي في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الطفل المتنمر** " سنة 2019:

هدفت الدراسة الى اظهار فعالية البرنامج الارشادي السيكودرامي في الخفض من حدة السلوك العدواني لدى الطفل المتنمر، وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على 8 حالات

ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (8 و12 سـنة) من خلال تطبيق مقياس السـلوك العدواني والسـلوك التنمري، لتدل نتائج الدراسة على:

-وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد المجموعتين التجريبيتين والضابطة في حدة السلوك العدواني لدى الطفل المتنمر بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي على أفراد المجموعة التجريبية .

-كما توجد فروق داالة احصـائيا لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة السـلوك العدواني بين التطبيق القبلي والبعدي لقياس السلوك العدواني.

-ولم توجد فروق دالة احصـــائيا لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة السـلوك العدواني بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهرين لمقياس السلوك العدواني.

5-دراســة مزوز عبد الحليم بعنوان " **فاعلية ممارســة الأنشــطة الفنية في التخفيف من الســلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية** " في سنة 2018 ،

هدفت هذه الدراسـة الى معرفة فعالية ممارسـة الأنشـطة الفنية المتمثلة في نشـاط الرسـم في التخفيف من السـلوك العدواني لدى أطفال المرحلة التحضـيرية بابتدائية " هواري بومدين" ولاية ورقلة، أجريت الدراسـة على 15 طفلا وطفلة باسـتخدام المنهج الشـبه تجريبي ذو تصـميم العينة الواحدة و (03) قيـاســـات (القبلي، البعـدي ، التتبعي) بالاضـــافـة الى مقيـاس الســـلوك العـدواني للأطفـال " لوديع الصـــايغ"، وكذلك برنامج الأنشـــطة الفنية المقترح من طرف الباحث، وبعد جمع ومعالجة البيانات تم التوصـل الى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة احصـائية في كل بعد من أبعاد مقياس الســـلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراســـة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح للأنشـطة الفنية، كما توجد فروق ذات دلالة احصـائية في درجات مقياس السـلوك العدواني بين الجنســين في القياس القبلي والقياس البعدي، وكذلك توجد فروق دالة احصـــائيا في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين التطبيق البعدي والتتبعي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية.

6-دراسـة سـليماني جميلة بعنوان " **الارشـاد الجماعي بأسـلوب التمثيل المسـرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس** " في سنة 2017 :

استهدفت الدراسة التعرف على دور الارشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي في التخفيف من العنف لدى التلميذ المتمدرس، أجريت الدراســة على عينة من 20 تلميذ في ســن (13-15)

سنة من مستوى التعليم المتوسط، وتم توظيف المنهج التجريبي واختبار القبلي والبعدي على المجموعتين التجريبية (10 تلاميذ) تم اختيارهما قصـــديا، لتدل النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصـــائيا عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) بسـن متوسـطات المجموعة التجريبية والضـابطة في أبعاد سـلوك العنف بعد تطبيق البرنامج الارشـادي لصـالح المجموعة التجريبية مما يشـير الى فعالية البرنامج العلاجي في خفض سلوك العنف والى تحقيق الفرضية.

ب- الأجنبية:

1-دراسة أمل محمد حسونة، منى محمد ابراهيم هبد، شيماء أحمد، محمود اسماعيل، بعنوان" **فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكودراما لتحسين جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (5-6) سنوات** " في سنة 2021:

هدفت الدراسـة الى التحقق من فاعلية برنامج السـيكودراما لتحسـين جودة الحياة النفسـية لأطفال ما قبل المدرسة من (5-6)سنوات والتأكد من تحسين جودة الحياة النفسية لديهم وكذلك التعرف على أثر السـيكودراما على جودة الحياة النفسـية للأطفال ما قبل المدرسـة، تكونت عينة الدراسـة من (15) طفلا وطفلة من أطفال ما قبل المدرسـة بالمسـتوى الثاني من سـن (5-6) سـنوات ، مستخدمين المنهج الشبه تجريبي ذي التصميم المجموعة الواحدة وكل من بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسـية ما قبل المدرسـة والبرنامج التدريبي القائم على السـيكودراما المقترح، وتوصـلت الدراسـة الى مجموعة من النتائج منها:

-توجد فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسـطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسـة على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسـية في القياسـين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكودراما لصالح التطبيق البعدي.

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي القائم على السيكودراما.

دراســة أمل ندى علي بعنوان " فعالية برنامج التدريب القائم على الســيكودراما لخفض الســلوك العدواني لذوي صـعوبات التعلم" في سـنة 2021 : هدفت الدراسـة الى اعداد برنامج تدريب قائم على السيكودراما لخفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم ثم التحقق من فعاليته، تكونت عينة البحث من (20) تلميذ وتلميذة تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية و ضابطة قوام كلا منهما (10)

تلاميذ منهم (7 ذكور و3 اناث) تم اختيارهم قصـديا من الصـف الثاني والثالث ابتدائي بمحافظة المنيا تتراوح أعمارهم بين (7-9) سـنوات، مسـتخدمين المنهج التجريبي وكل من مقياس السـلوك العدواني، مقياس سـتانفور-بينيه للذكائ (الصـورة الرابعة)، مقايس صـعوبات التعلم الأكاديمية، وبرنامج تدريبي قائم على السكودراما، وبعد جمع و معالجة البيانات ثم أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

-وجود فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسـطي رتب درجات الأطفال ذوي صـعوبات التعلم للمجموعتين التجريبية و الضابطة في السلوك العدواني (بعد تطبيق لبرنامج السيكودراما) لصالح أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى (0.01) .

-وجود فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسـطي رتب درجات الأطفال ذوي صـعوبات التعلم للمجموعة التجريبية في القياسـين القبلي و البعدي على مقياس السـلوك العدواني لصـالح القياس البعدي عند مستوى (0.05) .

+عدم وجود فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسـطي رتب درجات الأطفال ذوي صـعوبات التعلم للمجموعة التجريبية في القياسـين البعدي والتتبعي على مقياس السـلوك العدواني بعد ثلاثة أشـهر من انتهاء التطبيق.

2-دراسة اسراء شحادة العبويني، سناد أبو دقة بعنوان " **فاعلية استخدام السيكودراما في خفض أعراض اضـطراب ما بعد الصـدمة لدى الأطفال من عمر (8-10) سـنوات في قطاع غزة** سنة 2020:

هدفت الدراسة الى تقييم استخدام برنامج السيكودراما كطريقة علاجية في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصـدمة لدى الأطفال من عمر (8-10) سـنوات في قطاع غزة ، تكونت عينة الدراسـة من 32 طفـل 16 طفـل و16 طفلـة من خلال مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضـابطتين، مستخدمين المنهج التجريبي حيث تم تطبيق السيكودراما على مجموعتين تجريبيتين واستخدام برنامج ترفيهي، وتم تطبيق القايسات المتعددة (قبل التدخل، منتصف التدخل، بعد انتهاء التدخل، مباشرة التتبعي بعد شهرين) لقياس أثر البرنامج العلاجي وطبقت استبانة تأثير الحدث الصادم على الأطفال في المجموعتين التجربية و الضابطة، فأظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

-فاعلية استخدام السيكودراما فب خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال.

-وجود فروق ذات دلالة احصـائية في خفض الأعراض الكلية لاضـطراب ما بعد الصـدمة لمجالات (التجنب- الأعراض الاقتحامية – الاسـتشـارة) في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسات المتعددة مما يدل على فعالية السيكودراما واستمرار أثر فعاليتها حتى شهرين بعد انتهاء التدخل.

3-دراسة أحمد ابراهيم الرفاعي، فواز أيوب المومني بعنوان " **فاعلية الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى العدوان لدى عينة من الطلبة السوريين** " سنة 2020:

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى انتشار السلوك العدواني لدى اللاجئين السوريين في مدرسة حكما الأسـاسـية للبنين وتقصـي فاعلية العلاج المسـتند على الأنشـطة الترويحية والسـيكودراما في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من الطلبة السوريين، بالاضافة الى تدريب الطلاب على الفنيات والمهارات الأسـاسـية التي تسـاعدهم في مواجهة المواقف التي يتعرضـون لها في المدرسـة أو خارجها، وتكونت عينة الدراســـة من (40) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشـــوائية (20) طالبا يمثل المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامجا ارشـاديا يسـتند الى الأنشـطة الترويحية و السـيكودراما تكون من 14 جلسة و (20) طالبا يمثلون المجموعة الضـابطة ولم يتلقوا أي برنامج ارشـادي ، مستخدمين المنهجين الوصــفي والتجريبي الحقيقي ومقياس الســلوك العدواني (23 فقرة)، فتوصــلت الدراســة الى النتائج التالية:

-نسـبة انتشـار السـلوك العدواني بعد عمل مسـح على (100) طالب من الطلاب السـوريين في المدرسة قد بلغت (91.0 %) وتعتبر هذه النسبة مرتفعة جدا.

-فاعلية البرنامج الارشـادي المستند الى الأنشـطة الترويحية والسيكودراما في خفض السـلوك العدواني في القياس البعدي والقياس المؤجل لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقو البرنامج الارشادي.

4-دراسة أشرف يعقوب، وشفيق علاونة بعنوان : "**فاعلية برنامج ارشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد** في 2016 :

هدفت الدراسـة الى الكشـف عن فاعلية برنامج ارشـادي قائم على السـيكودراما في خفض السـلوك الفضـوي وتنميات المهارات الاجتماعية لدى طلبة صـعوبات التعلم في لواء بني عبيد ، تكونت عينة

الدراسة من (24) طالبا من ذوي صعوبات التعلم الذكور وزعوا على مجموعتين 12 طالبا ضمن المجموعة التجريبية و 12 طالبا ضمن المجموعة الضابطة مستخدمين المنهج الشبه التجريبي بتصميم قبلي – بعدي لمجموعتين وكل من مقياس السلوك الفوضوي، مقياس للمهارات الاجتماعية وبرنامج ارشادي مبني على السيكودراما، وبعد جمع ومعالجة بيانات الدراسة أظهرت النتائج ما يلي:

-فاعلية برنامج ارشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد.

-وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد الفرعية.

5-دراسة أمجد عزات جمعة بعنوان "**فاعلية برنامج ارشادي قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الاعدادية " الجامعة الاسلامية غزة فلسطين** في سنة 2014:

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي قائم على السيكودراما تكونت عينة الدراسة من (24) طالبا تتراوح أعمارهم بين (12-15) سنة من طلاب المرحلة الاعدادية في مدارس وكالة الغوث بمحافظة رفح والضابطة ، مستخدمين المنهج التجريبي وكل من استمارة مسح المشكلات السلوكية و مقياس المشكلات السلوكية والبرنامج الاشادي القائم على السيكودراما (من اعداد الباحث) بعد استخدام الباحث لأدوات الدراسة واجراء معالجة احصائية لها توصل الى النتائج التالية:

-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي و التتبعي بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي استعانا بها في موضوع، دراستنا الحالية، نستخلص نقاط تتفق فيها هذه الدراسات وأخرى تختلف فيها وهذا راجع الى طبيعة الموضوع المدروس والهدف على حسب كل عينة مستهدفة وأداة مستخدمة وكذا حسب النتائج المتوصل اليها في نهاية كل دراسة.

نقاط التشابه:

-تتشابه الدراسات السابقة المقدمة في الدراسة الحالية، فيما بينها من خلال متغيرات الدراسة لكن تم التطرق في كل دراسة لمتغير دون الآخر.

- اشتركت كل الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج التجريبي والشبه تجريبي ما عدا دراسة عزلي (اكرام 2024) ودراسة (أحمد ابراهيم الرفاعي وفواز أيوب المومني 2020).

- تشابهت كل الدراسات في استهدافها لعينة من التلاميذ والطلاب المتمدرسين، ما عدا دراسة كل من أمل محمود حسونة ومنى محمد ابراهيم عبدو شيماء أحمد محمود حمد اسماعيل سنة (2021).

- يتضح أن دراسة كل من جويرية بريطل وربيعة علاونة (2024)، ودراسة بن زيدان حسين وبلعيدوني مصطفى وقباح محمد (2024) ، ودراسة شقرون سعاد (2019) بالاضافة الى دراسة مازون عبد الحليم (2018) تشابهت في استخدام الأداة المتمثلة في مقياس السلوك العدواني عند الطفل والمراهق.

- تتشابه دراسة كل من شقرون سعاد (2019) ودراسة جويرية بريطل وربيعة علاونة (2024) في متغيرات الدراسة.

- استعملت جل الدراسات السابقة تقنية السيكودراما ، بفنياتها المختلفة على اختلاف البرامج العلاجية الارشادية.

-نقاط الاختلاف:

-اختلفت الدراسات المعروضة في الحدود الزمانية والمكانية.

-تختلف دراسة غزلي اكرام (2024) عن باقي الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم.

- تختلف دراسة كل من أمل محمود حسونة ومنى محمد ابرهيم هبد وشيماء أحمد محمود محمد اسماعيل عن بقية الدراسات من حيث العينة المستهدفة (2021).

-اختلفت دراسة منى محمد ابراهيم هبد وشيماء أحمد محمود محمد وأمل محمود حسونة،(2021) عن الدراسات الاخرى في استخدامها لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة.

-وعليه نستنتج من خلال عرضنا للدراسات السابقة، أنها تطرقت لمحاور متعددة تمس كل من متغير السلوك العدواني والسيكودراما والتي استفادت منها ضمن الحدود التي تتناسب مع خصوصية الدراسة الحالية، ولقد تشابهت دراستنا الحالية بطبيعتها مع دراسات واختلفت مع أخرى فنجدها متشابهة مع دراسة كل من شقرون سعاد (2019) ودراسة جويرية بريطل وربيعة علاونة(2024) من حيث متغيرات الدراسة السابقة من حيث المنهج المستخدم التجريبي والشبه تجريبي ما عدا دراسة غزلي اكرام (2024) التي تشـــابهت في اعتمادها على " المنهج العيادي" مع دراســـة الحالية وكذلك تختلف مع البعض من حيث الحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

2) اشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة وبالأخص الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل من أكثر مراحل النمو أهمية لمالها من تأثير بارز في تحديد المعالم الأساسية للشخصية، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمة قوية مرحلة الرشـــد، بحكم انها مرحلة خصـــبة متصـــلة الحلقات يؤثر فيها الســـابق بالأحق والحاضـــر في المســـتقبل، ولطالما كانت هذه المرحلة محمل اهتمام للكثير نظرا لطبيعة خصـــوصـــيتها فهي تكاد لا تخلو من مختلف المشـــكلات الغير تكيفية لـدى الأطفـال والمتعـددة بأنواعهـا وأشـــكـالهـا **(طلحة، جعلاب، 2022، ص 484-485)**.

ولعل من بين المشـــكلات الســـلوكية التي تؤرق الأولياء والمعلمين وكل من له علاقة بالتربية والتعليم مشكلة العدوانية لدى الاطفال التي أصبحت من بين القضايا البحثية الشائكة في حقل علم النفس وعلوم التربية ،فحسب (**الشـــهري ،بن عبد الرحمان، 2007 ، ص 56**) الســـلوك العدواني يأتي على رأس المشـــكلات الســـلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة، اذ يؤثر على الأداء الطبيعي للأســـرة، كما يجعل من الطفل شـخصـا غير مرغوب فيه، فالسـلوك العدواني يعد من أهم وأخطر المشـكلات الســـلوكية ولذا يجب أن يعالج مثل هذا الســـلوك بأســـاليب علمية تربوية فعالة (**مزوز، 2018 ص 6**).

كما تلعب التنشـئة الاجتماعية دورا كبيرا في حياة الطفل فهو يتعلم من خلالها اسـتجابات لمواقف مختلفة بطرق متعددة وما السـلوك العدواني لدى بعض الاطفال الا وسـيلة للتعبير عن نقص حاجة ما

لم تشـــبع في وقتها المناســـب، وبذلك يمكننا القول أن العدوانية ســـلوك ناتج عن البيئة أي أن البيئة التي ينشأ فيها الطفل تعد من بين العوامل التي تنمي السلوك العدواني لديه.، ويعتبر السلوك العدواني رد فعل غير مسبوق يقصد به الحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديا كالعض أو الضرب، أو نفســـيا كالاهانة بالكلام البذيئ، أو كان ماديا كاتلاف الممتلكات، وينظر للعدوانية كرد فعل طبيعي لدى الطفل لحماية النفس وسعادته وفرديته فهو استجابة طبيعية لمواقف الاحباط ويعد شرطا للنمو، والعدوان ســـلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وعلى التربويين والأســـرة ضـــبطه وتهذيبه بطرق ايجابية. (**عاصف وصافر، 2023 ص 3**).

وتتمثل مظاهر الســـلوك العدواني عند الطفل في الميل للاعتداء والتشـــاجر من شـــد ورفس ودفع وضرب، فتختلف أساليب التعبير للغضب من طفل الى آخر من حيث نوعيتها ودرجتها أو في نسبة ترددها ويرجع هذا بطبيعة الحال الى أسباب تتعلق بنمو الطفل أو بيئته الاجتماعية.

كما تعد مشـكلة السـلوك العدواني من وجهة نظر (**وديع الصـايغ، 2001 ،ص 04**). في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (3 الى 5 سنوات) من بين العوامل التي تنبؤ بسوء التوافق الدراسي في سنوات التعليم اللاحقة، وقد يتعرض الأطفال بنبذ من الآباء والمعلمين ، فيشعرون بنوع من الاحباط، وحينها ينشـأ لديهم العدوانية التي قد تكون أسـلوب تعويضـيا للشـعور بالنقص، بينما نجد أحيانا تشـجيع الوالدين لأنواع السلوك سببا من أسباب العدوان، لأنه بنظرهم ما يصدره الطفل من سلوك عدواني ضروري لنجاحهم في الحياة، في حين يقوم بعض الآباء بانزال العقاب على أبنائهم، بدلا من محاولتهم التعرف على دوافع مثل هذا السـلوك وفهمها، والعمل على تحويله الى سـلوكيات بديلة أكثر ايجابية، وعليه لابد من التفكير في وضـع قنوات اتصـال ايجابية تسـاعد في التعبير عن أنفسـهم وأحسـاسـيهم وكيفية توصيل أفكارهم بطريقة مقبولة اجتماعيا كالأنشطة الفنية التي تساعد في تدعيم الاستجابات المضادة للعدوان. (**مازوز، 2018، ص 07**).

كما لاحظ (**قريشـــي، 2016 ص 132**) بحكم العقود الثلاثة التي قضـــاها في التعليم بالمرحلة الابتدائية، لاحظ أن الســـلوك العدواني منتشـــر في هذه المرحلة فهناك العديد من التلاميذ يقومون بالاعتداء على زملائهم بالعدوان الجسـدي أو اللفظي، ويأخذ صـورا أخرى لديهم كتمزيق الوسـائل التعليمية المعلقة على الجدران، القاء الكراسـي و الطاولات على الأرض بدون مبالاة، كما قد يصـل الأمر الى حد اتلاف الأثاث المدرسـي، أين أرجع علماء النفس هذا السـلوك لدى الأطفال المرحلة

الابتدائية اما لتقليد الأســلوب الذي عوملوا به داخل الأســرة كالضــرب والتهديد والكلام الجارح، واما رغبة في التنفيس عن الانتقام من الوالدين فيحولونه الى آخرين يمكن الاعتداء عليهم.

ولقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم السلوك العدواني وأسباب ظهوره، فيرى أصحاب المدرسة التحليلية أن العدوانية ســلوك فطري في الفرد ، اذ يعتقد "هزويد" أن الطفل يولد مع "الهو" وهو بناء أساسي يضم مجموعة من الغرائز والرغبات والدوافع الفطرية الضرورية للحفاظ على حياة الانسان ، مثل دوافع الجوع والعطش، والجنس، أما المسؤول عن وظائف هذا البناء فهو مبدأ اللذة وتجنب الألم، وعلى الرغم من أهمية الدوافع الموجودة على مستوى "الهو" في تشكيل شخصية الفرد غير أن "فرويد" أولى اهتماما لدافعين مهمين هما دافع الجنس والعدوان، لتصــوره أنهما من الدوافع الأولية التي تتعرض للاحباط والصــراع مع العالم الخارجي ، فحســب "ســيجموند" يمثل العدوان غريزة الموت والتي تعمل على فناء الانســان، حيث تعمل وفق دوافع الحب الجنســي وما يحتويه من الطاقة اللبيدية والتي تعمل بدورها على صون حياة الكائن الحي واستمراريته، وبالتالي يسعى الى مواجهة مختلف عقبات ومشاكل العالم الخارجي من خلال الاعتداء على الذات أو الآخرين أو ما يحيط به من ممتلكات.

اذا فالســلوك العدواني ســلوك غريزي يســعى الى تصــريف الطاقة العدوانية التي تنشــأ داخل الجهاز التنفســي ، والتي أشــار "فرويد " بأن يمكننا تحويلها وتوجهيها نحو أهداف بناءة من خلال تحقيق التوازن بين أركان الشخصية. (**فضل، 2023 ص 9**).

في حين أن "ميلاني" ترى أن العدوان بدائي لدى الطفل حيث أرجعته الى العلاقة الأولية مع الطفل من خلال تجربة الرضــاعة، فالاشــباع هنا لا يكون بيولوجي فقط بل تتشــكل في الوقت نفس الصــورة عن الأم ونفســه ، فاذا ما كانت هذه التجربة ســارة ومشــبعة للطفل على كلا الجوانب (الجانب النفسي والبيولوجي) تتشكل لديه صورة ايجابية عن أمه وهذا ما أطلقت عليه " ميلاني" 'الموضــوع الحبد'، أما اذا ما حدث العكس فكانت التجربة محبطة أو مؤلمة ولم تحقق للطفل الطمأنينة والاشباع، فستتكون لديه صورة سلبية عن الأم وهو ما وصفته "بالموضوع السيئ".

فســواء أكان الموضــوع (الأم) جيدا أم ســيئا، فهو يعتبر النواة الأولى التي يكون من خلالها الطفل صورة عن ذاته ووجوده اضافة عن العالم والآخرين وبالتالي صورة الأم الجيدة تكون بطبيعة الحال صورة ايجابية لذات مما يؤدي الى نشــأة "أنا أعلى" ودودا رفيقا، أما في حال حدث العكس فصــورة الأم السيئة تفضي الى الصورة السلبية للذات، وبالتالي تشكل "أنا أعلى" هجومي عنيف يمارس بطشه

على الآخرين فيبلجأ الى تدمير الموضوعات الخارجية خوفا من تلقي هجوما انتقاميا منها، ويؤدي هذا التحطيم بدوره الى تولد خوف من مبادلة هذه الموضـــوعات للعدوان والانتقام، مما يحدث في الأخير تصاعدا للقلق وتزايد نزعات العدوانية والتحطيم(**عياد، 2024 ص 461**).

ذكر وولف آخرون (**wolf et atrs 1985 p 198**) أن الفن وســـط تعبيري ذا فوائد واضـــحة المعالم، وله طبيعة خاصـــة، فهو ثابث و باقي وملموس، كما يرى أســـوا (**asawa**) أن الكلمات ربما لا تكون قريبة، لتعبر عن العالم الداخلي للفرد ، في حين أن الفن هو الســـبيل الذي يصـــيح ويصـــرخ الفرد من خلاله لما في داخله (**مازوز، 2018، ص 8**)، وهذا ما دفعنا الى اختيار أحد الأســـاليب العلاجية الفنية الجماعية التي تتبث جدوى اســـتخدامها في حالات الاضـــطرابات الســـلوكية والانفعالية المختلفة ولدى مختلف الأعمار، ألا وهي تقنية الســـيكودراما التي أبدتها العديد من الدراســـات الســـابقة كدراســـة (**حســـونة وآخرون، 2017**) ، (**جمعة ، 2016**) ودراســـة (**آية غريب 1999**)، (**عزات جمعة ، 2021 ، ص 766**).فبناءا على مدى أهمية المشـــكلة الســـلوكية في دراستنا والمتمثلة في السـلوك العدواني، تبنينا توظيف هذا الأسـلوب السـيكودرامي بحكم أنه يحظى بجاذبية خاصـــة لدى الأطفال، اذ تلتنقي الســـيكودراما في العديد من الأوجه مع ذلك النشـــاط الفطري التلقائي المتمثل في اللعب، فيعد هذا الأخير النشـــاط الرئيســـي المهمين على حياة الطفل في المراحل العمرية الأولى.

كما أثبت (مورينيو) الأب الروحي لهذه التقنية ،جدوى اســـتخدام الســـيكودراما في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية من خلال تجسيد مشكلات الحياة الواقعية بواسطة التمثيل الدرامي ولعب الأدوار، اذ يكمن جوهرها في اتاحة المجال للطفل لتعبير والتنفيس عن مشـــاعره وانفعالاته من خلال أداء أدوار تمثيلية لها علاقة بالتجارب التي عايشها في الماضي والحاضر ، والتي من الممكن أن يعايشها مســـتقبلا. (**آية غريب محمود ،2021 ص 21–22**). ،ولعل من أهم مبررات اختيار الأســـلوب الســـيكودرامي ليكون أداة علاجية هو قدرة الســـيكودراما اما على التنفيس الانفعالي والمناقشـــة الجماعية، فكثيرا من الأطفال في الغالب لا يتحدثون بســـهولة ووضـــوح عن مشـــاكلهم الدفينة كما هنالك بعض الاطفال الذي يصـعب كسـب ثقتهم خلال الارشـاد الفردي على سـبيل المثال لكن يمكننا ذلك في ظل وجودهم مع الجماعة. (**عزات جمعة، 2021 ص 766–777**).

وعليه انطلاقا مما سبق ذكره حول أثر الأسلوب التحليلي السيكودرامي على المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة والتي من بينها السلوك العدواني الذي يندرج ضمن نطاق، دراستنا الحالية، وبالرغم من ظهور أساليب متعددة ساهمت في علاج وتعديل مستوى العدوانية لدى الاطفال لكنها لا زالت قائمة، هذا ما جعلنا ندرك ضرورة التدخل لمساعدة هذه الفئة من الأطفال على خفض وتعديل هذا السلوك، باعتباره نزوة عدائية ناتجة عن أسباب عديدة باتت تؤرق كاهل كل من الأولياء والمعلمين في الوسط الدراسي، وذلك من خلال استخدام السيكودراما كأداة علاجية لما لها من قدرة على التنفيس الانفعالي والكشف عن كل ما هو ضمني والذي يعجز الطفل عن التصريح به من خلال الكلمات، وهذا ما دفعنا الى طرح التساؤل التالي:

- **كيف يساهم برنامج علاجي قائم على السيكو دراما في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الطفل؟**

3) فرضية الدراسة:

يساهم البرنامج العلاجي القائم على السيكو دراما بشكل فعّال في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال من خلال توفير بيئة تفاعلية تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بشكل آمن وتفريغ شحناتهم الانفعالية السلبية.

4) –أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى التحقق من فعالية البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الأطفال من سن (6-10) سنوات.

5) أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها في كونها تعالج احدى المشكلات السلوكية التي قد يعاني منها الأطفال عموما و الأطفال المتمدرسين على وجه الخصوص والمتمثلة في السلوك العدواني، الذي يعد من أعقد المشكلات السلوكية و أخطرها التي تهدد النمو السليم للطفل، و التي من الممكن أن تمتد آثارها الى المراحل العمرية اللاحقة، ومن جهة أخرى تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتضمن أسلوب علاجي يستند على السيكودراما كما تكمن أهمية هاته الدراسة في أهمية متغيراتها من خلال دراسة فعالية العلاج بالسيكودراما في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الطفل، حيث تساعد على فهم ما يصدر من سلوكيات عدوانية لدى الأطفال وأثر العلاج السيكودرامي عليها.

-امكانية وضــع نتائج هذه الدراســة موضــع التطبيق داخل المدارس التربوية من خلال تطبيق برامج ارشادية تخفض من السلوك العدواني لديهم.

-المساهمة في سد الفجوة العلمية من خلال تقييم مدى مساهمة العلاج بالسيكودراما في الخفض من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال من سن (6-10)سنوات.

-امكانية الاستفادة من الدراسة الحالية في مجال الدراسات النفسية والتربوية من خلال المساهمة في علاج بعض الاضطرابات السلوكية الأخرى لدى فئات عمرية مختلفة.

6) أسباب اختيار الموضوع:

أ- الدوافع الذاتية:

- الاهتمام بالدرجة الأولى بالأطفال في هذا السن (6-10) سنوات.
- تسليط الضوء على الاضطرابات النفسية و السلوكية خاصة السلوك العدواني منها.
- الالمام بالسلوك العدواني عند الطفل من سن (6-10) سنوات.
- الميل الشخصي الشديد للبحث في هذا الموضوع.

ب- **الدوافع الموضوعية:**

- تفاقم ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال داخل المؤسسات التربوية الجزائرية في الآونة الأخيرة رغم اسهامات العديد لتصدي لهذه الظاهرة.
- الكشف عن مستوى السلوك العدواني عند الأطفال ذو سن (6-10) سنوات.
- قابلية الموضوع للدراسة من حيث الموضوع ،الأداة ،والحالات.
- ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات هذه الدراسة بنفس الصيغة لدى الأطفال من سن (6-10) سنوات في البيئة الجزائرية في حدود اطلاعنا.
- رغبة الباحثة في الكشف عن مدى مساهمة العلاج بالسيكودراما في الخفض من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال.
- فتح آفاق للاهتمام بالأفعال العدوانية داخل المدارس التربوية من خلال تقديم برامج ارشـــادية للخفض من السلوك العدواني.

7) التعاريف الاجرائية للدراسة:

تشمل الدراسة الحالية مفاهيم أساسية، تقنية السيكودراما، و السلوك العدواني، فيما يلي نذكر التعريفات الاجرائية لهذه المتغيرات.

البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما:

برنامج علاجي يعتبر من أساليب العلاج النفسي الجماعي، وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمواقف من الحياة الاجتماعية الواقعية قائم على مجموعة من الفنيات السيكودرامية التي تهدف الى التعرف على مختلف المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل (كالسلوك العدواني مثلا)، مما يتيح له فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته المختلفة وكذلك تعديل السلوك واعادة تشكيله.

السلوك العدواني عند الطفل:

سلوك يتجلى في الحاق الأذى بالذات والآخرين أو الممتلكات عند الطفل المتمدرس ويظهر على شكل اعتداء مادي أو معنوي كتعويض عن الاحباط الذي يشعر به المعتدي، ويمثل في دراستنا الدرجة التي يتحصل عليها الطفل المتمدرس على مقياس **السلوك العدواني لفلنتينا وديع الصايغ** والمكيف على البيئة الجزائرية جزائرية من طرف **مازوز عبد الحليم**.

8)الإطار النظري للدراسة:

يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأطفال خاصة في المدرسة، ،وعليه لقد تعددت تعريفات الســلوك العدواني، فمن الصــعب ايجاد تعريف متفق عليه نظرا أن العدوان من الموضـوعات المعقدة فيما يتعلق بالدلالة اللفظية لكلمة "العدوان" اضـافة الى اسـتخدام هذا المصـطلح في العديد من المجالات، ففي اللغة عرف بأنه: التعدي والضـــرب، فالعداء هو الظلم وتجاوز الحد، والتعدي هو مجاوزة الشيئ الى غيره، والعدوان كلمة مستوحاة من العداء، ويقصد بها الميل الى الاعتداء اما اللفظي أو الجسدي.(**مداح، باعوش 2020 ص 13**).

أما اصـــطلاحا فتعددت المفاهيم التي تناولت هذا المصـــطلح بتعدد المجالات والنظريات والمشـــارب الفكرية وعليه من بين العديد من التعاريف نذكر تعريف **ألبرت (1973)** فالسلوك العدواني حسبه هو سلوك ينتج عنه ايذاء لشخص أو تحطيم للمتلكات ويكون الايذاء اما نفسي على شكل سخرية أو اهانة واما أن يكون جســدي على شــكل ضــرب (دفع –ركل) ، واعتمد " **باندورا**" في وصــفه

للسلوك العدواني على ثلاث معايير تتجلى في خصائص السلوك نفسها مثل الاعتداء البدني، الاهانة واتلاف الممتلكات، شدة السلوك: فالسلوك الشديد يعتبر عدوانا، كالتحدث بصوت مرتفع حاد الى الأشخاص، اضافة الى خصائص المعتدي من جنسه وعمره وسلوكه في ما مضى اضافة الى خصائص المعتدى عليه (**بورافعي، بن السايح 2021 ص27**) .

في حين عرفه آخرون بأنه مظهر ســـلوكي للتنفيس الانفعالي أو الاســـقاط لما قد يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة، اذ يميل بعض التلاميذ الى سلوك عدواني تخريبي تجاه الآخرين سواء في شخصهم أو ممتلكاتهم واما في المنزل أو المدرسة أو في المجتمع (**ورغي سيد أحمد 2017 ص 18**).وعليه من خلال قراءة التعريفات السابقة نستنتج أن السلوك العدواني مفهوم واسع يعد من أكثر الاضطرابات السلوكية والانفعالية انتشر خاصة لدى الأطفال، فغالبا ما يبدأ على شكل مشكلات سلوكية بسيطة كالشجار البسيط (البريء) بين التلاميذ والذي قد ينتهي الى الحاق أذى شديد بالغير وبممتلكاتهم في حين قـد يوجـه أيضـــا هـذا العـدوان نحو الـذات (**ورغي ســـيـد أحمـد 2018 ص19**). اضـــافة الى العدوان الرمزي ويتضـــمن التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الاهانة و السخرية لهم كالكف عن النظر الى الشخص الذي يكن العداء له أو تجنب تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير (**شعيباني، 2023 ص 14**).

بينما تتضمن أشكال العدوان حسب وجهة الاستقبال عدوانا مباشرا وغير مباشر ،فالعدوان المباشر يوجه مباشـرة الى الشـخص أو الشـيء المسـبب للاحباط والفشـل، أما العدوان الغير مباشـر فيشـمل الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه اتجاه الشخص الذي يتسبب في غضب المغتدي، يطلق في الغالب على هذا النوع اسم العدوان البديل (**بورافعي، بن السايح 2021 ص32**).في حين أشكال العدوان حسب الضحية انقسمت الى عدوان فردي وعدوان جماعي ،فالعدوان الفردي صادر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع، كالعدوان الموجه من طفل الى زميله أو الى أقرانه في المدرسـة بينما العدوان الجماعي فيقصـد به العدوان الذي تمارسـه جماعة ضـد فرد أو أفراد آخرين، كأن يجتمع بعض الاطفال لايذاء طفل يلمسون منه الضعف وعدم القدرة على الدفاع عن النفس ، (**بن الشـريف، ابراهيمي 2022 ص29**). كما صنف محمد سعيد ابراهيم الحولي السلوك العدواني الى العدوان الموجه نحو الآخرين والذي يتجلى في الحاق الأذى بالآخرين وايذائهم بدافع الغضـب أو الكراهية وقد يكون لفظيا أو بدنيا أما العدوان الموجه نحو الممتلكات يحدث جراء تخريب الممتلكات

العامة أو الخاصة والاضرار بها (**سيفي محمد، 2024 ص59**)، وكل تلك الأشكال المذكورة تخص الســـلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، في حين أن العدوان الموجه نحو الذات لا تنطبق عليه تلك الخصائص اذ يبدأ من تحطيم الممتلكات الشخصية الى ايذاء النفس وايقاع الضرر بها وتتخذ صورة ايذاء الذات أشكالا مختلفة مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو شد شعره وضرب رأسه على الحائط أو عض أصابعه وجرح جسمه بأظفاره (**واري ، عماني 2023ص 39**).

تختلف مظاهر الســلوك العدواني حســب العمر ونوع الجنس والتنشــئة الاجتماعية حيث يتجلى العدوان عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرســة في الضــرب وتدمير الممتلكات والتلفظ بالكلمات البذيئة والشــتم وعدم الانصــات للأوامر الراشــدين والأولياء وأفراد العائلة كالأخوة (**ســيفي محمد، 2024 ص57**)، أما فيما يخص كيفية ابراز الأطفال لمشــاعرهم العدوانية والطرق والأســاليب التي يتبعونها يجب القول أنها مختلفة ومتعددة تبدأ في الغالب من الأوهام والتخيلات وتنتهي بالأفعال والتصــرفات والتي تبرز مظاهرها في الاســتهزاء والضــحك والتقليد، العنف ومهاجمة الآخرين وحتى الوالدين ،وكذا التمرد على الأوامر والنواهي،الاســاءة اللفظية وابراز الكراهية لكل من يتسـبب في اغضــابه، الحاق الأذى بالآخر ورميه بالأشـياء، افشــاء ما يعتبره ســرا،التلفظ بعبارات وكلمات بذيئة ونابية ،بالاضــافة الى ايراد انتقادات عنيفة وعدائية بهدف ازعاج المقابل (**بوعزة، 2024 ص 12،11**)

مع تعدد أشــكال العدوان ودوافعه حاول العديد من العلماء وضــع نظريات لتفســير العدوان فاختلفت تفسيراتهم تبعا لتباين التوجهات النظرية والخلفية الفكرية لهم، وسنعرض في هذه الدراسة أهم النظريات المفسرة لسلوك العدواني.

يعتقد أصــحاب النظرية البيولوجية بأن الســلوك العدواني أســاســه بيلوجي وقد يحدث اثر خلل فيزيولوجي في النظام العصبي الانسان، بمعنى أنه سلوك غير متعلم والانسان عدواني بطبعه، ووجدت الدراســات الحديثة أن هناك علاقة بين الســلوك العدواني من جهة واضــطرابات الجهاز الغددي الكروموزونات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى، كما أشارت دراســة كل من **مارك ومايو 1977** الى وجود مناطق في أنظمة المخ مســؤولة عن ظهور الســلوك العدواني لدى الانســان (**آية غريب محمود ، 2021 ص 35، 36**) ،ويرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضــد العالم الخارجي أو ضــد الذات، وهي تخدم ذات الفرد في

الكثير من الأحوال، وفي الجانب الآخر من النظرية التحليلية، فسر **Adler** السلوك العدواني بأنه وسيلة لتغلب على مشاعر القصور والنقص، والخوف من الفشل، وفي حالة ما لم يتغل الفرد على هذه المشاعر تصبح السلوكيات العدوانية استجابة تعويضية عن تلك المشاعر بينما ترى ميلاني كلاين أن سلوك العدوان يمثل شقا مركزيا في الحياة، ويستمر الى الأبد، والتعامل مع مضامينه وسيقاته مع الآخرين يعد بمثابة دراما في الحياة، كما أن التدمير و الاعتداء حسبها ليس بعيد عن الحب والولاء **(آية بوحجان، 2022 ص 40)**

بينما يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك آخر يمكن اكتشافه وتعديله تبعا لقوانين التعلم، فالعنف مثلا لايورث حسب ما يرونه وانما هو سلوك يكتسبه الفرد بشكل خاص خلال مرحلة الطفولة مما يزيد احتمالية ظهوره في المراحل المتقدمة من العمر، وعليه الخبرات التي اكتسب منها الشخص السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لديه ظهور الاستجابة العدوانية، وتتحدد قوة هذه الاستجابة العدوانية وفق أربع متغيرات هي: مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي والمزاج، فعلى هذا الأساس السلوك العدواني هو نتاج محاكاة الفرد لسلوك الناس المحيطين به، أي أن العدوان سلوك متعلم من ملاحظته للغير وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم وتفاعلنا معهم **(ورغي سيد أحمد، 2017 ص 36)** ،بينما يعتبر باندورا مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة و التقليد اذ يتعلم الطفل السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة يقدمها أفراد الأسرة أو الأقران أو الأفراد الراشدين في بيئة الطفل وهناك مصادر متعددة يتعلم من خلالها الطفل بملاحظة السلوك العدواني منها تأثير الأسرة والنماذج كالتلفزيون، وعلى هذا الأساس العدوان هو سلوك مكتسب من البيئة من خلال التعلم المباشر للمسالك العدوانية كاثارة الطفل بأفعال عدوانية صريحة في أي وقت،مع تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافئات **(عاصف،صافر،2023،ص 31)**.

أشارت نظرية الاحباط الى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة الاحباطات التي يواجهها الفرد وهي التي تقوم بتحريض على القيام بالسلوك العدواني، مما يجعل الفرد يلجأ الى سلوكات عدوانية موجهة نحو المصدر المسبب للاحباط، فتزداد شدة هذه السلوكات وتقوى حدتها كلما زاد الاحباط وتكرر حدوثه ولقد اكد **miller** أن الاحباط لا يؤدي بضرورة الى السلوك العدواني، فالعدوان نتيجة طبيعية ولكنه ليس حتمية للاحباط فقط، بينما أرجع **بيركوتز Berkowitz** السلوك العدواني

الى الغضب، اذ يرى أن الاحباط لا يؤدي الى السلوك العدواني بشكل مباشر وانما يؤدي الى الغضب مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بسلوكات عدوانية (**واري، عماني، 2023 ، ص 47**)

أما بخصوص السيكو دراما فتتعدد وتختلف أساليب الارشاد والعلاج الجماعي باختلاف المشكلات والأدوار الملقاة على عاتق كل من المرشد والمسترشد. وتعتبر السيكودراما أو التمثيل النفسي المسرحي والتي يطلق عليها البعض الارشاد الجماعي التمثيلي تعتبر نوعا من أنواع العلاج النفسي الذي يجمع بين الدراما **DRAMA** كنوع من أنواع الفنون، والتي تترجم الى التمثيل الحركي، وبين النفس **psycho** والتي يتم تناولها من خلال علم النفس كأحد العلوم التي تسعى وتتعامل مع تشريح النفس البشرية. (**أمجد عزت،2005 ،ص 10–14**).

–وصفها **Corey** على أنها أحد أنواع العلاج الجماعي التي يجسد من خلالها المريض أو العميل بعضا من المواقف الحيائية والتي تدور حول ماضيه أو حاضره أو حتى مستقبله بغية الفهم العميق لمشكلاته وتطوير مهاراته وسلوكه وتحقيق التنفيس الانفعالي.(**آية غريب محمود، 2021،ص23**).

–ويعرف الزهران السيكودراما على أنها أسلوب علاجي نفسي جماعي، علاجي نفسي جماعي، وهي عبارة عن تصوير مسرحي وتعبير لفظي حر قائم على نشاط المرضى، يهدف الى تنفيس انفعالي تلقائي واستبصار شخصي في موقف جماعي.(**زغلول ، 2020 ،ص 2363**).

–كما يمكن تعريف السيكودراما بأنها نوع من انواع العلاجات النفسية التي توظف تكتيك المسرح بهدف الكشف عن ديناميات الشخصية لدى المضطرب، فهي منهج يصمم فيه أدوار مختلفة تؤدي الى خشبة المسرح لمساعدة المريض على التطهير النفسي وبالتالي الكشف عن معاني هامة في بعض العلاقات الاجتماعية لدى الفرد .(**سامية، 2017 ص 42**).

وكذلك عرفها لوتز Lotz سنة 1990 بأنها " الطريقة النشطة للوصول الى أعماق النفس" وأن العلاج بأسلوب سيكودرامي يعتبر شكلا حيا من أشكال استكشاف أغوار النفس البشرية باعتباره قائم على أسس نفسية وعلاجية ارشادية بالدرجة الأولى.

وقد تعددت تعريفات السيكودراما نظرا لكل فترة زمنية استخد فيها المعالجون النفسانيون لها أين ذكر Corsini أن السيكودراما أسلوب علاجي فريد يمكن أن نرى من خلالها الجانب الآخر من الكائن الانساني تماما كما تفعل الأفعال فهي تضع بين أيدينا تلك المشاعر الدفيئة في اللاوعي،

فالأحداث تنطوي على دلالة ورمزية يتم اســقاطها على المســرح ومن ثم تســاعد الفرد على ادراك مشاعره الدفيئة والتعبير عنها. (**هبة خالد، 2019 ص 149 – 150**).

ويشـير مورينيو الى السـيكودراما التي ابدعها على أنها ثورة على ما هو قائم، اضـافة لاسـتخدامها للجسد في التعبير يجعل منها لغة عالمية واسعة الاتصال اذ تتضمن أعمق اللغات، فالسيكودراما تعد من الأساليب العلاجية التي تتناسب مع جميع الأشخاص وبمختلف المراحل العمرية بما أن لغة الجسد تسبق مرحلة الاتصال الكلامي خلال نمو الطفل. (**غزلي، 2024، ص34**).

حيث أشـار مورينيو أن لعب الأدوار يمثل الوحدة الأساسـية الرئيسـية في الأسـلوب العلاجي القائم على السيكودراما،أين يؤدي المعالج دور المخرج المسرحي الذي يرشد المريض لتمثيل الأدوار التي تكون محور جياته و خبراته الماضـية بعمق، فلعب الأدوار هنا يمثل الوسـيلة الأولية لتنمية المهارات النفسـية لتحقيق تكيف الفرد مع الحياة التي يعيش فيها كما يرى أن أهم ما في الأســلوب الدرامي هو حرية السلوك لدى الممثلين وكذا تلقائيتهم في التعبير عن دوافعهم وصراعاتهم وحتى احباطاتهم بهدف تحقيق التوافق الاجتماعي السليم. (**زغلول ،2020 ، ص 2363، 2364**).

كما ميز مورينيو الســيكودراما بكونها أحد أشــكال العلاج الدرامي الجماعي التي تقوم على لعب أدوار تمثيلية معبرة سواء عن مشكلة خاصة أو جماعية، حيث ذكر سنة 1991 أنها " العلم الذي يبحث عن الحقائق مستعينا بالطرق الدرامية" والتي يصل المريض من خلالها الى درجة الاستبصار بسلوكياته وهذا ما يمكنه من تعديل الأنماط السلوكية الغير ملائمة وذلك من خلال التمثيل التلقائي لذكرى من حياته.(**سالي حسن ، 2016، ص 84**).

أما زينب محمد فعرفت الســيكودراما على أنها نوع من أنواع العلاج بالتحليل النفســي الفردي أو الجماعي، القائم على مجموعة من الفنيات المســـرحية مع حرية الارتجاتل ودون التقيد بنص بغرض الكشف عن مختلف الميكانيزمات الدفاعية والخبرات المؤلمة والتي تم استدخالها من طرف الذات بهدف تشويهها واضطرابها، والعمل على تعديل هذا الاضطراب لصورة الذات مع منح فرصة للفرد يعي من خلالها ذاته بذاته.(**آية غريب محمود، 2021 ، ص 23**).

وتتضمن تقنية السيكودرامية خمسة مراحل مرتبة بشكل تسلسلي حيث تخدم كل مرحلة المرحلة التي تليها.

فالمرحلة الأولى هي مرحلة البدء ويقصـد بها بداية اللقاء بين كل من المرشـد (المعالج) والمسـترشـد (المريض)، يسودها جو من الدفئ العاطفي والود القلبي والحنان الأبوي الموضوعي من غير تكلف ولا تملق، مما يؤدي الى نجاح وتحقيق الهدف السيكودرامي فهي بمثابة لحظة الانطلاق فان صجت البداية سـلمت النهـاية، أي أن نجـاح عـمليـة العـلاج متـوقـف عـلى هـذه المرحـلـة (**آية غريب محمود،2021،ص25**).

اما المرحلة الثانية تدعى مرحلة التهيئة والاحماء والمراد بها تهيئة وتحضـير المجموعة للجسـمان السيكودرامية التالية قصد تشجيهم وازالة الرهبة لديهم وتهدف مرحلة لتهيئة في الأساس الى مساعدة الأفراد الجماعة على الأداء التلقائي والعفوي من خلال طرح أو اختيار فكرة أو موضـوع ما للتعبير عنه في المرحلة التالية، ويجب أن تحتوي هذه المرحلة على جو من الأمن النفسـي وعنصـر التسـلية، وتعتبر تهيئة المعالج لنفسـه عاملا رئيسـيا يشـجع على السـلوك التلقائي الذي يؤدي الى التنفيس الانفعالي.

كما أكد مورينيو على أهمية مرحلة التهيئ باعتبارها مرحلة تمهيد للجلسـات التالية، كونها تجعل المشـاركين مسـتعدين لتجربة العملية السـيكودرامية، وقد تتعدد أسـاليب التهيئة في هذه المرحلة كأن تناقش المجموعة موضـوعا معينا مما يجذب أعضـاء المجموعة ويثير اهتماما تهم وأيضـات يمكن أن تتم التهيئة عن طريق اطلاق النكت ان هذه المرحلة تسـاهم بشـكل كبير في بناء قنوات للتواصـل من خلال الدمج بين الأداء والتجسيد على خشبة المسرح، مما يساعد في شعور الأعضاء بالأمان والثقة والاطمئنـان داخـل البيئـة السـيكودراميـة ، وهـذا يشـكـل عـاملا مهم في العلاج (**غزلي، 2024،ص 34**).

بينما تتمثل المرحلة الثالثة في مرحلة الحدث والتمثيل (الأداء الفعل) تدعى هذه المرحلة بالحدث، اذ أن كل الأحداث والأفعال التي تتم فيها يجب أن ترتبط بأشـياء (هنا والآن)، أين يتم اسـتحضـار الماضي ليعاد تمثيله فغي الحاضر،ففي مرحلة الحدث يتم مسرحة وتجسيد المشكلة من خلال تشجيع البطل على التعبير بتيقائية عن مكوناته وصـراعاته الداخلية وتجسـيدها أمام الآخرين، وفيها يحدث تفاعل سـيكودرامي بين كل من البطل والأدوات اتلمسـاعدة و أفراد المجموعة لأداء فعل أو حدث (ماضي أو حاضر أو مستقبل) في تلقائية وموضوعية لتحقيق الذات والاستبصار بالحدث والتغير الداخلي للبطل.(**آية غريب محمود،2021، ص26**).

أما المرحلة الرابعة تدعى بمرحلة المشاركة هي المرحلة التي تتيح لأعضاء المجموعة فرصة لتعليق ومناقشة الفعل أو الحدث السيكودرامي، فتعد مرحلة المشاركة فرصة للمشاركين لتعبير عن ما لمسته قصة بطل الرواية من حياتهم الخاصة، حيث يبقى كل من المخرج (المعالج) وبطل الرواية المريض جالسين على خشبة المسرح معا لمواجهة الجمهور، تعتبر هذه الخطوة الأولى للعودة الى المجموعة، اذ يدعو المخرج أعضاء المجموعة الآخرين لتبادل الخبرات من حياتهم التي يتردد صداها مع الدراما.

تساهم مرحلة المشاركة المفنوحة للقضايا على تشجيع وتسهيل الدعم والرعاية بين أفراد المجموعة وهذا ما يجعل العلاج النفسي الدرامي مفيدا للمجموعة ككل وليس لبطل الرواية فقط **(سيد سليمان، محمد عبد العزيز، 2021، ص 352 – 353)** .

وفي الأخير المرحلة الخامسة تمثل مرحلة الانهاء والغلق يقصد بها مرحلة انهاء اللقاء وغلق المسرح السيكودرامي والوداع الى لقاء في جلسة أخرى وهي على أهمية كمرحلة البدء تماما، وتتوقف عليها قناعة الأفراد بما تم تعلمه واكتسابه والثبات على درجة الاستبصار والتطهير الانفعالي الذي حدث كما يليها بتوقف استعداد الأفراد ودافعيتهم وتتوقهم الى اللقاء القادم، كما يمكن استخدام مجموعة من الاجراءات لانهاء الجلسة وهي كالآتي:

-تلخيص بعض مزايا الجلسة السيكودرامية.

-تكليف أفراد العمل السيكودرامي بتطبيق ما تعموله في الجلسة على حياتهم اليومية.

-الحديث حول مشاعر الانفصال والوداع.

-تقديم مساعدات اضافية للأفراد **(أبو الوفا وهب الله، 2015 ، ص 96)**.

كما تهدف السيكودراما كأسلوب من أساليب تعديل السلوك وتشكيله الى ما يلي :

-ان الهدف الأسمى للعلاج السيكودرامي يكمن في الاستبصار، فتعد السيكودراما علاجا بالاستبصار يسير مع الواقع.

-الكشف عن مشكلات الأطفال وتفهم ذواتهم وادراك رغباتهم، والتعلم من الخبرة الاجتماعية.

-تنمية وعي المسترشد بمظاهر أنماط سلوكياته الغير ملائمة، وادراك الواقع بشكل حقيقي واقعي، واتخاذه المناسب للقرارات في مواجهة مشكلاته نحو الأفضل.

-تدريب المرضى على مواجهة مواقف الحياة الواقعية التي يصعب عليهم مواجهتها.

-تساهم في التخلص من القلق والاحباط وحل الصراع في مواقف تشابه مع مواقف الحياة الواقعية مما يحقق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم والاستفادة من الخبرة الجماعية.

-تكشـــف عما لا يســـتطيع المريض التعبير عنه بالكلمات من خلال اتاحة فرصـــة للمريض للتعبير باستخدام وسائل غير لفظية كالصياح والأصوات وايماءات الوجه وحركة اليدين.

-اعادة توجيه الفرد وتعليمه.

-كما تعطي الســـيكودراما فرصـــة للتعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات المختلفة، فقد يلعب المســترشــدون أدوارا يشــاهدونها في واقعهم كدور الأب والمدرس والمدير بهدف التفريغ الانفعالي عما يكبوتنه نحو الكبار في حياتهم الواقعية.

-تساعد المرضى على الحياة الجماعية وتجاوز الشعور بالنقص والعزلة وفقدان الثفة بالنفس.

-توضح للفرد نفسه وأين هو من هذا السلوك حيث يدرك نماذج واحتمالات جديدة لم يكن مدركا لها من قبل في حياته.(**أمجد عزات، 2005، ص 36**).

ويستخدم في العلاج النفسي السيكودرامي مجموعة من الأساليب والفنيات الخاصة، وضعت من أجل تقوية المشـــاعر وتكثيفها وتؤدي الى تنفيس العواطف وبالتالي تزيد فهم الذات، وتحدد هذه الفنيات وفقا للظروف الخاصة بكل جلسة فتختلف الفنية المستخدمة مع المراهق عن الراشد وبالطبع مع الطفل تماما كما يمكن استخدام فنية واحدة في عدة جلسات أو العكس أكثر من فنية في جلسة واحدة وعلى العموم من أشهر فنيات السيكودراما وأكثرها استخداما هي ما يلي:

فنية لعب الدور أين يقوم من خلالها الشـــخص بتمثيل دور شـــخص آخر بحســـب الرغبة ويتحدث بلســـانه ويتصـــرف بنيابة عنه، كما تختلف هذه الفنية في الجلســـة الســـيكودرامية عن تمثيل الدور في الدراما العادية، ففي جلسة السيكودرامية لا يعد الدور مسبقا بل يكون تلقائيا ارتجاليا ولا تملى على المشارك الكلمات التي يقولها والحركات التي يؤديها بل هي فرصة متاحة لتأدية دوره بالطريقة التي تروق له، ويمكن للبطل في الجلسة أن ينتقل من لعب دور لآخر(**آية غريب محمود، 2021 ، ص 27**).

فنية عكس الدور ويقابل هذه الفنية فنية عكس الدور والتي يتم من خلالها تغيير الأدوات بين الأعضاء داخل المجموعة الذين يعانون نوعا من التشويش في ادراك العضو أو الشخص الآخر وبهذا يصحح شكل العلاقة بينهم ويتم التفاعل داخل المجموعة، فحسب "عمر نقرش " فان عكس الدور هو ان يقوم الأب بتمثيل دور الابن مثلا والعكس (**آية غريب محمود،2021 ص 27**).

فنية مناجاة النفس ويتم فيها (مونولاوج) بين الشخص و نفس عما بداخله من أفكار ومشاعر أي حوار داخلي مع النفس، فيقوم دور المعالج هنا على مساعدة المريض في اخراج تلك المشاعر بصورة لفظية وتعتبر هاته الفنية مفيدة في ايران المســـافة بين الادراك الحســـي للعميل والأحداث الفعلية في العلاقات بين الاشخاص (**مامنية ، 2017 ، ص 52-53**).

أما فنية تحقيق الذات فهي تقنية تستخدم في عرض صراعات المفحوص بينما تكون الأنا المساعدة جنبا الى جنب المريض، تساعده على تقييم مشكلاته وتتفاعل معه كأنها نفسه وهي مختلفة تماما عن البديل فالأنا المســـاعدة تصـــور دور الغائب يحتاجه المفحوص كالأب، الزوجةأ الابن... بينما يحاول البديل بناء هوية مع المريض حتى يصبح ويتصرف مثله،(**مورينيو ،2019، 66-67**).

ومن أشـهر فنيات العلاج السـيكودرامي فنية **الدكان السـحري** والتي تسـتخدم في الأسـاس مع الأشـخاص الغير قادرين على ادراك المشـكلات والأهداف الخاصـة بهم، فتقوم فكرة هذه التقنية في امتلاكهم لدكان سحري يحتوي على بضاعة، تلك البضاعة تتضمن مجموعة من الصفات التي يمكن اســـتبدالها بصـــفات أخرى يتنازلون عنها مقابل الحصـــول على سمات أخرى جديدة من الدكان الســـحري، يرتكز جوهر هذه الفنية على اســـتبدال نقاط الضـــعف بعد العرض الدرامي بســـلوكات جديدة ايجابية كما لا تقل أهمية هذه الفنية عن تقنية التي تليها ألا وهي **اســـترتيجية المرآة** والتي تضـــاهيها في الهدف، اذ تســـتخدم هاته التقنية حين يعجز "البطل" المريض فني التعبير عن نفســـه بالكلام والفعل، فيعتمد عليه ويكون ذلك في اطار موقف درامي على ذوات مساعدة وأنا مساعدة حيث يصبحان جزء من سلوك المريض من خلال المشهد الدرامي، وبالتالي يبقى البطل في وسط المشاهدين من الاعضاء، وتستمر الأنا المساعدة في كل أبعاده وهنا يتمكن المريض من رؤية نفسه من خلال الآخر، بمعنى تصبح الأنا المساعدة مرآة تعكس سلوك المريض (**اكرام، 2024، ص 47**).

كذلك **فنية المقعد الغالي** تعتبر من الأساليب البارزة في العلاج السيكودرامي، ففي هذه التقنية يتم احلال (مقعد) بدل من شـخص ما في المشـهد الدرامي، ولا شـك في أنها تتيح للبطل الحرية لتعبير والصراخ والغضب أي حب العدوان على الآخر، بينما تعد **فنية حل المشكلة** مزيجا وائتلافا من عدة فنيات تستخدم في العلاج السيكودرامي والعلاج الجماعي على حد سواء مثل تقويم النفس والمناجاة والمونولوج، وتتلخص فحواها في آن يقوم كل عضـو من أعضـاء المجموعة بعرض أهم المشـكلات التي

تؤرقـه على أن يقوم البقيـة من أعضـــــاء المجموعـة لايجـاد حلول منـاســـبـة لتلـك المشـــكلـة. **(عزات ، 2005، ص34)**.

خلاصة الفصل :

تعرضـنا من خلال هذا الفصـل الى أهم الدراسـات السـابقة التي تناولت متغيرات الدراسـة، كما قمنا بطرح اشـكالية الدراسـة، وصـغنا الفرضـية المناسـبة لها، بعد ذلك تطرقنا الى المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراســة (السـيكودراما / السـلوك العدواني)، بعدها حاولنا عرض أهم الأسـباب التي دفعت بنا الى اختيار موضـوع دراسـتنا، ومن ثم الأهمية وأهم الأهداف التي كانت ترمي اليهم الدراسـة، وصـولا الى الاطار النظري الذي تم من خلاله عرض الخلفية النظرية التي تعتمد عليها الدراسة الحالية.

الفصل الثاني : الاجراءات المنهجية للدراسة:

I) الدراسة الاستطلاعية.

1. الهدف من الدراسة الاستطلاعية .
2. مكان الدراسة .
3. مدة الدراسة.
4. حالات الدراسة.
5. أدوات الدراسة.
6. نتائج الدراسة .

II) الدراسة الأساسية.

1. مكان الدراسة.
2. مدة الدراسة.
3. حالات الدراسة.
4. أدوات الدراسة.

I. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي لارتباطها بالجانب التطبيقي ومن خلالها يمكن انتقاء حالات الدراســـة حســـب ما يتطلبه موضـــوعها، واختيار المنهج الملائم لها، لذا يلجأ الباحث كأول خطوة ميدانية لتســـهيل عملية التطبيق الميداني عن طريق تحديد الظروف المكانية والزمانية التي سوف تجرى فيها الدراسة الأساسية.

1. الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

يمكن تلخيص الهدف من الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية :

- التحديد الجيد لمشكلة الدراسة وضبط المفاهيم الأساسية الحاصة بها.
- استطلاع المكان المناسب لاجراء المقابلات والتعرف على حالات الدراسة مع انتقاء للحالات الملائمة لموضوع الدراسة.
- التعرف على مدى ملائمة أدوات الدراسة على حالات الدراسة.
- تحديد الرزنامة المكانية والزمانية لبداية الدراسة الأساسية مع الحالات التي قبلت المشاركة.
- التعرف على الصعوبات التي قد تتعرض لها الباحثة لتفاديها في الدراسة الأساسية.

2. مكان الدراسة الاستطلاعية:

قمنا من خلال دراستنا الاستطلاعية بالتوجه الى ميدان الدراسة والذي كان ب "المدرسة الابتدائية" "علي بومنجل" بولاية سعيدة التي فتحت أبوابها سنة 1972 ، وذلك يرجع الى سهولة الوصول الى حالات الدراسة خاصة أن سن حالات الدراسة يتوازى مع سنوات المرحلة الابتدائية أي من سن (6-10) سنوات.

المدرســـة الابتدائية "علي بومنجل" هي مؤســـســـة تربوية تقع في ولاية ســـعيدة بالتحديد في حي "عمروس' ، تتكون المدرسة من 18 قسما دراسي ومكتب الادارة والمدير بالاضافة الى مطعم والمدرسة المتواجدة على مستوى الساحة وغرفة الحارس كما تتوفر على 455 تلميذا منها 214 ذكور و241 اناث ، وفيما يخص العاملين بالمؤسسة نذكر كأول عضو يترأس المؤسسة وهو السيد مدير المؤسسة ، أما فيما يخص الاداريين فعددهم 7 أشخاص بالاضافة الى 21 أستاذ وأستاذة.

3. مدة الدراسة الاستطلاعية:

دامت الدراسة الاستطلاعية مدة شهر كامل تحديدا من يوم الأحد 05 جانفي 2025 الى يوم الخميس 30 جانفي 2025.

4. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

1/4.مقياس السلوك العدواني:

1/1. التعريف بالمقياس :

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس السلوك العدواني للأطفال والمصمم في الأصل بالبيئة المصرية ، **لفلنتينا وديع الصايع (2001)**، الذي يتكون من (35) بند ، وقد قام بتكيفه (**عبد الحليم مزوز 2018**) ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (34) بند موزعة على ثلاث أبعاد بعد حذف البند رقم 14 وتعديل بعض العبارات لكي يتناسب المقياس مع البيئة الجزائرية (**مزوز ، 2018 ص 88**).

وتتم الاجابة عليه من قبل المعلم، وتتكون أبعاد المقياس من :

- العدوان نحو الذات : والهدف منه ايذاء النفس والحاق الأذى بها يتمثل في لطم الوجه أو شد الشعر أو جرح نفسه.
- ويتكون هذا البعد من المقياس على (10) فقرات.
- العدوان نحو الآخرين: اعتداء الطفل على من حوله ويتمثل في العدوان الجسمي كاستخدام اليدين والرجلين في العتداء ،وعدوان لفظي كالسب والشتم والتوبيخ (**وجدان ،2023 ص 20**) والذي يتضمن (14فقرة).
- العدوان نحو الممتلكات: وهو العدوان الموجه نحو ممتلكات الغير والحاق الأذى والضرر بها (**شحماوي ص 2024 ص 62**) ويتكون هذا البند من مقياس السلوك العدواني على (10) فقرات.

2/1. طريق تصحيح المقياس:

يقدم المقياس للمعلم باعتبار أن الطفل يقضي معظم وقته داخل القسم الدراسي مع المعلم فيقوم هذا الأخير بايداء رأيه في مدى تطابق كل عبارة من عبارات المقياس على الطفل بعد التأكد من ان المعلم أمضى أكثر من سنة دراسية أو فصل دراسي مع الطفل ليتسنى له الحكم ، ويعطي لكل تلميذ علامة (نعم) أو (لا) على كل عبارة من 34 عبارة حسب انطباقها على الطفل من عدمه.

تم يصـحح المقياس على أسـاس اعطاء درجة واحدة للفقرة المجاب عنها "بنعم" وصـفر للفقرة المجاب عليها " بلا" ، ومن تم فان درجات المقياس تتراوح بين 0و 34 درجة وتدل الدرجة المرتفعة على السلوك العدواني وتتمثل مستويات مقياس السلوك العدواني كما يلي:

الدرجة	المستوى
من (0)الى (11)	منخفض
من (12)الى(22)	متوسط
من (23)الى (34)	مرنفع

الجدول رقم (01) يوضح مستويات مقياس السلوك العدواني .

3/1. الخصائص السيكومترية للمقياس:

حسـب دراسـة (**عبد الحليم مزوز ، 2018**) يتمتع المقياس بخصـائص سـيكومترية عالية اذ طبق في البيئة الجزائرية بورقلة على عينة قوامها (15) طفل من أطفال التربية التحضيرية.

1/3.صدق المقياس :

تم عرض المقياس بصـورته الأصـيلة على 10 محكمين متخصـصـين ، منهم أسـاتذة تخصـص علوم التربية، علم التدريس، علم النفس المدرسي، مفتشي تعليم ابتدائي لغة عربية، وذلك من أجل الحكم هلى مدى مناسبة عبارات المقياس وخصـائص عينة الدراسـة، وكذلك للحكم على صـياغة الفقرات ووضـوحها، وبناءا على ملاحظات المحكمين تم الاتفاق عليها بنسـبة 80% فأكثر، أما بخصـوص تعديل بعض العبارات تم حذف العبارة رقم 14 والتي مفادها : يقطف زهور والنباتات ويلقاها على الأرض " ، نظرا لعدم ملائمتها مع البيئة المدرسـية لعينة الدراسـة والتي لا تتوفر على مسـاحات خضراء أو وجود الأزهار.

2/3.الصدق الذاتي :

ويحسب الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته، وبما أن معامل ثبات المقياس= (0.94) فان صدقه الذاتي يعبر عنه كالآتي $\sqrt{0.94}=0.96$

3/3 ثبات المقياس :

تم الاعتماد في حســاب تباث المقياس على طريقة الثبات الداخلي، من خلال تطبيق برنامج الحزمة الاحصـــائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) ، فكانت النتيجة المتحصـــل عليها لمعامل الثبات ألفكرونباخ مقدرة ب (0.94) مما يدل على ثبات المقياس واتساقه الداخلي.

والطريقة الثانية تتمثل في ايجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على نصـــفي الاختبار، ثم الحصـول على قيمة معامل الثبات النصـفية (التجزئة النصـفية) حيث بلغ معامل الثبات حسـب معادلة سـبيرمان براون لتصـحيح الطول = (0.95) ، في حين كانت قيمة الثبات حسـب المعادلة التصحيحية لجتمان = (0.93) ، مما يدل على ثبات المقياس.

5.حالات الدراسة الاستطلاعية:

من أجل البحث عن الحالات التي تعاني من السلوك العدواني في دراستنا الحالية ، تم التوجه مباشرة الى مدير المؤسسة الابتدائية " على بومنجل" والذي قادنا بدوره الى معلمي ومعلمات الأقسام الدراسة لكل الأطوار الخمسـة من السـنة الأولى ابتدائي الى الخامسـة ابتدائي ، أين تم اجراء مقابلة مع معظم المعلمين كل على حدى وبمشـاركة أيضـا المشـرفات داخل المدرسـة لتقديم معلومات اضـافية حول الحالات الذين يظهرون سلوكيات عدوانية على مستوى المدرسة الابتدائية، وهذا التعاون بينهم ساعدنا على حصر الحالات المراد ملاحظتها وتحسين دقة الاختيار بناء على الملاحظات المشتركة.

وفي الأخير بعد القيام بملاحظة أولية على الحالات المقترحة من طرف المعلمين والمشرفات على مستوى ساحة المدرسة، تم تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال.

المجاب عليها من طرف المعلمين فحصرت حالات الدراسة الاستطلاعية في في ثلاث حالات ذكور (حالة من مسـتوى السـنة أولى ابتدائي يبلغ من العمر 6 سـنوات، حالة من مسـتوى السـنة الثالثة ابتدائي يبلغ من العمر 8 ســـنوات وحالة من مســـتوى الســـنة الخامســـة ابتدائي يبلغ من العمر (10 سـنوات). اضـافة الى ذلك تم التعاون مع أولياء هذه الحالات بهدف جمع معلومات اضـافية حول طبيعة العلاقة في المنزل أو السلوكات التي قد لا تكون ظاهرة في المدرسة التربوية.

6. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد اجراء للدراســـة الاســـتطلاعية ذ والحصـــول على موافقة المعلمين للاجابة على البنود المقياس والتعاون معنا قمنا بشـــرحه لهم وقراءاته وتركنا لهم الوقت الكافي لادلاء اجاباتهم على كل حالات الدراسة تم التوصل الى ما يلي:

1- المقياس يتماشى مع خصائص السلوك العدواني.
2- الحالات تتماشى مع دراستنا الحالية.
3- مكان الدراسة الاستطلاعية كان ملائم لاجرائها .
4- ولقد تحصلت الحالات على النتائج التالية في مقياس السلوك العدواني :

اسم الحالة	القياس القبلي
الحالة "أيمن"	(29) درجة المستوى المرتفع من السلوك العدواني
الحالة "علي"	(31) درجة المستوى المرتفع من السلوك العدواني
الحالة "أحمد"	(32) درجة المستوى المرتفع من السلوك العدواني

الجدول (02) يوضح نتائج القياس القبلي للسلوك العدواني.

ومنه نلاحظ أن النتائج المتحصـل عليها على مقياس السـلوك العدواني ذات مسـتوى مرتفع وبالتالي حالات الدراسة الحالية لديهم العدوانية.

II. الدراسة الأساسية:

1- مكان الدراسة:

حافظنا في الدراسة الأساسية على نفس المكان الذي أقيمت فيه الدراسة الاستطلاعية بالمدرسة الابتدائية على بومنجل –سعيدة–

2- مدة الدراسة:

بدأت الدراســـة الأســـاســـية من يوم الأحد 02 فيفري 2025 الى غاية يوم الأحد 13أفريل 2025 أي حوالي شهرين وعشرة أيام.

3- حالات الدراسة الأساسية:

حافظنا في دراستنا الأساسية على نفسه الحالات التي يتم الاعتماد عليها في الدراسة الاستطلاعية والـذين تمثلوا في ثلاث أطفـال ذكور يعـانون من الســـلوك العـدواني أخـذوا الأعمـار التـاليـة: (6 ، 8 10،) سنوات.

4- أدوات الدراسة الأساسية:

اتبعنا في هذه الدراسة الأساليب الإكلينيكية وذلك حسب طبيعة موضوع الدراسة، أي منهج دراسة الحالة مع تطبيق القياس القبلي والبعدي لمقياس الســـلوك العدواني من أجل اثبات فعالية البرنامج السيكودرامي ،والتي ارتكزت على:

1/4. المقابلة العيادية:

وهي ذلك التبادل اللفظي الذي يكون بين شـخصـين، أحدهما يمثل الفاحص (الأخصـائي النفسـي) والثاني يمثل المفحوص ويكون هذا التبادل قائم على هدف بحثي أو علاجي مسطر تحت قواعد تسير هذه العلاقة سواءا كانت بحثية أو علاجية.

كما اعتمدنا في هذه الدراســـة على المقابلة العيادية النصـــف الموجهة والتي يعرفها بركات على أنها تلك المقابلة التي تعتمد على دليل معد ســلفا، وترســم خطتها ببعض التفصــيل مع وضــع تعليمات محددة ، وتحد فيها صـيغة الأسـئلة وتسـلسـلها وطريقة القائها مع توفر المرونة بعيدا عن أي تكلف **(اكرام ،2024 ص 81)** .

ولقد تم اعداد دليل المقابلة اســتنادا الى عدد جلســات البرنامج العلاجي الســيكودرامي المعد من طرف **الباحثة غزلي اكرام**.

2/4. الملاحظة العيادية بالمشاركة:

تقوم على توجيه كافة الحواس نحو المفحوص وملاحظاته كل ما يصدر عنه سواء كان ذلك لفظيا أو غير لفظيا أو غير لفظي اســتخدمت كتقنية ووســيلة مســاعدة من أجل ملاحظة ايماءات الحالات وطريقة كلامهم واستجابتهم وسلوكياتهم أثناء تطبيق البرنامج العلاجي السيكودرامي.

3/4. البرنامج العلاجي:

لتحقيق أهداف الدراســة الحالية تم تكييف البرنامج العلاجي القائم على الســيكودراما والذي أعدته **الباحثة غزلي اكرام** المعنون بـــــ " دور الســيكودراما في التكفل بالســلوك الانســحابي الناجم عن الاضطرابات العلائقية عند المراهق المتمدرس والمتكون في صورته الأصلية من 11 جلسة بحجم اربعة مراحل (مرحلة الاحماء ، الفعل ، المشاركة، الاغلاق) اذ تم تكييفه على (7)جلسات :

– مرحلة التخطيط والاعداد للبرنامج السيكودرامي:

قامت الباحثة (غزلي اكرام) بتصـميم مراحل وجلسـات البرنامج بعد الاطلاع على الأسـس النظرية للسيكودراما وذلك من خلال مجموعة من المراجع التي تم الاستفادة منها بشكل رئيسي (رأفت عبد الحميد 2019) (محمد أحمد محمود خطاب 2019) (رشاد موسى ومديحة الدسوقي 2013) ، (هالة الأبلم 2016)، (سمر قطان ، 2016) ، والدراسات السابقة التي تناولت السيكودراما من بينها دراســة (أمجد عزات عبد المجيد أبو جمعة 2005)،(هشــام ســعد الزغلول، 2020)، " نجلاء ابراهيم أبو الوفا 2015، "انشــراح عبد الحميد، عبد العزيز موســى 2018، و" حنان عبد الرحيم المالكي ، 2019".

تم هـذا الاطلاع من طرف البـاحثة بهـدف التعرف على مكونات البرنامج وتحـديـد الخطوات التي يجب اتباعها عند بناء البرنامج ولتحقيق غرض الدراســة قامت الباحثة باعداد برنامج علاجي سيكودرامي للدراسة باعتمادها على الأدب النظري المتعلق بالدراسة. (**اكرام ،2024 ص 89**).

3–2– أهداف البرنامج السيكودرامي :

– الهدف العام :

يتمثل الهدف الرئيسـي من تبني هذا البرنامج السـيكودرامي في التكفل والتخفيف من حدة السـلوك العدواني عند الأطفال.

- **الأهداف الخاصة :**

- مساعدة الطفل على التفريغ الانفعالي والكشف عن مشاعره الدخيلة.
- الاستبصار بالمشكلات السلوكية والعلائقية التي يعاني منها الطفل وتعديلها.
- تدريب الطفل على استراتيجيات وأنماط سلوكية بديلة تتكيف مع الوسط الدراسي.
- تخفيف مشاعر الاحباط لدى الطفل من خلال تهيئة جو من الرعاية والمرح داخل الجماعة.
- مهارة التكيف التي تساعد على مواجهة مختلف المواقف الحياتية بطريقة مرنة ايجابية.

3-3 برتكول البرنامج العلاجي السيكودرامي :

- حجم مراحل البرنامج: 04 مراحل.
- حجم الجلسات : 07 جلسات.
- تكرار الجلسات: جلستان الى ثلاث جلسات أسبوعيا .
- مدة المقرر العلاجي : مدة الجلسة تتراوح بين (90 -120 دقيقة) وفقا لطبيعة مراحل الجلسات.
- طبيعة الحالات: طفل يعاني من السلوك العدواني.
- عدد الحالات: 03 حالات.
- عدد الأنوات المســـاعدة :04 (أطفال ذكور من نفس عمر الحالات ،تم اختيارهم قصـــديا نظرا لطبيعة علاقتهم مع الحالات فهم أصدقاء لهم في المدرسة).

4/3 مراحل البرنامج:

أ. مرحلة الإحماء:

وهي المرحلة التي تبدأ بها الباحثة كل جلســـة وهي عبارة عن مجموعة من التمارين تســـاعد أعضـــاء مجموعة الســـيكودراما على الأداء العفوي، وتهدف إلى التخفيف من القلق والتوتر، وترفع جاهزية المجموعة في الانفتاح على التمثيل، والتعبير الحر والاتصال بمشاعرهم الداخلية في المراحل القادمة.

مرحلة الفعل(الحدث):

تتم هذه المرحلة بعد الإحماء حيث يقوم كل من المخرج والبطل الذي تم اختياره بالانتقال نحو الفعل أي من محيط المشكلة إلى مركز المشكلة، فمرحلة الفعل هي السيكودراما الفعلية للتعرف على الواقع

النفسي للبطل على خشبة المسرح، من خلال دعوة بطل الرواية لاختيار أعضاء المجموعة للتجسيد أو تمثيل المواقف والشخصيات العامة في حياته الخاصة

مرحلة المشاركة:

بعد مرحلة الفعل أو بعد التمثيل السيكودرامي يدعو المخرج الأعضاء للمشاركة بمشاعرهم وأفكارهم حول ما حدث في السيكودراما، يجلس المشاركون بشكل دائري ويقومون بالتعبير عن مشاعرهم اتجاه الحدث، الأمر الذي يحدث التنفيس الانفعالي لهم ويحقق التكامل بين أعضـــاء المجموعة، وبالتالي يطهرون أنفسهم من الانفعالات ويكتسبون استبصارا أعمق لذواتهم.

مرحلة الإغلاق:

وهي آخر مرحلة في السيكودراما، وتشير إلى مناقشة أعضاء المجموعة بقيادة المخرج الخطوات التي حدثت أثناء الدراما النفسية.

5/3 .الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج السيكودرامي:

لعب الدور:

يشير أسلوب لعب الدور إلى قيام الطفل بتمثيل دور شخص آخر يؤديه بأسلوبه الذي يراه مناسبا، ويمكنه خلال الجلسة الانتقال من دور لآخر أو العودة إلى الدور الأول ليساعد هذا الأسلوب.

عكس الدور:

تسمح هذه التقنية للمراهق النجم (بطل الرواية) بأن يسقط أو يتعاطف مع الأنا المساعد في الدراما الخاصة به، وأيضا مواجهة ذلك الشخص في الواقع وليس فقط لزيادة فهم الآخر ولكن تسمح له أيضا في النظر إلى نفسه من موقع شخص آخر.

المرآة:

يتم الاســـتعانة بهذه التقنية حينما يكون لدى الطفل (الحالة)عجز في التعبير عن نفســـه بالكلام وبالفعل، حيث يتم الاعتماد على ذوات مساعدة لتصبح جزء من سلوك الحالة بمعنى تصبح الأنا المساعدة مرآة عاكسة لسلوك الحالة (الطفل).

الكرسي الفارغ:

في هذه الفنية يتخيل الطفل شخصا على الكرسي الفارغ، وقد يكون هذا الشخص أحد أفراد عائلته أو صـــديق يحتاج لمواجهته، وبالتالي فإن هاته الفنية تتيح للطفل الحرية في التعبير الانفعالي بصـــوره المختلفة على الآخر غضب، عدوان، صراخ.

أسلوب البديل:

فنية البديل هي الدور الذي يســـتخدم بهدف مســـاعدة الطفل على التعبير عن مشـــاعره الخفية. تستخدم فنية البديل عند تغلغل النزعات والاضـطرابات التي يعاني منها الطفل على مسـتوى الذات حيث يتم وضـع ذوات مسـاعدة بجانبه كما لو كانت هي نفسـها المريضـة وتقوم بالتمثيل معه، وحتى التحدث بدلا عنه وبالتالي هذا كله يساعد الطفل في إيجاد الحل للمشكلة.

الدكان السحري:

تلجأ الباحثة إلى اسـتخدام هاته الفنية في حالة عدم قدرة الطفل على اكتشـاف مشـاكله بوضـوح، وعدم قدرته على الاسـتبصـار لها، حيث تقوم المجموعة بإيهام الطفل بأنه يمتلك دكانا سـحريا يحتوي على بضاعة عبارة عن عدد من السمات والصفات الطيبة، حيث أن هذه البضاعة لا تباع بنقود بل يتم اسـتبدالها بصـفات وسمات أخرى يتنازلون عنها مقابل أن يحصـلوا على السـمات الأخرى من الدكان السحري.

تقديم الذات:

في هذه الفنية يقوم الطفل بتقديم نفســـه (أســـرته، إخوته....) وبالتالي فإن الطفل من خلال تقديم نفسه يعطي للباحثة وأفراد المجموعة نظرة حول كيفية إدراكه لنفسه والآخر، أي أن هذه الفنية تساعد الباحثة في معرفة إدراك الطفل لنفسه.

أجزاء متعددة من الذات:

في هذه التقنية يحدد الطفل الأدوار الداخلية المختلفة، ويحضرهم إلى المسرح، وقد يقف كل واحد أو يجلس على كرسي مختلف ثم يعرض بدوره مخاوف كل دور.

6/3. عرض جلسات البرنامج السيكودرامي:

الجلسة الأولى: التهيئة والتعارف.

1. الأهداف:

التخفيف من مستوى القلق بين أعضاء المجموعة.

تعرف اعضاء المجوعة على بعضهم البعض.

التعريف بالبرنامج والاتفاق على نظام سير الجلسات وخطة العمل وضرورة الالتزام بها.

الخطوات:

مرحلة الإحماء:

وقوف أعضاء المجموعة في شكل دائري وتطلب الباحثة من كل عضو تقديم اسمه وما يعنيه بالنسبة إليه وكيف تم اختياره، وإذا كان هناك شخص في العائلة لديه نفس الاسم وتحديد نوع العلاقة بينهما.

مرحلة الفعل (الحدث):

وذلك من خلال شرح البرنامج السيكودرامي وأهدافه لأفراد المجموعة وتوضيح أهميته كعلاج نفسي جماعي.

مرحلة المشاركة:

تطلب الباحثة من المجموعة الجلوس بشكل دائري وإعطاء فرصة لكل فرد بالمشاركة وأن يعبر عن توقعاته حول البرنامج.

مرحلة الإغلاق:

تطلب الباحثة من أعضـــاء المجموعة أن يمســـكوا بأيدي بعض وأن يتمنى كل منهم أمنية ويقولها لشخص آخر من المجموعة.

الجلسة الثانية: إظهار جانب من شخصيتي

1. الأهداف:

الكشف عن الديناميات الداخلية.

التفريغ الانفعالي.

زيادة الوعي والاستبصار.

الخطوات:

مرحلة الإحماء:

تطلب الباحثة من أعضاء المجموعة الجلوس والقيام بالاسترخاء والتركيز على التنفس.

تطلب منهم اغلاق أعينهم والسماح لجانب من شخصيتهم بالظهور وإعطاء اسم له.

تطلب منهم بعد ذلك بأن يكتبوا جملا للتعريف بهذا الجانب من الشخصية.

مرحلة الفعل (الحدث):

بعد اختيار النجم تطلب منه الباحثة بأن يختار عضوا من أعضاء المجموعة (الأنا المساعد) ليمثل دور الشخصية الفرعية (الجانب الذي اختاره الحالة) ويوضح له معنى الشخصية ويخبره بالقليل عنها.

تطلب الباحثة من البطل والأنا المساعد أن يحضرا كرسيين ويجلسا في شكل مقابل ويبدءا بتشكيل حوار بين البطل والشخصية الفرعية.

يمكن للبطل عكس الدور متى رأت الباحثة ضرورة التعمق في ذلك.

قبل الانتهاء تطلب الباحثة من البطل أن يكون داعما للبديل.

مرحلة المشاركة:

الجلوس في شكل دائري وعودة كل شخص لمكانه.

السماح لأعضاء المجموعة بالمشاركة بتجربتهم المشابهة وبآرائهم فيما تم تجسيده وتقديمه.

السماح لأعضاء المجموعة المشاركة بمشاعرهم وإظهار التعاطف.

مرحلة الإغلاق:

شكر حالتي الدراسة على ثقتهما وعلى تفاعلهما ونجاحهما وتقديم نوع من التشجيع والاستمرار.

الجلسة الثالثة: الطفل الذي بداخلي

1. الأهداف:

التفريغ الانفعالي.

زيادة الوعي والاستبصار.

التواصل مع الآخرين وتماسك المجموعة.

التفاعل مع المجموعة.

الخطوات:

مرحلة الإحماء:

تطلب الباحثة من أعضاء المجموعة أن يتجولوا داخل القاعة.

أن يتذكروا الأسماء التي كانوا ينادونهم بها في طفولتهم، أصـدقاء الطفولة، ماذا تمنوا عندما كانوا صـغارا وغيرها من العبارات التي تأخذ بهم إلى مرحلة الطفولة.

أن يجدوا شـخصـا أو عضـوا يتشـاركون معه الذكريات ثم تكرر العملية مع من تذكر معلومات أخرى ويتشاركونها مع شخص آخر من المجموعة وما إلى ذلك.

مرحلة الفعل:

بعد اختيار البطل (النجم) تطلب منه الباحثة إحضار كرسي فارغ وأن يقف بجانبه أو خلفه.

أن يضع الطفل الذي بداخله على الكرسي وأن يقدمه للمجموعة ويحدثهم عنه.

يقوم بعكس الدور مع الطفل عندما تطلب منه الباحثة.

يمكن للباحثة أو أحد أعضاء المجموعة أن يطرح سؤالا عن الطفل الذي يتحدث عنه فذلك من شأنه أن يعمق هذا الفعل أو المشهد.

مرحلة المشاركة:

فسح مجال كبير لمشاركة أعضاء المجموعة بمشاعرهم وأرائهم مع البطل وإذا ما مروا بمواقف مشابهة ومشاركتها مع المجموعة.

مرحلة الإغلاق:

الجلوس بشكل دائري والتحدث عن أحلامهم المستقبلية وتشجيع بعضهم البعض على تحقيقها.

الجلسة الرابعة: أشياء لم تستطع قولها

1. الأهداف:

التفريغ الانفعالي.

تبادل المشاعر حول موقف معين.

تبادل الأفكار ووجهات النظر.

ممارسة السلوك البديل.

الخطوات:

مرحلة الإحماء:

تطلب الباحثة من أعضاء المجموعة بأن يمشوا بشكل عشوائي في القاعة.

عند الإشـارة بكلمة "قف" يختار كل شـخص العضـو الأقرب إليه من المجموعة للتعارف ومعرفة المزيد عن بعض.

بعد تشـــكيل ثنائيات واختيار مكان للجلوس تطلب منهم الباحثة بأن يأخذوا 15دقيقة للتعارف على بعضهم البعض.

بعد انتهاء المدة المحددة يتقدم كل ثنائي إلى وسط المجموعة ويقومان بعكس الدور (تبادل الشخصيات وتقديم نفسه على أنه الشخص الذي شارك معه معلومات عن نفسه).

إتاحة الفرصة لكامل المجموعة بالمشاركة.

مرحلة الفعل (الحدث):

تطلب الباحثة من حالات الدراســة التفكير في مواجهة مع شــخص وجدوا صــعوبة في التعامل معه ومحاولة قول كل الأشياء التي لم يستطع قولها له في موقف معين.

بعد اختيار البطل يتم إحضار كرسيين ويتم وضعهما مقابلان لبعض.

تطلب الباحثة من البطل تقديم مخطط وجيز للمشـهد المصـور ووصـف الشـخص المعني وتقديم بعض المعلومات عنه.

يختار البطل من المجموعة العضو الطي يريد أن يلعب دور الشخص الآخر.

تطلب الباحثة من المشـــاركين إعادة تمثيل المشـــهد مع ذكر كل ما قيل في المواجهة مع عكس الدور كلما لرأت الباحثة ضرورته

مرحلة المشاركة:

تقديم الدعم والتعاطف من طرف المجموعة، مشاركتهم بأرائهم حول ما تم تقديمه.

مرحلة الإغلاق:

الجلوس في شكل دائري والحديث عن أكثر صفة أحببتها في الشخص الذي بجانبك.

الجلسة الخامسة: حوار مع الذات

1. الأهداف:

الاستبصار الذاتي.

التفريغ الانفعالي.

التعبير عن المشاعر المكبوتة.

التفاعل والتواصل مع المجموعة.

الخطوات:

مرحلة الإحماء:

تعطي الباحثة لأعضاء المجموعة ورقة وقلم.

الطلب منهم بأن يختاروا جزءا من ذاتهم ويصفوها في عبارات بالطريقة التي يريدونها.

تطلب منهم الباحثة مشاركة هذه المعلومات مع شخص آخر من المجموعة.

مرحلة الفعل:

- تطلب الباحثة من البطل بأن يحضر كرسي فارغ
- يستحضر الجزء المختار من ذاته ويتخيل أنه يجلس على الكرسي.
- تطلب منه الباحثة بأن يتحدث وأن يقول أي شيء يرغب في أن يقوله.
- تطلب الباحثة من البطل بأن يعكس الدور ويجلس على الكرسي ويتحدث باسم جزء ذاته الذي اختاره.
- تقوم الباحثة بعكس الدور عدة مرات.
- تطلب منه إنهاء الدور أو المشهد بقول آخر الكلمات التي يود أن يوجهها لجزء من ذاته.

مرحلة المشاركة:

- تقديم الدعم والتعاطف من طرف المجموعة، والمشاركة بأرائهم حول ما تم تقديمه

مرحلة الإغلاق:

- الجلوس في شكل دائري والتعبير عن أكثر صفة يريدونها أن تظهر في الواقع.

الجلسة السادسة: الدكان السحري

1. الأهداف:

- اكتساب صفات وسلوكات جديدة.
- التخلص من السلوكات القديمة.
- الاستبصار والوعي الذاتي.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- التواصل والتفاعل مع المجموعة.

الخطوات:

مرحلة الإحماء:

تطلب الباحثة من أعضاء المجموعة أن يقفوا بشكل دائري ويقوموا بتمرير كرة خيالية فيما بينهم. يمكن تغيير حجم أو وزن الكرة، وتطلب من كل عضو التعبير عن شعوره أثناء التمرير.

مرحلة الفعل (الحدث):

تطلب الباحثة من الأنا المساعد بأن يمثل دور صاحب دكان (محل) يعرض فيه مجموعة من الصفات والسلوكيات التي تساعد في الاندماج الاجتماعي ويتم كتابتها على الصورة.

هذه الصفات لا تشترى بالنقود وإنما بالمقايضة أي بأن يستبدل المشتري صفة أو سلوك لديه بصفة أو سلوك يرغب في شرائه وتكون هذه السلوكات أو الصفات التي يرغب العضو باستبدالها أحد الأسباب المعززة للسلوك العدواني.

يمكن للأعضاء أن يستبدلوا أكثر من سلوك بشرط أن يقنعوا البائع أو يدخل معه في نقاش ليقبل المقايضة، السماح لكل عضو بالمشاركة.

مرحلة المشاركة:

تقديم الدعم والتعاطف، تبادل الآراء، التشجيع على اكتساب صفات وسلوكيات جديدة.

مرحلة الإغلاق:

تطلب الباحثة من حالتي الدراسة تحديد شيء واحد أخذاه معهما من الجلسة – سواء كانت فكرة، شعورًا، أو حتى تغييرًا في وجهة نظر.

الجلسة السابعة: رسالة امتنان (انهاء البرنامج)

1. الأهداف:

التعبير عن المشاعر.

مشاركة المجموعة المشاعر.

تقييم البرنامج المطبق.

الخطوات:

مرحلة الإحماء:

الوقوف بشكل دائري.

إحضار كرة.

تطلب منهم الباحثة بأن يرموا الكرة لبعض وكل شخص يمسك الكرة يقول للشخص الذي رماها له عن صفة ايجابية فيه وتكرار ذلك مع كل الأعضاء.

مرحلة الفعل (الحدث):

- تعطي الباحثة لأعضاء المجموعة ورقة وقلم.
- كتابة رسالة يمتنون فيها لكل شخص ساعدهم خلال الجلسات الماضية.

أن يبدو رأيهم في البرنامج ويقيموه.

- كتابة الأشياء التي شعروا بأنها تغيرت في ذواتهم وسلوكاتهم.
- اختيار عضو من المجموعة ليقرأ الرسالة.
- اختيار شخص من المجموعة ليقرأ الصفات التي تغيرت فيه.

مرحلة المشاركة:

مشاركة أعضاء المجموعة بمشاعرهم وأرائهم حول ما تم تقديمه وتقديم الدعم والتشجيع من لحالتي الدراسة لتعزيز السلوكات المكتسبة.

مرحلة الإغلاق:

الجلوس في شكل دائري والتعبير عن الأشياء الجيدة التي يتمنونها لبعض.

خلاصة الفصل:

عرضنا في هذا الفصل الاجراءات المنهجية لدراستنا، بداية من الدراسة الاستطلاعية التي تضمنت المكان الذي أقيمت به والمدة التي تحددت فيها، ثم عرضنا الحالات والأدوات التي استخدمت فيها، وفي الأخير تطرقنا الى أهم النتائج المتوصل اليها من خلالها، ثم تطرقنا بعدها الى الدراسة الأساسية من حيث مكانها، مدتها والحالات التي اســتعنا بهم وصــولا الى الأدوات المســتخدمة في دراســتنا الأساسية.

الفصل الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

I. عرض نتائج الدراسة.

1. تقديم حالات الدراسة.
2. عرض ملخص المقابلات
3. عرض محتوى المقابلات.
4. تحليل عام لحالات الدراسة.
5. عرض نتائج القياس البعدي.

II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية والدراسات السابقة.

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل اليها بالنسبة لكل حالات الدراسة وفي الأخير سوف يتم تفسير هذه النتائج في ظل المقاربة النظرية المتبناة في الدراسة الحالية وفي ضوء الفرضية والدراسات السابقة.

I. عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

1- تقديم حالات الدراسة:

1.1الحالة الأولى:

الاسم: (س،مج) " أيمن" السن: 06سنوات الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: الأولى ابتدائي. المعدل الدراسي:10/05 الحالة الاقتصادية: جيدة

عدد الاخوة: 01. عدد الاخوات: 01 ترتيب الحالة بينهم: الأكبر..

مشكلة الحالة:

تتلخص مشكلة الحالة حسب ما وسفها كل من المعلم والمشرفين داخل المدرسة بأنه طفل كثير الشعب سواءا داخل قسمه أو في الساحة ، وكثيرا ما يشكوا من زملائه وأوليائهم نتيجة لسلوكياته الغير مقبولة كالاعتداء على زملائه بالضرب والركل والعض، التلفظ بعبارات سيئة داخل القسم، يكسر طاولته وكرسية ويلطخهما بالحبر، كما أكد أولياء الطفل أنه يعتدي على اخوته باستمرار ويكسر أغراض المنزل وأدواته، ولطالما اشتكى منه الجيران والمدرسة.

تاريخ الحالة:

1- المجال العائلي:

الأب: يبلغ من العمر (47) سنة ، مستواه الدراسي متحصل على ليسانس حقوق ، يعمل على مستوى مطعم مدرسي.

يصفه الحالة بأنه كثير الغضب، يصرخ على الأم ويشاجرها باستمرار، على علاقة متذبذبة مع والدته واخوته الثلاثة نظرا لاقماته معهم في نفس المنزل.

الأم: تبلغ (35) ســـنة ، لديها مســـتوى جامعي وتعمل كمربية بروضـــة للأطفال علاقتها مع أهل زوجها غير مســـتقرة بحكم أنها من بيئة مختلفة عنهم "قبائلية" ، وبالخصـــوص مع أم الزوج نظرا لغيابها المستمر بحكم العمل، وكذلك مع زوجات اخوة الزوج الثلاثة اذ يعيشون تحت سقف واحد.

وصـــفها الحالة بأنها حنونة وكثيرة الاهتمام به وباخوته ، تبكي دائما بســـبب جدتي وأبي، تأخذ من المدرسة دائما عكس والدي.

حاولت الأم الطلاق عدة مرات من والد الحالة، لكن ســـرعان ما يوقفها بوعوده حول اقتناء منزل لوحدهم، وكذلك يسبب ضغط عائلتها عليها لترجع لزوجها.

علاقة الوالدين ببعض: علاقة متذبذبة غير مســـتقرة نتيجة لمشـــاكل متعددة أهمها عدم توفر منزل خاص بهم، اضافة الى الشجار المستمر أمام الحالة.

علاقة الوالدين بالأبناء: حسب ما وصفه الحالة فهو على علاقة جيدة مع أمه ويحبها أكثر من والده " نبغي ماما كثر من بابا لخطرش تسلك عليا" كما يقول بأنها تهتم كثيرا به أكثر من اخوته" تبغيني أنا كثر وتشريلي وتخرجني وطيبلي شانبغي" ، أما علاقة الأب بالحالة ليست مستقرة ويسودها الكثير من العنف، حيث صرح الطفل أنه يتلقى الضرب كثيرا خاصة عندما يشتكي له الجيران عني " نخاف منه خطرة ضربني جبد مطرق وضربني خطرش قلت كلام سوء لجارنا ".

الاخوة والأخوات: علاقته مع أخته ذات (4) ســـنوات جيدة نوعا ما وهو يحب اللعب معها في المنزل" نبغي سارة كي تلعب معايا وتسلفني أدواتها" على عكس علاقته مع أخيه ذا السنتين فهو كثير الشـــجار معه" نضـــربه لخطرش يخونلي صـــوالحي كما يتخلل علاقتهما نوع من الغيرة بحكم أنه أخاه الأصغر" يخرجه باب معاه وميخرجنيش"

علاقته مع جدته وأعمامه:

قال الحالة أن جدته تصرخ في وجهه دائما وتضربه في بعض المرات على عكس أبناء أعمامه الآخرين، أما أعمامه وأولادهم فيشكون لوالده عنه باستمرار " يقولولي مراكش متربي ويخبرو بابا".

2- المجال الشخصي:

ولد الحالة بعد ستة أشهر تقريبا من زواج والديه، لم تكن حالة الأم النفسية جيدة خلال فترة الحمل بحكم عملها كمربية ودورها في المنزل، كانت ولادة الحالة ولادة طبيعية في المستشفى ولم يعاني من أي مرض أثناء ولادته، والرضاعة لم تكن طبيعية واللغة والمشي كانوا في وقتهم.

صرحت الأم أن عند بلوغ الحالة سن (2) أو (3) سنوات ظهرت عليه أعراض المرض وشخص بمرض الصـــرع. الحالة كان منعزلا في المنزل، ولم يكن يلعب مع أقرانه نتيجة لاهتمام أمه الزائد به بسبب مرضه ونوباته المتكررة، شهد الحلة نوعا من العنف من طرف والده وكل من جدته وأعمامه أثناء تواجد أمه بالعمل حيث كانت تبقيه عند جدته، ولقد كان متعلقا جدا بأمه.

3- المجال التعليمي:

دخل الحالة الى المدرسة في عمر 5 سنوات درس في القسم التحضيري، ثم انتقل الى مدرسة جديدة بسبب مرضه، لم يتقبل هذا التغيير بسهولة، أما مستواه الدراسي في السنة الأولى متوسط، ليس على علاقة جيدة مع زملائه بالقسم نتيجة لسلوكه العدواني معهم، وكثيرا ما يستدعي معلمه أوليائه الى المدرسة بسبب اعتدائه على أقرانه في القسم وخلال فترة الاستراحة ومشاغبته أثناء الدرس.

لا يملك الحالة الكثير من الأصدقاء فقط صديق واحد وهو زميل له في القسم ويسكن بجانبه، يتشاجر معه في الكثير من الأحيان لكن سرعان ما يتصالحان

المواد التي يفضلها الحالة هي الرياضة وخاصة ممارسة كرة القدم والسباق.

4- المجال الطبي:

يعاني الحالة من مرض الصـــرع، أما والديه ليس لديهما أي مرض مزمن وهو الوحيد بين اخوته الذي يحمل هذا المرض.

2.1الحالة الثانية:

الاسم: (د.ر) "علي" السن: 10 سنوات. . الجنس:ذكر

المستوى التعليمي: الخامسة ابتدائي. المعدل الدراسي:10/07 الحالـة الاقتصاديـــــة: جيدة.

عدد الاخوة : 03 عدد الأخوات: 01. ترتيب الحالة: الأكبر.

مشكلة الحالة:

تتجسـد مشـكلة الحالة حسـب ما وصـفها كل من معلمته والمشـرفات بمدرسـته على أنه طفل كثير الحركة، يسخر من معلمته أثناء الدرس، عدائي كثيرا حيث يقوم بضرب زملائه في الصف وشد شعر زميلاته، يقوم يتكسير نوافذ القسم وتخريب الصبورة بالمصحح، كثيرا الاستدعاءات، أما بحسب ما صرح به أوليائه فهو يتعرض للضرب كثيرا نتيجة لسلوكياته المزعجة، كتخريب أدواته وكتبه باستمرار، يضـرب اخوته ويأخذ حاجياتهم خاصـة الأخت الصـغرى، كما قاموا بتغيير صـفة نتيجة لتعديه على زميله بالضرب فكسر سنه.

تاريخ الحالة :

1- المجال العائلي:

الأب: يبلغ من العمر (38) سـنة، مسـتواه الدراسـي الثالثة ثانوي، بعمل كتاجر يقضـي معظم وقته بين عمله والمقهى، وهو مدخن.

وصفه الحالة بأنه قاسي وسريع الغضب، دائما ما يعاقبه على أفعاله، صارم وكثير الغياب عن المنزل.

الأم: تبلغ (26) سنة، ماكثة بالمنزل ، تزوجت في سن صغيرة، تعاني من مرض ضغط الدم، علاقتها مع عائلة الزوج سطحية، ولا تزور عائلتها كثيرا نظرا لعيشهم في ولاية بعيدة عن ولايتها، هي الصغرى بعائلتها والمدللة عندهم.

سـصـفها الحالة بأنها حنونة وتهتم لأمره كثيرا، تغضـب منه في الكثير من الأحيان عند ضـربه لاخوته، تعاقبه دائما بمصروفه اليومي، كما أضاف أنها تمرض باستمرار.

علاقة الوالدين ببعض:

عادية كان يتخللها نوع من الصـراع سـابقا بسـبب عائلتهما فهي تقربه (بنت عمه) ، أما الآن بعد رحيلهما عن ولاية أهله هما على وفاق.

علاقة الوالدين بالأبناء:

علاقة الحالة مع أمه وطيدة أكثر من والده وذلك نتيجة عمله اذ يســـافر الى العديد من الولايات، وصفها الحالة بأنها قريبة منه وتتردد اليه للمدرسة أحيانا، على عكس والده فعلاقتهما مضطربة ويقول الحالة بأنه يتغيب عن المنزل كثيرا وعند عودته يضـــربني ويصـــرخ على حين يشـــتكي له اخوتي عني، وتقول الأم أن الأب يتعامل بقســـوة مع كل أبنائه ولا يحدثهم أو يتواصـــل معهم أثناء غيابهم ولا يأبه لمستواهم الدراسي.

الاخوة والأخوات:

تأتي الحالة على رأس ترتيب الاخوة فهو الأخ الأكبر لثلاثة اخوة ذكور بين سن (09، 08، 02) وبنت (05) ســـنوات، وصـــف الحالة علاقته مع اخوته عادية يتخللها بعض الخلافات والشـــجار، ويقول الحالة أنه قريب من اخته أكثر من اخوته في البيت، بينما صرحت الأم أنه يضربها مرات وقص شعرها مرة أثناء نومها ، كما اشارت الأم أن أبنائها ليسوا قريبين من بعضهم البعض حتى أثناء تناول الطعام ونادرا ما يجتمعون في المناسـبات كعائلة واحدة بسـبب غياب والدهم المسـتمر وسـلوك"الحال" المشاغب.

الحالة كثير الشـجار مع اخوته خاصـة مع الأخ ذو (09) سـنوات ، اذ يدرسـون بنفس المدرسـة ودائما ما يشكوا المدير والمشرفات من سلوكهم.

المجال الشخصي:

الحالة هو الابن الأول للعائلة، كانت ولادته طبيعية في المستشفى كانت الرضاعة طبيعية لمدة ثلاث سـنوات، فترة الحمل تخللها بعض الصـراع والخلاف مع الزوج وعائلته، الفطام كان متأخر أما المشـي والكلام فكان في وقته، كان الحالة متعلقا جدا بوالدته ولم يكن يذهب للعب خارجا بل يبقى في المنزل، ويخرج فقط مع أمه لاقتناء حاجيات المنزل.

صــرح الحالة بأنه لم يكن له أصــدقاء في طفولته الا بعد دخوله للمدرســة تعرف على زميل له في الصف فأصبح صديقا له من التحضيري الى الآن.

معاملة الأب مع الحالة في البداية كانت جيدة بحكم أنه أول طفل له، لكن ســرعان ما انقلب بعد ولادة الطفل الثاني والثالث.

تعرض "الحالة" في سن الخامسة الى الاعتداء بالضرب من قبل جاره في الحي المدمن على الكحول.

يتسم السلوك السائد في طفولة "الحالة" بالدلال الزائد، الانطواء، المشاغبة وعدم الاصغاء لتوجيهات الأم.

3-المجال التعليمي:

دخل الحالة الى المدرسة بسن 05 سنوات الى القسم التحضيري كان تكيفه صعبا في المدرسة نتيجة تعلقه الشديد بأمه، وسرعان ما تأقلم بفضل معلمته التي كانت علاقتها به جديدة ، مستواه الدراسي متوســط، أما علاقته مع زملائه فهي غير مســتقرة نتيجة اعتدائه عليهم بالضــرب وكذلك العض، تم تغيير قسمه مرتين في السنة الثانية والرابعة نتيجة لسلوكه الغير مقبول اتجاه معلمته مما أدى الى شجار بينها وبين أهل الحالة.

حسب معلم الحالة في السنة الحالية ، فان الحالة عدواني جدا وخاصة أثناء حصة الرياضة، اذ تهجم على زميله أثناء ممارسة كرة القدم وكسر له سنه.

أشار كل من مدير المدرسة والمشرفات أنهم قاموا باستدعاء أوليائه من أجل أخذه الى مختص نفسي للتكفل بحالته، لكن سرعان ما تلقوا الرفض من أهله.

4-المجال الطبي:

لا يعاني من أي مرض عضــوي مزمن، وكذلك كل من والديه واخوته، لكن شــهد حادث اعتداء بالضرب في سن (05) سنوات أدى الى ادخاله المستشفى لمدة أسبوع كامل.

3.1الحالة الثالثة:

الاسم: (ي،ح) "أحمد". السن: 08 سنوات الجنس: ذكر.
المســـتوى التعليمي: الثالثة ابتدائي. المعدل: 10/06 الحالة الاقتصـــادية: منخفضـــة.
عدد الاخوة: 01. عدد الأخوات: 02. ترتيب الحالة بينهم: الثاني.

مشكلة الحالة:

تتلخص مشـكلة الحالة كما وصـفها المشـرفين بالمدرسـة والمعلمة بأنه كثير الصـراخ والشـجار مع الزملاء، يجلسـه المعلمة دائما في آخر القسـم أثناء الدرس لأنه يشـوش الجو الدراسـي، يتوعد زملائه بالضرب في فترة الاستراحة، يتلفظ بالعبارات السيئة داخل القسم بسبب سخريته زملائه من طريقة كلامه.

في حين صـــرحت أم الحالة بأنه يدافع عن نفســـه فقط نتيجة احتقار زملائه له بســـبب وضـــعه المعيشي، أما والده فأكد على انزعاجه من سلوك ابنه سواء في المنزل أو بمدرسته.

تاريخ الحالة:

1- المجال العائلي:

الأب: يبلغ من العمر (52) سـنة، مسـتواه الدراسـي الرابعةمتوسـط، عامل يومي على مسـتوى محل تجاري، يصفه الحالة بأنه يضرب باستمرار، خاصة عند استدعائه من طرف معلمته، يتشاجر مع أمه ويضربها أمامه، يأبى اعطائه المال بحجة تجميعه لدفع ايجار المنزل حتى ولو أراد شراء أدواته المدرسية.

الأم: تبلغ العمر (42) ســـنة، مســـتواه الدراســـي الأولى ثانوي، ماكثة بالبيت تزاول معنة الخياطة أحيانا، مريضـــة ربو، وصـــفها الحالة على انها مهتمة به وتذهب دائما معه عند اســـتدعاء ولي أمره تشتري له أحيانا أدوات المدرسة عندما يتلفها يقول انها تضربه مرات لكن ليس مثل أبيهـ كما أضاف أنها تأخذه باسـتمرار الى الأخصـائية الأرطفونية لعلاج مشـكلة النطق لديه، أشـارت الحالى الى ترك والدته للمنزل عدة مرات بسبب شجارها مع والده.

علاقة الوالدين ببعض:

علاقة غير مستقرة نتيجة للمستوى المعيشي لديهم، اذ يعمل الزوج كعامل يومي فقط في محل، اضافة الى تعرض زوجته للضـرب أحيانا عند شـجارهما وتركها للمنزل بسـبب طلبها للمال لدفع جلسـات الأخصائية الأرطفونية.

علاقة الوالدين بالأبناء:

علاقة عادية كما صرحا الوالدين أنهم يسعون دائما لارضاء أبنائهم الأربعة بينما قال الحالة أنه يفضل والدته على والده لأنه يضربه ويصرخ عليه "نبغي ماما كثر من أبي متضربنيش كيفه"، ودائما ما تحقق له رغباته حيث تملك المال " ديرلي شـــا نبغي كي يكون عندها الدراهم" ، على عكس والده الذي يضـــربه ويصـــرخ عليه عندما يتلف أدواته وملابس"يضـــربني كي يتقطع لي المأزر ولا كتاب ويقولي مشـــريتلكش واحد جديد، أما مع باقي الأبناء فهي لا تختلف عن معاملته للحالة فهو كثير الصـــراخ وسريع الغضب في المنزل.

الاخوة والأخوات:

وصـف الحالة علاقته مع اخوته بالجيدةن فهو يحبهم ويحب اللعب معهم خاصـة مع اخته الثالثة ذات 6 سنوات ، أشار الى أنه يتشاجر مع اخوته في بعض الأحيان بسبب الأدوات أو الألعاب أو الطعام لكن ســرعان ما يتفقون من خلال لعبهم خارج المنزلن بينما هو على علاقة متذبذبة مع أخاه الأكبر اذ يقول " ديما يتنمر عليا كي نقعد نهدر ويقولي عقون" ولذلك يتهجم عليه بالضرب ويعبث بأشيائه، كما قال أنه يشـــعر بالغيرة منه لأنه والده يأخذه معه الى الخارج ولا يأخذ الحالة" يديه يحوس معاه وميدينيش عليها نغير منه " .

2 المجال الشخصي:

ولد الحالة بعد سنة ونصف من زواج والديه، كانت الولادة قيصرية ولم تكن صحة الام جيدة أثناء الولادة، أما الحالة النفسية فكانت متدهورة كذلك اذ تركت منزل زوجها قبل ولادتها بأسبوع فكانت الولادة وفترة النفاس عند عائلتها، كانت الرضـاعة اصـطناعية ولقد تأخر المشـي والنطق وكذلك عانى من التبول للاارادي لمدة سنتين.

معاملة الأولياء للحالة كانت عادية كأي مولود جديد، لكن سـرعان ما تحولت الى مشـاعر خوف حول صـحته، خاصـة عند تأخر النطق لديه. تغيرت معاملة الأولياء للحالة بعد ولادة المولود الثالث والرابع والتي بررها الوالدين بالظروف المعيشية المنخفضة لديهم وكذلك كثرة مصاريف الأبناء.

3المجال التعليمي:

انضـم الحالة الى مقاعد الدراسـة بسـن 06 سـنوات، لم يتكيف بسـهولة في مدرسـته ولا زال الى يومنا هذا نتيجة لصـعوبة النطق لديه، صـرح المعلمين أنهم لا يفهمون عليه الا بصـعوبة، وهذا ما أدى الى جلسوه في المقعد الأخير ويعيدون له الدرس لوحده في آخر الحصة.

كما صـرحت معلمته أنه يأبى الدراسـة ويفضـل فقط حصـة الرايضـة لذا يتراجع مسـتواه تدريجيا، مما أدى الى مشـــكل مع أوليائه الذين يبررون ســـلوكه الغير مقبول بالدفاع عن النفس فقط، في حين يشتكي منه زملائه وأوليائهم يوميا بسبب المشكلة.

4-المجال الطبي:

لا يعاني من أي مرض مزمن، لكنه يعاني من صـعوبة في نطق منذ سـن 03 سـنوات ويراجع لدى مختصة أرطفونية.

2- ملخص مقابلات حالات الدراسة:

المقابلة	الهدف	المكان	المدة	التاريخ
المـقـابـلـة (01)	جمع المعطيات والتعرف على حالات الدراسة مع تقديم الموضوع بلغة بسيطة ومفهومة	قســـم في المدرســـة الابتدائية "علي بومنجل" -سعيدة-	90 دقيقة	الأحد 02 فيفري 2025
المـقـابـلـة (02)	اجراء مقـابلـة عيـاديـة مع أوليـاء الحـالات ومعليميهم(للتعرف على تاريخ حـالات الدراسة)	مكتب في المدرســـة الابتدائية "علي بومنجل" -سعيدة-	90 دقيقة	الثلاثاء 11 فيفري2025
المـقـابـلـة (03)	تطبيق الجلســـة الأولى والثـانيـة من البرنامج الســـيكودرامي (تعـارف أعضـــاء المجموعـة واظهارها جانب من شخصياتهم)	قسـم المدرسـة الابتدائية "علي بومنجل" -سعيدة-	120 دقيقة	الخميس20 فيفري 2025
المـقـابـلـة (04)	تطبيق الجلســـة الثـالثـة من البرنامج الســـيكودرامي (التفريغ الانفعالي وتفاعل مع المجموعة)	قسـم المدرسـة الابتدائية "علي بومنجل" -سعيدة-	90 دقيقة	الثلاثاء 25 فيفري 2025
المـقـابـلـة (05)	تطبيق كل من الجلسـة الرابعة والخامسـة من البرنامج السيكودرامي (تبادل المشـاعر والحوار مع الذات)	قسـم المدرسـة الابتدائية "علي بومنجل" -سعيدة-	120 دقيقة	الخميس 06 مارس 2025
المـقـابـلـة (06)	تطبيق الجلســـة الســـاديـة من البرنامج الســـيكودرامي (التخلص من الســـلوكـات القديمة وبناء أخرى بديلة)	قسـم المدرسـة الابتدائية "علي بومنجل" -سعيدة-	90 دقيقة	الثلاثاء 18 مارس 2025
المـقـابـلـة (07)	انهاء البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما بتطبيق الجلسة السابعة (رسالة الامتنان)	قسـم المدرسـة الابتدائية "علي بومنجل" -سعيدة-	90 دقيقة	الخميس 13 أفريل 2025

الجدول 03 : يوضح ملخص مقابلات حالات الدراسة.

3- عرض محتوى المقابلات:

-المقابلة الأولى:

أجريت المقابلة الأولى مع جميع حالات الدراســـة كل على حدى، حيث دامت قرابة 90 دقيقة (كانت تجري المقابلات في حصـــص الرياضـــة يوم الثلاثاء و الخميس)، هدفت هذه المقابلة الى جمع معطيات الحالات والتعرف عليهم، وكســـب ثقتهم، وتقديم الموضـــوع بلغة بســـيطة ومفخومة تمهيدا للمقابلات الموالية، وكذلك تطبيق مقياس السلوك العدواني من طرف مدرسين الحالات.

-المقابلة الثانية:

أجريت هذه المقابلة مع أهل الحالات الثلاث، مع كل من الآباء والأمهات كل على حدى ، دامت 30 دقيقة مع كل زوجات أي 90 دقيقة لكل أهل الحالات، ساهمت هذه المقابلات بشكل كبير على معرفة تفاصيل مهمة عن تاريخ كل حالة والتي لم تشير لها الحالات في المقابلة الأولى، كما ساهمت أيضا في الكشف عن العلاقة الوالدية للحالات وعلاقة الزوجين ببعضهم البعض، وكذلك علاقة الاخوة مع بعض. كما تم من خلال هذه المقابلة مقارنة ســـلوك الحالات في البيئتين (المنزل والمدرسة) بمساعدة كل من المشرفين ومدرسين الحالات.

-المقابلة الثالثة :

تضمنت تطبيق كل من الجلسة الأولى والثانية والتي دامت 120 دقيقة، هدفت الى تأسيس العلاقة العلاجية وتعرف أعضاء المجموعة على بعضهم البعض (حالات الدراسة الثلاثة والأنوات المساعدة) من خلال تمرين الاحماء "التعرف عليك" في الجلســـة الأولى وذلك لتخفيف القلق والتوتر بينهم و تحقيق الانغماس فيما بعضهم البعض، كما تم شرح البرنامج العلاجي وجلساته والاتفاق على الوقت وضرورة الالتزام بارشادات الباحثة، تم أيضا شرح أدوار كل أعضاء المجموعة وخاصة دور اللأنوات المساعدة ، اضافة الى تعريفهم بالسلوك العدواني وأعراضه وتأكد من فهم أعضاء المجموعة لمحتوى الجلســـة الأولى، ومن ثم تطبيق الجلســـة الثانية والتي حاولت من خالالها الباحثة الكشـــف عن الديناميت الداخلية للحالتين من خلال اظهار جانب من شـــخصـــياتهم عن طريق التفريغ الانفعالي وبهدف زيادة الوعي والاستبصار. بعد مرحلة الاحماء في الجلسة الثانية والتي تم من خلالها مشاركة الحالات باستخدام الكرسي الفارغ وتقنية عكس الدور تم اختيار "النجم" "البطل" بالترتيب مع كل

حالات الدراســـة، كانت البداية مع "الحالة الثانية" "علي" والذي أظهر جاهزيته لمرحلة الفعل بعدما أظهر الحالتين ترددهم في المشـــاركة، اختار "علي" عضـــوا من الأنوات المســـاعدة ليمثل دور البديل لجانب من شخصيته والمتمثلة في "المظلوم" اختار هذا الجانب لأنه يرى بأنه أكثر جانب مسيطر على مشـــاعره وأفكاره وأظهر لنا من خلال تقنية المناجاة والأســـلوب البديل وتقنية عكس الدور التي اســـتخدمت عدة مرات خلال الجلســـة ظهر لنا أن هذا الشـــعور يتكون لدى "علي" منذ ســـنوات طفولته وبالرغم من أنه يعيش مع والديه وكانت علاقته مع أمه جيدة الا أنه يشـــعر بالظلم بينهم خاصـة بعد معاقبتهم له وحتى بعد تمدرسـه، بدأ يتطور هذا الشـعور بعد انجاب والدته لاخوته فعندما قال البديل "الجانب الوحيد" خلال الفعل(لو توقفت عن ســـلوك المشـــاغب مع عائلتك لما تطور شعوري ووصل لهذه المرحلة) لم يأخذ علي وقتا كافيا للاجابة (قال لا علاقة لسلوكي بالأمر وما هو الا ردة فعل على ضـربهم لي) ، ثم أضـاف قائلا (صـحيح أنني أشـاغب مرات لكن كل الأطفال في سني يفعلةن وأنا أعمل ما بوسعي لأغيره) وطلبت الباحثة هنا أن يكون البديل داعما للحالة.

بينما اختار "الحالة الثالثة" "أحمد ' دور البديل لجانب من شـــخصـــيته المتمثلة في "المشـــاغب" لأنه يرى أنه أكثر جانب يدعوه به عائلته ومعلمته في المدرســـة ومن خلال تقنيات الجلســـة أظهر لنا أنه يحمل هذا الجانب منذ سن (02) أو (03) أي السن الذي ظهر عليه اضطراب في نطق فعندما قال البديل " الجانب المشـاغب " (عندما تشـفى سـيزول هذا السـلوك وحاول أن تخبر والديك ومعلمتك حيث يسخر منك وزملائك) فأجاب "علي" (لن يصدقونني أبدا ودائما يلقون اللوم علي)

أما "الحالة الأولى " "أيمن " اختار البديل يمثل جانب من شـخصـيته التي وصـفها "بالمؤدب" اذ يرى أنه غير سـلوكه ولم يصـبح مشـاغب كما في السـابق بل تغير، طرح له البديل السـؤال التالي (اذن لما يشتكي منك أولياء زملينا باستمرار) فأجابه (أنه لم يضربه بل رد عليه الكلام السيئ الذي قاله له) كما صرح أنه سيصبح مؤدبا حتى يأخذه والده معه الى المقهى كما يفعل والد زميله.

قامت الحالات في هذه الجلســـة بالتفريغ الانفعالي لمشـــاعرهم المكبوتة وعن مخاوفهم اليت لم يكونو مستبصرين بها، وفي ختام هذه الجلسة طلبت الباحثة دعم الأنوات المساعدة لزملائهم وشكرهم على صـراحتهم وثقتهم، كما وصـل الحالات الى نوع من التطهير من مختلف الانفعالات وأظهروا تحسـنا في التواصل والتفاعل مع المجموعة .

-المقابلة الرابعة:

في هذه الجلسة حاولت الباحثة مساعدة الحالات على السماح لمشاعرهم وذكرياتهم الأليمة بالظهور واسقاطها وتجسيدها على الواقع من خلال تقنيات الجلسة الثالثة من البرنامج السيكودرامي والمتمثلة في الكرسي الفارغ وعكس الدور ولعب الدور وذلك بمساعدة الأنوات المساعدة وبتوجيه من الباحثة.

ولقد ظهرت عوامل مشـــتركة بين الحالات في مرحلة " الفعل" و"المشـــاركة" حيث كانو يتوحدان ويتفقان معا من خلال مشـــاعرهم و معايشـــتهم لنفس الحالة والمتمثلة في اضـــطراب العلاقة الأولياء وخصوصا الآباء وعدم اشباع دوافعهم والكشف عن صراعاتهم الداخلية، ومن خلال تجسيد المشهد الدرامي "الطفل الذي بداخلي " أظهرت الحالات جانبا من شخصيتها لم يذكر في المقابلات السابقة لكن سرعان ما تم تجسيده من خلال الأداء في هذه الجلسة، فالطفل الداخلي للحالة الأولى " أيمن" يمثل طفلا حزينا لم يحظى بحنان الأب مثل اخوته، طفل يتسـم بعدم الأمن والخوف وتربى على معاملة قاســية من طرف الوالد وأعمامه بالمنزل، كما وصـــفه الحالة بأنه غير محبوب ومنبوذ من طرف العائلة الذي يسبب المشاكل.

بينما وصـــف الحالة الثانية " علي" طفله بالضـــعيف، المظلوم من طرف عائلته ومعلميه والذي لا يصدقه أي أحد من محيطه لكنه يسعى دائما لكسب تعاطف و ثقة عائلته من جديد خاصة والده ومعلمه، أما الحالة "أحمد" فجسد شخصية الطفل المسكين الذي يتنمر عليه كل من عائلته وزملائه بالمدرسة والوحيد الذي لا يملك أصدقاء، وفي نفس الوقت الطفل القوي الذي يدافع عن نفسه سواءا برد الضرب أو الكلام على من يسخر منه.

ومن خلال تقنية عكس الأدوار اتضـحت الصـورة لدى كل حالة حول الحقيقة الطفل الداخلي لها وكيف يصـبح سـعيدا بعد الآن، وتدخلت الباحثة هنا قائلة " سـيتغير ذلك الطفل الداخلي لديكم ويكبر ليصـــبح رجلا أقوى وأنجح في المســـتقبل" ، وفي الأخير طلبت الباحثة من الحالات أن يقولوا كلمة لكل طفل داخلي لهم حيث سـامح واعتذر كل حالة لذلك الطفل، وهذا الاسـتبصـار جعلهم متصالحين مع ذاتهم (مع طفلهم الداخلي).

المقابلة الخامسة:

في هذه المقابلة تم تطبيق كل من الجلسة الرابعة والخامسة اذ حاولت الباحثة من خلالها مساعدة كل حالة على التعبير عن ذاته والتصالح معها وجعله أكثر استبصارا بها وبالتالي محاولة اعادة تشكيل الذات القديمة ، من خلال البوح بالأشياء المخفية التي لم يستطع البوح بها سابقا واستظهارها في الواقع من خلال لعب الدور وعكس الدور، وكذلك من خلال الحوار مع الذات والكشـــف عن الذات المخفية.

تم اختيار "أحمد" ليكون البطل ، أسقط مشاعر الكره والغضب على والده الذي اختاره على أن يكون الشخصية التي يواجهها "ليقول لها أشياء لم يستطع قولها، وهذا من خلال المشهد الدرامي والحوار الذي دار بين الأب (الأنا المساعد) وأحمد والمتمثل في موضوعه في عدم أخذه لمعاينة المختصة الأرطفونية لعلاج مشكلة النطق لديه، وتجريمه الدائم له بسبب مستواه الدراسي وسخريته من طريقة كلامه، وبعد تجهيز المشهد الدرامي، انطلق أحمد والأنا المساعد في الفعل من خلال تقنية الانغماس في التمثيل، أظهر أحمد عضبا من خلال الصراخ واستعمال الأيدي في وجه الأب والقاء اللوم عليه بسبب مرضه واتهامه بعدم حبه له مثل اخوته ، تدخلت الباحثة هنا وطلبت داعما الأنا المساعد "الأب" للحالة من خلال عناقه لأحمد وتعبير له بمشاعر الحب وأنه يعتم لمصلحته فقط .

ومن خلال العمل الدرامي للحالة أحمد قام بالتنفيس عن مشاعره وصراعه المكبوت وأصبح على وعي ودراية بهدف والده من تلك المعاملة وذلك من خلال تقمص لدور الأب حيث رأى الصورة من وجهة نظر والده.

وفي مرحلة المشاركة تعاطف الحالة "أيمن" مع"أحمد" وتوحد مع دوره فهو يتقاسم معه نفس الشعور بخصوص والده أيضا وصرح في الأخير أن الوالدين كبار في سن وهو أدرى بنا وهم يحبوننا لكن يغضبون منا مرات لذا يجب علينا مسامحتهم والسماع لنصحيتهم والأخذ بها .

بينما اختلف الحالة "علي" في اختياره للشخصية التي يريد مواجعتها والمتمثلة في "المعلم" لم ينفي بدوره معاملة والده له أثناء مرحلة المشاركة لكن صرح بأنه مع الوقت ينسى ذلك و يعمل دائما لارضاء والده من خلال التحصل على معدل جيد في دراسته لكن علاقته مع معلمه ليست بالمشفرة فهو كثير الشكوى وضرب وصراخ على الحالة " علي" ودائما ما يستدعي أبيه أظهر علي من خلال

تقنية الانغماس في التمثيل مشاعر الغضب والحسرة والقسوة تجاه "الأنا المساعد" "المعلم" واستحضر هذه المشاعر من خلال حادثة جرت له مع معلمه أين استدعاه الى السبورة وسخر منه بعد أن لطخ ملابسه بالقلم المصحح أين ضحك منه كل زملائه بالصف، فطلبت الباحثة من "الأنا المساعد" المعلم" أن يطلب الاعتذار من "علي" ، وفي الأخير عبر علي عن امتنانه لهذا الاعتذار و تفهم وجهة نظر "الأنا المساعد" من خلال عكس الدور.

في الجلسة الخامسة "حوار مع الذات" اختار كل حالة جزاء من ذاته يسقط عليه مشاعره المكبوتة من خلال تقنية الكرسي الفارغ ولعب الدور وعكس الدور أين اختار الحالة "أحمد" جزءا من شخصيته أطلق عليه اسم الذات الغاضبة ، بينما سماها "علي" بالذات المظلومة "أما الحالة "أيمن " أطلق عليها اسم "الذات الضعيفة".

وضع أيمن "ذاته الضعيفة" وقام بتقديمها على أنها تشعر بالألم والحسرة والحزن الشديد لما تتعرض له من مشاعر سلبية من محيطها الخارجي خاصة من طرف والده وأعمامه ووصفها بالوحيدة المسكينة التي لا يأبه لها شخص الا الأم فقط، في حين عرض لنا أحمد "ذاته الغاضبة" من خلال تقمصه لها وحكى لنا كيف تشكلت منذ طفولته وما تحمله من كمية غضب وعدوانية يرجع سببها لوالده وأسلوب معاملته له وعند عكس الدور وتقمص الحالة لدور "أحمد" أسقط كل مشاعر القسوة وأظهر لنا صراعاته الداخلية مع ذاته بينما أظهر لنا "علي" الذات المظلومة" ووصفها لنا على أنها حزينة لما تتعرض له من ظلم وقسوة وضرب من طرف والده ومعلمه، وأسقط كل مشاعر الحسرة والألم من خلال التفريغ الانفعالي وساعد تكرار عكس الدور عدة مرات الحالة على التخفيف من التوتر والقلق والانفتاح أكثر على ذاته.

في نهاية الجلسة طلبت الباحثة دعم ومساندة الأنوات المساعدة للحالات وشكرهم على صراحتهم في الجلستين.

-المقابلة السادسة:

هدفت الجلسة الى مساعدة الحالات على تذكر المشاعر السعيدة ومعاودة معايشتها وكذا اكتساب صفات وسلوكات جديدة والتخلص من القديمة وذلك من خلال جلسة الدكان السحري اذ شاركت الحالات في مرحلة الفعل من خلال استبدال الصفات والسلوكات القديمة بالصفات والسلوكات

الجديدة التي يريدون اكتيابها حيث تعلموا طريقة الحوار والتفاوض والاقناع مع الطرف الآخر حتى يستبدلوا الصفة الغير مرغوب فيها، ومن بين أهم الصفات التي استبدلوها (الغضب، الضرب، السخرية، الكلام، الخارج، التعدي ، عدم التعاون، عدم الاصغاء، تخريب الأشياء، تمزيق الملابس، الشتم، الصراخ) أما الصفات المكتسبة فمن بينها (الصبر ، الاصغاء، التعاون، احترام الغير، العمل الجماعي، المشاركة، حب الآخر، الثقة في الآخر والنفس ، عدم التعدي على أشياء الغير، التعبير عن المشاعر، التفاؤل وحب التغيير).

قدم الأنوات المساعدة من خلال مرحلة المشاركة عبارات التشجيع والامتنان للحالات للابقاء على تلك الصفات المكتسبة ةممارسة السلوكات المتعلمة وعن فخرهم بتطورهم خلال الجلسات.

-المقابلة السابعة:

الجلسة السابعة والأخيرة من البرنامج السيكودرامي والمتمثلة في "رسالة امتنان " والتي هدفت الى اكساب الحالات القدرة على التعبير عن مشاعر الشكر وتقدير والامتنان لجهود الآخرين من خلال تقنية لعب الدور ، اختار كل من "أيمن" و"علي" و"أحمد" ثلاث أعضاء من الأنوات المساعدة لقراءة الرسائل التي عبروا من خلالها عن شكرهما للمجموعة على الدعم المقدم والاستماع الجيد لمشاعرهم المكبوتة والتشجيع الذي أعطاهم القوة والدافعية أكثر على التحسن والذي أشعرهما بالانتماء من خلال معايشتهم لمشاعر جديدة ضمن المجموعة، كما أن سماع الرسالة وكل ما تم كتابته من طرف الحالات جعل منهم أكثر ادراكا لمشاعرهم وامتنانهم وأكثر وعيا وادراكا بالصفات المكتسبة ودعم المجموعة لهم ساعدهم على الشعور بالتقبل وتوطيد العلاقة.

كما اختار كل حالة عضوا من المجموعة ليقرأ لنا أهم الصفات التي تغيرت بهم والتي من بينها (الصبر الشعور بالمحبة والتقدير، بناء صداقات جديدة، احترام الذات والآخر ، التعاون احترام رأي الغير العمل على تغيير السلوكات القديمة والحفاظ على الجديدة) وفي مرحلة المشاركة شارك معهم باقي الأعضاء رأيهم في التحسن الملاحظ منذ أول جلسة الى آخرها وتشجيعهم على تعزيز السلوكات المتعلمة الجديدة.

وفي الأخير أبدى كل حالة من الحالات رأيه في البرنامج السيكودرامي والذي عبروا عنه بتجربة جديدة ومرحلة علاجية ساعدتهم على أخذ فرصة جديدة نحو التغيير والفهم الأكثر لأنفسهم.

4-تحليل عام لحالات الدراسة:

من خلال المقابلات العيادية التي أجريت مع حالات الدراسة وبتطبيق مقياس السلوك العدواني المقدم للمعلم، تبين لنا أن حالات الدراســة الثلاث تعاني من ســلوك عدواني مرتفع حيث أســفرت نتائج المقياس على وجود درجات مرتفعة تراوحت بين (22-34) درجة، والتي تمثل الدرجة المرتفعة على مقياس السلوك العدواني، كما تمت الاجابة بـــــ: "نعم" على معظم فقرات بعد العدوان نحو الآخرين وبعد العدوان نحو الممتلكات وهذا ما أكدته لنا تاريخ الحالة والمقابلات النصـــف موجهة مع أولياء الحالات بالاضافة الى جلسات البرنامج السيكودرامي.

الحالة الأولى:

من خلال المقابلة العيادية التي أجريت مع أم الحالة "أيمن" ومعلمه ، والذين صـرحو أن لديه العديد من الســـلوكات العدوانية والتي تتجلى في مختلف المواقف والتصـــرفات التي يقوم بها من بينها: كثير الشــجار، كســره للأغراض ، اتلاف للممتلكات ســواء الشــخصــية أو الخاصــة بالآخرين، التلفظ بالألفاظ النابية خاصـــة في مواقف الاحباط، وكذلك من خلال تطبيقنا للمقياس القبلي للســـلوك العدواني اتضح لنا أن الحالة لديه سلوك عدواني ذو مستوى مرتفع وكان تصنيفه راجع الى الدرجات التي تحصل عليها في مقياس سلوك العدواني (مازوز عبد الحليم) والتي قدرت بـــــ 29 درجة وبتالي أخذت تصنيف مرتفع .، أما فيما يخص سلوكات الحالة "أيمن" تبين أنها راجعة الى طبيعة العلاقة (أم-طفل) والتي تشـير الى وجود اهمال عاطفي أو تقصـير في الاسـتجابة لحاجات الطفل نظرا لغياب الأم عن المنزل لمدة طويلة بسـبب طبيعة عملها حيث صـرحت أنها زاولت مهنتها كمربية عند بلوغ الحالة سـن الثانية ، وعلى الرغم من انشـغالها الدائم الا أنها كانت تسـعى دائما لتعويض الحالة عند عودتها للمنزل، وهذا ما أدى الى بناء **نمط تعلق القلق المضطرب** لدى الحالة نتيجة للعلاقة المتذبذبة مع الأم فأحيانا تلبي حاجاته بحب وأحيانا تهملها أو ترفضها مما جعل "الحالة" تعيش في حالة دائمة من القلق والتوتر نتيجة لعدم شـعوره بالأمان وهذا ما يفسـر السـلوك العدواني للحالة اذ أصـبح شـديد التعلق بالأم لكنه في نفس الوقت يظهر غضـبا وعدوانية اتجاهها لاسـتجابة لمشـاعر الاحباط والخوف من الفقد، وهذا ما أكدته "**نظرية التعلق لباولبي**" أن من الضـروري توفر علاقة جيدة وحميمية ومسـتمرة للطفل من قبل أمه لتحقيق الرضـــا والفرح والارتياح للطفل، وغياب هذه العلاقة أدى الى نشـــأة

نموذج داخلي مشوه وسلبي قيرى الحالة أنه غير محبوب وعديم القيمة ويفسر سلوك الغير كمصدر تهديد أو رفض محتمل وبأن العلاقات هشة ومهددة دائما وهذا ما يفسر سلوكه العدواني مع معلمه، فالعدوانية هنا وسيلة دفاعية أساسية سواء لسيطرة على المواقف، أو لاختبار ولاء الآخرين، أو حماية لنفســه من مشــاعر الجرح العاطفي (**أمال،2018 ،ص 29-30**) بالاضــافة الى ان الحالة "أيمن يتماهى مع سـلوك والده العدائي اذ صـرحت الأم أن الحالة يقلد سـلوك والده العدواني من صـراخ وضرب وقول الكلام البذيئ ويمارسه على الأخ الأصغر، وبالتالي يستخدم الحالة **آلية التماهي** فيلقد سلوك الأب المتسلط لاكتساب الشعور بالقوة وتقليل قلقه الداخلي ويقوم **بازاحة** العدوان من الأب الذي يمثل المصـدر القوي الى الأخ الأصـغر كمصـدر أضـعف فهو يعتبره منافسـا له على حب الأم، وبالتزامن مع شـعوره هذا كان هناك تراجع واضـح في مسـتواه الدراسـي اذ صـرحت الأم أنها حاولت السـيطرة على هذه السـلوكات هي ومعلمه لكن دون جدوى وبأنها كانت مسـيطرة على وضـعه الى حين ولادة أخيه الأصغر منه سنا، أما معلمه فاستعمل معه كل الطرق لضبط سلوكه لكن اتضح أنه لم ينجح بذلك حين صـرح أنه دائما ما يلقي اللوم على أقرانه ويتهمهم بأنهم عدوانيين في حين هو ما يمارس عليهم هذا السـلوك، وهذا ما يقودنا الى أن الحالة **يسـقط** مشـاعر العدوان الى الغير بينما هي موجودة بداخله، وبالتالي كل العوامل سـاهمت وبشـكل كبير في ارتفاع السـلوك العدواني عند الحالة، وهذا ما تبين لنا من خلال نتائج القياس القبلي للســلوك العدواني للحالة "أيمن" والذي قدرت نتيجة الكلية ب (29) درجة موزعة الى ثلاث أبعاد للعدوان، حيث تحصـــل في العدوان نحو الذات على (07) درجة من أجل 10 فقرات، أما البعد الثاني الذي تمثل في العدوان نحو الآخرين فتحصـل على (13) درجة من أصـل 14 فقرة، في حين تحصـل في البعد الثالث المتمثل في العدوان نحو الممتلكات على (09) درجة من أجل 10 فقرات وبالتالي فالبعد الثاني والثالث كانت درجاته مرتفعة جدا وهذا ما يعني أن معظم الاجابات عليه كانت بالبديل نعم وهذا ما يبين أن الحالة " أيمن" لديه ســـلوك عدواني مرتفع.

وللخفض من السـلوك العدواني عند الحالة "أيمن" طبقنا البرنامج العلاجي السـيكودرامي والذي كان بطريقة جماعية، يضم سبعة جلسات متنوعة وهادفة موزعة على أربعة مراحل هدفها الرئيسي يتمثل في خفض الســـلوك العدواني عند الحالة، اذ لاحظنا أن الحالة كان في الجلســـة الأولى التي طبقنا فيها البرنامج السيكودرامي جد مندفع وفوضوي، كثير الشجار ولا يحترم دوره و تعليمات المقدمة، الا أنه

تبين أن هذه السلوكات بدأت في الانخفاض خصوصا في الجلسة الثالثة والخامسة والسادسة وذلك راجع الى فنيات هذه الجلسات المتمثلة في فنية لعب الدور، عكس الدور، والكرسي الفارغ حيث دفعت بالحالة "أيمن" الى التنفيس الانفعالي عن مشاعره المكبوتة المصاحبة للشعور بالعدائية وسماح لها بالظهور واسقاطها من خلال تجسيدها على الواقع، وأظهرت الحالة تغيرا ملحوظا في سلوكه حيث أصبح ينتبه لتعليمات وقلت تصرفاته الاندفاعية نحو أقران المجموعة وينتظر دوره، وبشكل عام هذا التغير يدل على مساهمة السيكودراما في الخفض من السلوك العدواني لدى الحالة "أيمن" خاصة من خلال تفاعله مع الأنوات المساعدة.

بعدها قمنا بتطبيق القياس البعدي للسلوك العدواني **(مازوز عبد الحليم)** ، الذي تمت الاجابة عليه من طرف معلم الحالة " أيمن ، والذي كانت نتيجة الكلية (17) درجة مستوى متوسط موزعة على ثلاثة أبعاد للعدوان : العدوان نحو الذات (04) درجات من أصل 10 فقرات، العدوان نحو الآخرين (09) درجات من أصل 14 فقرة، العدوان نحو الممتلكات (04) درجات من أصل 10 فقرات، فمن خلال مقارنة نتائج القياس القبلي بنتائج القياس البعدي، لاحظنا وجود انخفاض ملحوظ للسلوك العدواني لدى الحالة "أيمن" والذي قدر بـ: (12) درجة والبعد الذي شهد أكثر انخفاضا في القياس البعدي هو كل من بعد العدوان نحو الآخرين الذي كان أكثر ارتفاعا في القياس القبلي وهذا (05) درجات كاملة، اضافة الى بعد العدوان نحو الممتلكات بـــــ(06) درجات ، أما العدوان نحو الذات فانخفض كذلك بـــــ (06) درجات كاملة وفي الأخير توصلنا الى أن البرنامج العلاجي السيكودرامي ساهم في الخفض السلوك العدواني وهذا ما ظهر لنا جليا في نتائج القياس البعدي للحالة "أيمن" الذي انخفضت عدوانيته بشكل ملحوظ خصوصا في بعد العدوان نحو الآخرين الذي شهد ارتفاعا واضحا في القياس القبلي، وهذا ما تم تأكيده أيضا من طرف المعلم الذي صرح ان الحالة اختفت معظم سلوكياته العدوانية بشكل ملحوظ خصوصا نحو الآخرين والممتلكات داخل القسم مع بقاء بعض تعابير اللفظية (الشتم،والسب) لكن ليس داخل القسم الدراسي وقليلا ما يحدث ذلك.

الحالة الثانية:

من خلال المقبلات العيادية التي أجريت مع أم الحالة"علي" ومعلمه اذ صـــرح بأن الحالة لديه العديد من الســـلوكات والتي تتجلى في العديد من المواقف من بينها: كثير الحركة داخل القســـم، شـــجاراته المتكررة مع زملائه بالقســـم، كســـر وتخريب أغراض الآخرين ، من معلمه أثناء الدرس ، كثير الاســـتدعاءات ، يميل الى أخذ ما يريده بالقوة ويتعمد معاكســـة أوامر المعلمة، ومن خلال تطبيقنا للقياس القبلي للســـلوك العددواني اتضـــح لنا أن الحالة لديه ســـلوك عدواني ذو مســـتوى مرتفع وهذا التصـــنيف راجع الى الـدرجـات التي تحصـــل عليهـا في مقيـاس الســـلوك العـدواني للأطفـال (**مازوز عبد الحليم**) والتي قدرت بـــ(31) درجة ،أما فيما يخص سلوكات الحالة تبين لنا أنها راجعة الى **الصـدمة النفسـية** الذي تعرض لها الحالة "علي" بعمر (05)سـنوات من قبل جاره في الحي، اذ صـرحت أم الحالة أن منذ وقوع تلك الحادثة تغير سـلوك ابنها تماما حيث أصـبح شـديد التعلق بها ويرفض الذهاب خارجا بدونها وأنه عانى من كوابيس متكررة طيلة أيام بقائه بالمستشـفى، وبالتالي قام الحالة "علي" **بكبت** تلك التجربة المؤلمة لكن مشاعر الخوف والغضب والعجز المرتبطة بها لم تختفي بل أصبحت تظهر بشكل رمزي في شكل عدوانية تجاه الآخرين وذلك نتيجة **للتكرار القهري** للحدث الصـــدمي فالحالة تعيد بشـــكل لاواعي معايشـــة التجربة المؤلمة التي تعرض لها كمحاولة لاســـتعادة الســـيطرة التي فقدت في لحظة الاعتداء وهذا ما تجلى في الكوابيس المتكررة التي يعاني منها الحالة، فالعدوانية تظهر نتيجة للاحباط الذي يشـــعر به الطفل وهي المواقف التي تقوم فيها الحواجز بين الطفل وبين اشـباع دوافعه أو تلك التي تحول دون تحقيق هدف أو رغبة وقد يكون مصـدر الاحباط خارجيا (**عادل،2021،ص 27**).فمصـدر الاحباط عند الحالة هو جاره الذي لا يزال يتشـارك معه الحي حيث صـرحت والدة الحالة علي أن ابنها لا زال يعاني ولن يتجاوز تلك الحادثة ما دام المعتدي يسكن بجوارهم، وهذا ما يفسر لنا السلوكات العدائية التي يمارسها الحالة "علي" على أقرانه في القسم واخوته بالبيت ،فهو يوظف **آلية التماهي** مع سـلوك جاره المعتدي من خلال معاودة انتاج السـلوك الذي مارسه عليه جاره من سيطرة وعدوان لكن هذه المرة مع أقرانه واخوته كمحاولة منه للهروب من الشعور ، بالضعف والاحباط واستعادة السيطرة على محيطه، حيث فسر شابلين السلوك العدواني عند الطفل على أنه أحد الدفاعات الرئيسـية التي تسـتجيب بها الشـخصـية في حال فقدان توازنها النفسـي على وضـع حلول ملائمة للمواقف وهو فعل هجومي أو معاد يمارسـه الطفل اتجاه شـخص

ما أو شيئ ما ستجابة للاحباط يتجلى في الاعتداء على الآخرين أو ايذائهم وسخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض انزال عقوبة بهم (**عادل، 2021 ص 27**) ، وبالتالي كل هذه العوامل ســـاهمت في ارتفاع الســـلوك العدواني عند الحالة وهذا ما اتضـــح لنا من خلال نتائج القياس القبلي للســـلوك العدواني للحالة " علي" والذي قدرت نتيجته الكلية ب (31) درجة موزعة على ثلاث أبعاد للعدوان، حيث تحصـــل في العدوان نحو الذات على (07) درجات من أصـــل (10) فقرات ، أما البعد الثاني الذي يمثل العدوان نحو الآخرين تحصـــل على (13) درجة من أصـــل 14 فقرة، في حين كان البعد الثالث المتمثل في العدوان نحو الممتلكات أكثر ارتفاعا حيث تحصـــل الحالة على الدرجة الكلية أي (10) درجات من أصـــل (10) فقرات ليكون أكبر الأبعاد ارتفاعا في مقياس الســـلوك العدواني.

وللتخفيف من الســـلوك العدواني عند الحالة "علي" طبقنا البرنامج العلاجي الســـيكودرامي والذي كان بطريقة جماعية مع مجموعة الأعضاء و الأنوات المساعدة هدفه الرئيسي خفض السلوك العدواني عند الحالة ، حيث لاحظنا أن الحالة في بداية الجلستين الاولى والثانية كان مندفع جدا، فوضـوي ولا يحترم التعليمات الموجهة له، مكا كان في الكثير من الأحيان لا يحترم دوره ويتشـــاجر مع أعضـــاء المجموعة ويراهم كمنافســـين له، الا أنه ســـرعان ما ببدأت هذه الســـلوكات بالانخفاض مع اســـتمرار جلسات البرنامج السيكودرامي خاصة في الجلسة الثالثة حيث ساهمت فنية الكرسي الفارغ في تفريغ الحالة لكل ذكريات طفولته المؤلمة بكل أريحية خاصة أن الأنوات المساعدة في هذه المرحلة فسحت له المجال من خلال مشـاركتهم لمواقف مشـابهة في طفولتهم، بالاضـافة الى مرحلة الفعل في الجلسـة الرابعة ســـاهمت كثيرا في تعديل الســـلوك العدواني للحالة وذلك من خلال فنية الأســـلوب البديل أين أظهر الحالة "علي" تفاعلا مع أعضـــاء مجموعته من خلال تبادل الأفكار والمشـــاعر حول الشـــخصـــية التي اختار مواجهتها والمتمثلة في (المعلم) ، كما أظهرت الحالة تجاوبا في الجلســـة الســـادســـة (الدكان الســـحري) حيث كان الحالة متحمســـا لمقايضـــة بعض الســـلوكات العدائية كالاندفاعية والسـخرية من الأقران ليحل مكانها سـلوكات تعاونية وتشـجيعية لأعضـاء مجموعة وبالتالي كان تأثير البرنامج العلاجي السيكودرامي واضحا على السلوك العدواني عند الحالة "علي".

بعدها قمنا بتطبيق القياس البعدي للســـلوك العدواني (**مازوز عبد الحليم**) ، الذي تمت الاجابة عنه مرة أخرى من طرف معلم الحالة "علي" والذي كانت نتيجته الكلية مقدرة (14) درجة مقســـمة

على ثلاثة أبعاد للعدوان : العدوان نحو الذات تحصل على (04) درجات من أصل (10) فقرات مما لاحظنا أنه انخفض ب: (06) درجات ، أما العدوان نحو الآخرين تحصـــل على (05) درجات من أصـــل 14 فقرة حيث انخفض ب (08) درجات كاملة هذا ما يوضـــح أن أكثر الأبعاد ارتفاعا شـــهد أكثر انخفاضـــا بعد ما كان (13) درجة في القياس القبلي، في حين تحصـــل في بعد العدوان نحو الممتلكات على (02) درجة ، حيث شـــهد هذا الأخير انخفاضـــا بمعدل (08) درجات كاملة بعد ما كان (10) درجات من أصـــل 10 فقرات كاملة في القياس القبلي هذا ما يجعله ثاني الأبعاد انخفاضـــا بعد بعد العدوان نحو الآخرين ولتأكد من النتائج المتوصـــل اليها جمعنا معلومات أخرى من طرف معلمه حول سـلوك الحالة "علي" داخل قسـمه ومع أقرانه حيث صـرح أن الحالة تغير عما كان عليه في الســابق وتوقف عن تخريب ممتلكات أقرانه والقســم، كما اختفت ســلوكات الاعتداء والسخرية التي اعتاد على فعلها سابقا قبل التدخل النفسي وهذا ما توضح من خلال ارتفاع تحصيله الدراسي بالفصل الثاني والثالث.

وفي الأخير بعد تطبيقنا القياس القبلي ومقارنته بالقياس البعدي الذي كان بعد تطبيقنا للبرنامج السيكودرامي، لاحظنا أن السلوك العدواني عند الحالة "علي" انخفض عدوانه ب (20) درجة كاملة والتمسنا هذا الانخفاض خصوصا في البعدين (بعد العدوان نحو الآخرين والعدوان ونحو الذات)

الحالة الثالثة:

من خلال المقابلة العيادية التي أجريت مع أم الحالة "أحمد" ومعلمته، صـــرحتا بأن الحالة لديه العديد من السلوكات والتي تتجلى في العديد من المواقف لعلى من بينها : كثير الشجارات مع أقرانه واخوته، تخريب و تكســير الأغراض، أخذ أغراض الغير بقوة، التلفظ بالعبارات الســيئة في القســم، الاعتداء بالضرب على الزملاء، يستهزأ من معلمته ويقلل الاحترام، ومن خلال تطبيقنا للقياس القبلي للسلوك العدواني اتضح أن الحالة لديه السلوك عدواني ذو مستوى "مرتفع" وهذا التصنيف راجع الى الدرجات التي تحصـــل عليها في مقياس الســـلوك العدواني **(مازوز عبد الحليم)** والتي قدرت ب (32) درجة ، أما فيما يخص سلوكات الحالة تبين لنا أنها انعكاس لتبيث في **المرحلة القضيبية** اذ يعيش الحالة بصورة لا شـــعورية **صـــراع داخلي أوديبي** اتجاه والده، فتمر الحالة في هذه المرحلة العمرية بتجربة وجدانية معقدة تتضـمن مشـاعر الحب اتجاه الأم والتنافس والتهديد اتجاه الأب، حيث صـرحت الأم أن الحالة

على علاقة مشحونة مع والده يتخللها الكثير من الشجار والتعنيف بالضرب خصوصا عند تعرضها للضرب من طرف زوجها أمام الحالة، كما أشارت الأم أن الحالة "أحمد" دائما ما يحثها على الطلاق من والده نتيجة ضربه المستمر لها والانتقال الى بيت الجدة، أما بخصوص السلوكات الموجهة نحو الأقران والاخوة فهي ناتجة عن تبني الحالة **لميكانيزم الازاحة** حيث يوجه غضبه المكبوت اتجاه والده نحو الآخرين الأضعف منه كاخوة ومجموعة الأقران بالقسم، اضافة الى ذلك صرحت معلمة الحالة أنه ينسب سلوكاته العدوانية الى الآخرين من زملائه في حين هو من يفتعلها وهذا ما يوضح لنا أن الحالة يسقط ما أكده لنا الحالة "أحمد" من خلال المقابلة العيادية الأولى معه حيث صرح أن سلوكه ليس الا دفاع عن النفس من زملائه قسمه نتيجة تنمرهم على طريقة كلامه كما يظهر "أحمد" ميولا لتقليد سلوك والده العنيف وهو ما يفسر من خلال **آلية التماهي** التي تساعده على مواجهة قلقه وضعفه عبر محاكاة قوة من يهدده، وبهذا الشكل يكتسب الحالة شعورا زائفا بالقوة ويعيد انتاج السلوك العدواني الذي شاهده ومورس عليه ظنا منه أن التشبه بوالده يسفره له الحماية أو يمنحه السيطرة التي يفتقدها فحسب تصريح أم الحالة "أحمد" فهو يطبق نفس سلوك زوجها مع اخوته الأصغر منه خاصة أثناء تناول الطعام حيث يستولي على طعامهم ويأخذه بالغضب، وبالتالي كل هذه العوامل ساهمت في ارتفاع السلوك العدواني عند الحالة وهذا ما تضح لنا من خلال نتائج القياس القبلي للسلوك العدواني عند الحالة وهذا ما تضح لنا من خلال نتائج القياس القبلي للسلوك العدواني للحالة "أحمد" والتي قدرت بنتيجة كلية (32) درجة موزعة على ثلاثة أبعاد للعدوان : حيث تحصل في العدوان نحو الذات موزعة على ثلاثة أبعاد للعدوان: حين تحصل في العدوان نحو الذات على (10) درجات من أصل (13) فقرات، أما البعد الثاني الذي يمثل العدوان نحو الآخرين تحصل على (13) درجة من أصل (14) فقرة ليمثل أكثر الأبعاد ارتفاعا بعد البعدان نحو الذات (10) درجات من أصل (10) فقرات، أما البعد الثاني الذي يمثل العدوان نحو الآخرين تحصل على (13) درجة من أصل (14) فقرة ليمثل أكثر الأبعاد ارتفاعا بعد العدوان نحو الذات، في حين البعد الثالث المتمثل في العدوان نحو الممتلكات مرتفع أيضا حيث تحصل فيه على (09) درجات من أصل (10) فقرات وبالتالي نلاحظ أن كل أبعاد المقياس شهدت ارتفاعا ملحوظ عند الحالة "أحمد" خاصة بعد العدوان نحو الذات والعدوان نحو الآخرين.

وللخفض من الســـلوك العدواني عند الحالة "أحمد" قمنا بتطبيق البرنامج العلاجي الســـيكودرامي والذي كان بطريقة جماعية يضـم مجموعة من الجلسـات الهادفة والمتنوعة والتي يمكن هدفها الرئيسـي في خفض السلوك العدواني عند الحالة، حيث تبين لنا أن الحالة كان في كل من الجلسة الأولى والثانية غير مكترث بتعليمات ولا يمتثل للأوامر، يسخر من أعضاء المجموعة أثناء أداء دورهم، اندفاعي جدا في مرحلة المشاركة، الا أننا لاحظنا بداية اعتدل وتغير في بعض السلوكات العدوانية مع بداية الجلسة الثالثة الى غاية نهاية البرنامج العلاجي السيكودرامي حيث شهدت الحالة "أحمد" تغيرا خاصة في كل من مرحلة الفعل في الجلسـة الرابعة وذلك راجع الى ممارسـة فنية الأسـلوب البديل سـاهم في التفريغ الانفعالي لمشـاعر الحالة وتجسـيدها على الواقع من خلال اختيار مواجهة الشـخص الذي وجد معه صـعوبة اذ اختار الحالة "أحمد" (الأنا المسـاعد) (والده) يسـقط عليه كل مشـاعر الكره والغضـب التي يكنها له، كما سـاهمت فنية الكرسـي الفارغ في الجلسـة الخامسـة في تعبير الحالة عن مشـاعره المكبوتة وتحقيق تفاعل مع أعضـــاء المجموعة أين أظهر الحالة تعاونا وتشـــجيعا لزملاء مجموعته أثناء أدائهم لأدوارهم خاصـة للحالة "أيمن" بحكم أنه أصـغر عضـو في المجموعة، كما بدأ الحالة بالانتباه للتعليمات يتقيد بدوره في باقي جلســـات العلاجي الســـيكودرامي حتى نهايته بعدها قمنا بتطبيق القايس البعدي للســـلوك العدواني (مازوز عبد الحليم) الذي تمت الاجابة عنه مرة أخرى من طرف معالمة "أحمد" والتي كانت نتيجته الكلية مقدرة (11) درجة مقســـمة على ثلاث أبعاد للعدوان : العدوان نحو الذات تحصل على (04) درجات من أصل 10 فقرات ما لاحظنا أنه قد انخفض ب: (06) درجات كاملة بعدما كان (10) درجات كاملة في القياس القبلي، هذا ما يعني أن ســـلوكاته العدوانية التي كان يوجهها لذاته قد انخفضت، أما العدوان نحو الآخرين تحصل على (05) درجة من أصل 14 فقرة في القياس البعدي، هو الآخر شهد انخفاضا مقدر ب (09) درجات، هذا ما يدل على أن البعدين الأكثر ارتفاعا شـــهدوا أكثر انخفاضـــا عند الحالة "أحمد" في حين تحصـــل في بعد العدوان نحو الممتلكات على (02) درجة من أصل فقرات حيث شهد انخفاضا ب (08) درجات كاملة بعدما كان تحصـــل على (09) درجات كاملة في القياس القبلي، وبالتالي نلاحظ ملحوظ للسلوك العدواني عند الحالة بعد مقارنة نتائج القياس القبلي بنتائج القياس البعدي والذي انخفض ب (21) درجة كاملة ولتأكيد ما توصـــلنا اليه من نتائج، جمعنا معلومات مرة أخرى من معلمة الحالة حول سلوكه داخل القسم والمدرسة والتي أدلت بأن الحالة أصبح أكثر هدوءا مما كان عليه، اختفت

معظم سـلوكاته العنيفة مع زملاء قسـمه، وتوقف عن السـخرية والاسـتهزاء بالمعلمة أثناء الدرس، وتوقف عن الفوضى والتشويش داخل القسم اذ أصبح نادرا ما يصدر منه سلوك عدائي ما جعل مستواه الدراسي يرتفع في الفصل الثاني والثالث مقارنة بالفصل الأول.

وفي الأخير وبعد تطبيقنا للقياس القبلي ومقارنته بالقياس البعدي الذي كان بعد تطبيقنا للبرنامج العلاجي السيكودرامي لاحظنا أن سلوك العدواني عند الحالة "أحمد" انخفض عدوانه ب (21) درجة كاملة والتمسنا هذا الانخفاض خصوصا في بعد العدوان نحو الآخرين والعدوان نحو الذات.

2- عرض نتائج القياس البعدي:

بعد نهاية تطبيق جلسات البرنامج العلاجي السيكودرامي بتاريخ 13 أفريل 2025 باشرنا بتطبيق القياس البعدي للسـلوك العدواني المقدم للمعلم، ولقد أسـفرت نتائج القياس البعدي الى انخفاض مستوى السلوك العدواني الذي كانت تعاني منه حالات الدراسة، اذ تحصل كلا من الحالة "أيمن " والحالة "أحمد" على الدرجة (11) ما يعادل سـلوك عدواني منخفض حسـب الجدول (01) ، بينما تحصل الحالة "علي" على الدرجة (08) ما يعادل سلوك عدواني منخفض على الجدول (01).

الأبعاد	الحـــالات		
	"أيمن "	"علي"	"أحمد"
العدوان نحو الذات	04	01	04
العدوان نحو الآخرين	09	03	05
العدوان نحو الممتلكات	04	04	02
المجموع	11 (درجة)	08 (درجة)	11 (درجة)

الجدول (04) يوضح نتائج القياس البعدي للسوك العدواني.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية والدراسات السابقة :

نص الفرضية : يساهم البرنامج العلاجي القائم على السيكو دراما بشكل فعّال في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال من خلال توفير بيئة تفاعلية تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بشكل آمن وتفريغ شحناتهم الانفعالية السلبية.

سارت الدراسة الحالية استنادا الى النتائج التي توصل اليها جايكوب مورينيو وزملاؤه من خلال اعتماد تقنية السيكودراما كمنهج علاج في تعديل السلوك والذي يقوم على التصوير التمثيلي المسرحي للمشكلات النفسية والسلوكية ،حيث يعاد تمثيل السيناريو الداخلي من خلال استحضار المشكلات للواقع عن طريق التجسيد و التمثيل مما يتيح التنفيس الانفعالي والتداعي الحر و التعبير عن الأفكار والمشاعر الكامنة في المواقف التمثيلية والمرتبطة بالتوترات النفسية والأفكار والمعتقدات والتفاعلات التي تشكل الشخصية المضطربة اعتمدنا في اجراء هذه الدراسة على المنهج العيادي طبقنا من خلاله مجموعة من الأدوات والتي تجسدت في دراسة الحالة ،المقابلة العيادية،مقياس السلوك العدواني للأطفال ،اضافة الى استخدام البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما ،وقد تمت هذه الاجراءات على ثلاث حالات بغية التعرف على كيفية مساهمة السيكودراما في الخفض من السلوك العدواني لدى الطفل..

أسفرت نتائج الدراسة ونتائج القياس القبلي على وجود اضطرابات علائقية داخل الأسرة ومع الأقران والتي نجم عنها السلوك العدواني وهذا ما كشفه لنا تاريخ الحالات وما أكده مقياس السلوك العدواني للأطفال ، اذ أظهر لنا أن حالات الدراسة يعانون من سلوك عدواني مرتفع ظهر من خلال الاعتداء بالضرب ،العض،التلفظ بالكلام البذيئ،اتلاف الأدوات والممتلكات المدرسية ،العناد والاندفاعية للآخر ،التشويش على الزملاء والمعلم داخل الفصل الدراسي ،التصرف بتهور دون الاكتراث بالعواقب وهذا ما أكدته دراسة الحالة أيضا واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الحالة أيضا واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة قائمة على ملاحظة الأطفال خلال مرحلة المدرسة الابتدائية (6-10) سنوات أوضحت أن معظم الأطفال في هذه الفترة يمرون بصعوبات سلوكية وانفعالية بمتوسط(5-6)مشكلات وتنخفض مع التقدم في العمر. ويرى كل

من (**طلحة،جعلاب ،2022**) **و** (**الشهري و بن عبد الرحمان،2007**)أن سلوك العدواني يأتي على رأس المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة ،فيؤثر على الأسرة ويجعل من الطفل شخصا غير مرغوب فيه (**مازوز ،2018ص 06**)فالعدوانية هي آلية تبانها كل من'' أيمن '' لي'' أحمد '' لحماية الأنا من القلق وما يصـــببهم من مواقف تولد لديهم الاحباط والألم والتوتر وفي ضـــوء هذا أشارت "فالنتينا "الى أن العدوان ينشأ عن الاحباط الذي يتعرض له الكفل عندما يشعر بنبذ الآباء أو المعلمين ،ويعتبر وسيلة دفاعية تكييفية لتفريغ التوترات المخزنة داخله ولعل الصـراعات ولحل الصراعات وازاحة العقبات. (**وديع الصايغ، 2001 ص21**)

ولقد افترض فرويد أن العدوان سلوك فطري لدى الفرد وهو بمثابة تصريف وتنفيس للطاقة العدوانية الكامنة بداخله والتي لا تهدأ الا من خلال الاعتداء على الغير بالضـرب والايذاء أو على الذات بالاهانة والتحقير.(**آية غريب محمود ،2021،ص .96**).

وبهدف الاجابة على فرضـــية الدراســـة تم تطبيق البرنامج العلاجي الســـيكودرامي الذي يهدف الى التكفل والخفض من الســـلوك العدواني عند الأطفال حيث أســـفرت نتائجه على مســـاهمة تقنية الســـيكودراما في الخفض من الســـلوك العدواني عند حالات دراســـتنا الحالية وذلك راجع الى المراحل الثلاث الرئيســـية التي حددها "مورينيو" (مرحلة الاحماء، مرحلة الفعل (الحدث) ومرحلة المشـــاركة) وعلى أساس هذه المراحل تمت صياغة مراحل عملية التدخل العلاجي السيكودرامي، حيث ساهمت مرحلة الاحماء في التخفيف من حدة التوتر والقلق لدى حالات الدراسـة والذي ظهر عليهم في بداية الجلستين الأولى والثانية خاصة الحالة "أيمن" والحالة "أحمد" الذين وجدا صعوبة في الاندماج مع باقي أعضـاء المجموعة مع باقي أعضـاء المجموعة للمشـاركة في الحدث وتحديد البطل وتخفيف من المقاومة، كما عززت هذه المرحلة التواصـــل والتفاعل والاندماج في المجموعة وهو ما ســـاهم في تخفيف أعراض الســـلوك العدواني لدى حالات الدراســـة الحالية لتأتي بعدها مرحلة الفعل أو الحدث والتي تعتبر هي السيكودراما الفعلية للتعرف على الواقع النفسـي للحالة (البطل) وذلك من خلال اعادة تجسـيد الأحداث الماضية والأحداث الداخلية بالنسبة لحالات الدراسـة، حيث تم اختيار مواضيع الجلسـات انطلاقا من تاريخ الحالة ومن خلال ما كشفته له المقابلات العيادية مع أولياء الأطفال وكذلك مقياس الســـلوك العدواني (**مازوز عبد الحليم**) حيث ســـاعدت هذه المرحلة كل من الحالة "أيمن " والحالة "علي" والحالة "أحمد" على الكشـف عن انفعالاتهم ومشـاعرهم والصـراعات والتوترات ذات الصـلة

بالمشكلة وذلك من خلال عملية الاسقاط على موضوع كل جلسة، فمن خلال الاسقاط النفسي قامت الحالات باســقاط مشــاعرهم المكبوتة والمختلفة (من كراهية، الغضــب، العدوان، والحب) على المواقف التمثيلية الذي يعرضه، وأيضا من خلال التفريغ الانفعالي حيث قامت حالات الدراسة بالتنفيس عن كل ما يجول في خاطرهم من صراعات ومشكلات ومخاوف في أجواء نفسية يسودها الأمن والطمأنينة والتفاعل بين أعضاء المجموعة.

كما ساهمت كذلك مرحلة المشاركة في تشجيع حالات دراستنا على مشاركة أفكارهم ومشاعرهم حول التجارب التي تم تمثيلها، وتعزيز الانتماء لديهم حيث شــعروا بأنهم جزء من المجموعة الداعمة مما قلل من شعورهم بالاحباط خاصة بفضل الأنوات المساعدة التي ساهمت في توفير الدعم العاطفي للحالات الثلاثة بينما تكمن الأهمية الأساسية لمساهمة السيكودراما في الخفض من السلوك العدواني عند الطفل في الأســاليب والفنيات المســتخدمة في جلســات البرنامج الســيكودرامي والمتمثلة في: (لعب الدور، عكس الدور، الأسلوب البديل، الكرسي الفارغ، الدكان السحري، تقديم الذات، وأجزاء متعددة من الذات) والتي تمكنت حالات الدراسة من خلالها الى :

– التنفيس الانفعالي لمشاعرهم المكبوتة المصاحبة للشعور بالغضب والعدوان والتعبير عن مشاعر الاحباط والمخاوف التي لم يكونوا مدركين لها(الجلسة الثالثة).

– استحضار المشاعر والذكريات المؤلمة واسقاطها وتجسيدها على الواقع (الجلسة الرابعة والخامسة) .

–التفاعل والتواصل الايجابي والاندماج مع المجموعة (الجلسة الثانية، الجلسة السابعة).

كما تعزى أيضــا مســاهمة البرنامج الســيكودرامي في الخفض من الســلوك العدواني لدى الطفل الى تفاعل حالات الدراسة مع الأنوات المساعدة والى تسلسل مواضيع الجلسات وتنوعها والتجاوب الايجابي للحالات معها لتلمس بشــكل خاص الحياة الداخلية والجانب العلائقي لديهم ســواء مع الذات أو الآخرين ، اذ تمثلت هذه المواضــيع في (اظهار جانب من شــخصــيتي، الطفل الذي بداخلي، أشياء لم أستطع قولها ، حوار مع الذات، الدكان السحري، رسالة امتنان).

وعليه تتفق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة كل من (شقرون سعاد 2019) ،(آيت بوحجان فتيحة 2022)،(أياد كاظم طه الســلامي ، نبراس هشــام عبد العزيز 2019) ، (علي آية غريب محمود 2021)، (أحمد ابراهيم الرفاعي، فواز أيوب المومني 2020)، ودراســة (داليا الســيد

مصـــطفى2010) من حيث فعالية العلاج الســـيكودرامي في الخفض من حدة الســـلوك العدواني عند الطفل والمراهق.

وكذلك تتفق النتائج المتوصـــل اليها في الدراســـة الحالية مع نتائج الدراســـات التي اســـتخدمت السيكودراما كأداة أساسية للخفض من حدة العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية والتي أثبتت فعاليتها مثل دراسة (أمجد عزات عبد المجيد 2016) ، (أشرف يعقوب ، شفيق علاونة 2016) ، (مامنية أمين 2017) ، (ســـليماني جميلة 2017) ، اســـراء عبد الرحمان عبد الله غبن 2007) ، (مها يحي حامد المغربي 2022) ،(سليمة فرج زوبي 2023).

بالاضـــافة الى دراســـة كل من (اســـراء العيوني ، ســـناء أبو دقة 2020) (عبير فهمي علي مهدي 2018) ، (غفار محمد 2022) ، (أمل نادي علي 2021) التي تتفق نتائجها مع الدراسة الحالية من خلال اعتمادها على الســـيكودراما كأســـلوب علاجي ارشـــادي جماعي فعال للتخفيف من حدة المشـــكلات النفســـية والســـلوكية عن طريق التمثيل والتجســـيد والتعبير الحر عن المشـــاعر والذكريات السلبية.

وعليه نتبث صحة الفرضية القائلة: يساهم البرنامج العلاجي القائم على السيكو دراما بشكل فعّال في خفض حدة الســـلوك العدواني لدى الأطفال من خلال توفير بيئة تفاعلية تســـمح لهم بالتعبير عن مشـــاعرهم بشـــكل آمن وتفريغ شـــحناتهم الانفعالية الســـلبية "، وظهر ذلك جليا لدى حالات الدراسة بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي حيث أظهرت نتائج القياس القبلي والبعدي ما يلي:

اسم الحالة	القياس القبلي	القياس البعدي
الحالة "أيمن"	من 23 الى 34 مرتفع	من 0 الى 11 منخفض
الحالة "علي"	من 23 الى 34 مرتفع	من 0 الى 11 منخفض
الحالة "أحمد"	من 23 الى 34 مرتفع	من 0 الى 11 منخفض

الجدول (05) يوضح نتائج القياس القبلي والقياس البعدي للسوك العدواني.

الخاتمة

الخاتمة:

تعتبر السيكودراما أو التمثيل النفسي المسرحي أحد أشهر الأساليب وأهم التقنيات العلاجية الجماعية التي تقوم على التصوير التمثيلي المسرحي لمختلف المشكلات النفسية، السلوكية والاجتماعية والتي تمثل السيناريو الداخلي المستمد من مواقف الحياة الواقعية والموجه الى خشبة المسرح التي تلتقي مع الفضاء الظاهري، مما يساعد الفرد على التعبير عن انفعالاته وأفكاره بحرية مع فهم تفاعلاته البين شخصية بشكل أعمق.

ان اعتماد الأسلوب السيكودرامي ليكون تقنية أو آلية للتكفل والخفض من السلوك العدواني عند الطفل يكمن في قدرة هذه التقنية على استخراج الموضوعات الداخلية من خلال التجسيد والتمثيل الدرامي، فغالبا ما يجد الطفل صعوبة في التعبير عن مشكلاته الدفينة، وهذا ما يجعل الأسلوب السيكودرامي قادرا على استكشاف المشاكل النفسية والسلوكية، خاصة في ضوء الفنيات المتعددة المستخدمة في البرنامج مثل تقديم الذات، المرآة، أسلوب البديل والكرسي الفارغ.

وعليه جاءت دراستنا الحالية الموسومة مساهمة برنامج علاجي قائم على السيكودراما في الخفض من السلوك العدواني عند الطفل كمحاولة منا لتطرق الى مشكلة السلوك العدواني عند الطفل ، كمحاولة منا لتطرق الى مشكلة السلوك العدواني لدى الأطفال والكشف عن جذوره، اذ تبين أن السلوك العدواني لدى حالات الدراسة ناجم عن اضطربات علائقية مع الوالدين ومع الأقران نتيجة الاحباطات المتكررة وعدم الاشباع والشعور بالأمان مما تجلى في سلوكات التعدي على الذات وعلى الآخرين، وتم التوصل لذلك من خلال اتباع المنهج العيادي الذي تم من خلاله تطبيق القياس القبلي والبعدي للسلوك العدواني "لفنتينا وديع الصايغ" المكيف من طرف "مازوز عبد الحليم" وكل من الملاحظة والمقابلة العيادتين بالاضافة الى تطبيق البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما والذي ساهم في مساعدة حالات الدراسة على التفريغ الانفعالي لمشاعر الألم والصراع الداخلي وتجسيدها عن طريق السيناريو الداخلي خاصة في ضوء مراحلة المستخدمة (مرحلة الاحماء، الفعل، المشاركة والاغلاق) وكذلك من خلال أساليبه وفنياته خاصة فنية لعب الدور وعكس الدور ، الكرسي الفارغ والأسلوب البديل التي ساهمت في اعادة تشكيل سلوك حالات الدراسة .

كما أن النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة تبرز بوضوح أن السيكودراما ليست مجرد تقنية علاجية، بل هي أداة تربوية من الضروري الاعتماد عليها كجزء من برنامج للتكفل النفسي والاجتماعي في الوسط المدرسي.

وفي الأخير لا يسعنا سوى القول أن دراستنا الحالية ما هي الى خطوة تلي انطلاقة جهود باحثين ومنظرين كان لهم السبق في البدء بها.

الاقتراحات والتوصيات :

- التطرق الى دراسة مختلف المشاكل السلوكية في مرحلة الطفولة والاسهام الفعلي في علاجها.
- تسليط الضوء الى فئة الأطفال ذوي السلوك العدواني والحرص على التدخل العلاجي المبكر.
- تولي الاهتمام بالعدوانية في المدارس الابتدائية ومحاولة الحد منها لمنع احتمالية تأثيرها على بناء شخصية الطفل مستقبلا.
- الاعتماد على السيكودراما وفنياتها وادراجها في المناهج التعليمية التربوية كمسرح علاجي مدرسي للتخفيف من العدوانية لدى الأطفال.
- استخدام السيكودراما كاستراتيجية علاجية تعليمية مع مشاكل سلوكية أخرى وفئات عمرية مختلفة.
- يجب على الباحث أو المربي تحديد أهم الأهداف المراد الوصول اليها في اختياره لجلسات البرنامج السيكودرامي، كما ينبغي تطبيقها على المدى الطويل لتوصل الى نتائج أكثر فعالية.

المصادر والمراجع:

- أمجد ، عزات جمعة، (2021) استخدام السيكودراما كأسلوب ارشادي مع أطفال سم ما قبل المدرسة في سلطنة عمان: تصور مقترح لتحسين المرونة النفسية لدى أطفال مرض السكري ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات: 14 (03) ، 763-786 ، عمان.
- أمجد عزات، عبد المجيد أبو جمعة.(2005).مدى فاعلية برنامج ارشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الاعدادية، كلية التربية قسم علم النفس، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية – غزة–، فلسطين.
- أمال، بوزياني.(2019). نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعف الجلد(دراسة اكلينيكية اسقاطية لحالتين من خلال اختبار الروشاخ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–، الجزائر.
- آيت بوحجات ، فتيحة ، (2022) فعالية تقنية السيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى المراهق ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، العلوم الاجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر.
- الشهري، سعد، بن عبد الرحمان، سعد.(2007).أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا، مذكرة مطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- بوعزة كوثر .(2024).الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال ضحايا الطلاق دراسة عيادية لأربع حالات بولايتي ورقلة وتوقرت، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –، الجزائر.
- بورافعي ،خولة ، بن سايح، مسعودة.(2021) . الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطفل المسعف دراسة عيادية لحالة واحدة في مركز الطفولة المسعفة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر–بسكرة–الجزائر.

- بن الشـــريف ،نبيل ، ابراهيمي،بودية.(2022). مســـتوى تقدير الذات لتلميذ تعليم المتوســـط ذو السـلوك العدواني دراسـة عيادية لحالتين لمتوسـطة باهي محمد بلدية أغلال عين تموشـنت، مذكرة تخرج لنيل شـهادة الماسـتر في علم النفس العيادي، جامعة بلحاج بو شـعيب – عين تموشـنت-، الجزائر.
- جيكوب، ليفي مورينيو.(2019). السـيكودراما، ترجمة محمد أحمد محمود خطاب، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون طبعة، مصر.
- دعاء، محمد عبد العزيز، شـيماء، سـيد سـليمان.(2021). فاعلية برنامج ارشـادي قائم على السـيكودراما في تحسـين التفكير الايجابي والكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى أطفال الروضـة المعرضـين لخطر صـعوبات التعلم بمحافظة قنا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 45(02) 329-420.
- ورغي، سـيد أحمد.(2017). فاعلية اسـتخدام أسـلوب التعزيز الرمزي في تعديل السـلوك العدواني دراسـة ميدانية على عينة من الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسـيطة، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علوم التربية، جامعة وهران (2)، الجزائر.
- وديع الصـايغ، فالنتينا، (2001) فاعلية الأنشـطة في تخفيض حدة السـلوك العدواني لدى الأطفال الصـم في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 عام) أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراة الفلسـفة في التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر.
- واري، بختة ، عماني، اكرام.(2023) .العقوبات المدرسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المرحلتين المتوسـطة والثانوية بولايتي تيارت وتسـمسـيلت، مذكرة مكملة لنيل شـهادة الماسـتر في علم النفس المدرسي، جامعة ابن خلدون-تيارت-، الجزائر.
- زغلول، هشـام سـعد.(2020).فاعلية برنامج للمسـرح النفسـي القائم على السـيكودراما في بناء قناعات الاقلاع عن التدخين لدى المراهقين، المجلة التربوية، 78،-9091-2536.
- طلحة ،فاطمة الزهراء، جعلاب ، نورالدين ، (2022) مستوى السلوك العدواني لدى أطفال سن ما قبل التمدرس من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال، دراسـة ميدانية بمدينة المغير ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية 12 (02) ، 483-503، الجزائر.

- مداح ، فاطمة الزهراء، باعوش ، مباركة .(2022) .السلوك العدواني وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى التلاميذ الذين لديهم اضطراب في الانتباه، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر.
- مازوز عبد الحليم ، (2018) فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس المدرسي ، العلوم الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر.
- سيفي محمد، ميلود .(2024) .مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجائحين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة 8 ماي 1945 .قالمة –، الجزائر.
- سالي، حسن حسن حبيب .(2016).فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (20)، 119-75، مصر.
- سامية ،مامنية.(2017). فعالية السيكودراما في ادارة العنف المدرسي، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، 14، 39-64، الجزائر.
- عاصف ، فاطمة الزهراء، صافر، ياسمين، (2023) ، دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة (03-05) سنوات ، دراسة ميدانية بروضة عطر الياسمين بولاية تسمسيلت، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، العلوم الاجتماعية ، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر.
- علي ، آية غريب محمود،(2021) استخدام فنيات السيكودراما مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة السلوك العدواني نموذجا دراسة نظرية ، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بني يوسف، 03 (06) ، 19-38.
- عياد ،عبد الفتاح. (2024) .الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة، 11(02)، 447-478.

- عادل، تيطواح.(2021).الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي (دراسة عيادية لحالتين بولاية غرداية ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة – غرداية – ، الجزائر.
- فضل وجدان (2023) فاعلية برنامج قائم على أسلوب التعزيز في خفض السلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري دراسة تجريبية بابتدائية 5 جويلية 1962 ببلدية سيدي عمران ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، العلوم الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- قريشي ، فيصل (2016) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، 20، 130 -152 الجزائر .
- شعباني، اكرام .(2023) .السلوك العدواني عند الطفل الروضة (3الى 5سنوات) من وجهة نظر مربيات الروضة دراسة ميدانية في روضة السنافر الصغار بولاية البويرة، مذكرة مكلة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة أكلي محند أو الحاج – البويرة –، الجزائر.
- خالد سليم، هبة.(2019). الدراما السيكودراما (السوسيودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية)، دار آمنة للنشر والتوزيع، بدون طبعة، عمان.
- غزلي ،اكرام.(2024). دور السيكودراما في التكفل بالسلوك الانسحابي الناجم عن الاضطرابات العلائقية عند المراهق المتمدرس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد بن أحمد وهران 2 ،الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية **تخصص**: علم النفس العيادي

1 / التعليمة :

تحية طيبة وبعد.....

في اطار التحضير لاستكمال متطلبات البحث العلمي لنيل شهادة الماستر حول موضوع"**مساهمة العلاج بالسيكودراما في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الطفل**".

– نضع بين ايديكم هذا الاستبيان حول السلوك العدواني للاطفال والمتضمن **34 عبارة** وعليه نرجوا منكم علامة (**X**) في خانة من الخانتين المعروضتين (**نعم/لا**) . وضع

2/ استمارة معلومات التلميذ:

الجنس: ..... **السن:**.....

المدرسة:..... **السنة:** .....

3/ استبيان مقياس السلوك العدواني:

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	يشد شعر زملائه		
02	يلطم وجهه ويضرب رأسه في الحائط		
03	يقذف بالأشياء في وجه زملائه		
04	لا يبالي بنصائح وارشادات المعلم		
05	يغيظ زملائه بالإشارات والحركات القبيحة		
06	يتعامل بعنف مع الأشياء والأثاث المدرسي		
07	تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفاعية		
08	يشخبط بالأقلام والألوان على المقاعد والمناضد		
09	يثور ويغضب لأتفه الأسباب		
10	يغلق أبواب القسم ونوافذه بقوة		
11	يفتح محافظ زملائه ويعبث بأدواتهم		
12	يتعمد إلقاء النفايات في فناء المدرسة		
13	يعتدي على زملائه بيديه ورجليه		
14	يميل لإتلاف حاجيات زملائه		

15	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية		
16	يتصرف بشكل همجي وفوضوي		
17	يستولي على أشياء زملائه وممتلكاتهم بقوة		
18	يشخبط على جدران المدرسة		
19	يشيع الفوضى والضجيج داخل القسم		
20	يتوعد زملائه بالتهديد والأذى		
21	يزيح كل ما في وجهه في لحظات الغضب		
22	يسخر من المعلم و يتهكم عليه		
23	عنيف في أفعاله و سلوكياته		
24	يتهم زملائه كذبا حتى يعاقبوا		
25	يحرض زملائه على الخروج عن النظام المدرسي		
26	يكسر أقلام و مساطر زملائه		
27	يشخبط على يده وجسمه بالأقلام والألوان		
28	يحك جلده و يمزقه بأظافره		
29	يجذب زملائه بعنف أثناء اللعب		
30	يمزق الصور واللوحات الملصقة على الجدران		

31	يقضم أظافره		
32	يكثر من الحركة والصخب داخل القسم		
33	يتلذذ بايذاء الآخرين و عقابهم		
34	يبدو متوترا وهائجا		

شكرا...

الملحق رقم (02)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة الدكتور مولاي طاهر
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية

سعيدة في 16/02/Ro 25

الرقم: 158/ج د م ط/ك ع ا إ/ق ع ن ع ت/2025

إلى السيد(ة): مديرة التربية
لولاية سعيدة

الموضوع: ترخيص بإجراء (تربص/بحث ميداني).

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا و المتمثل في السماح للطالب :

- بن حمادة الكرام

المستوى ثانية ماستر ، التخصص: علم النفس العيادي

للموسم الجامعي 2024/2025، بالقيام بالتربص الميداني ،قصد انجاز بحث على مستوى المؤسسة التي تحددونها في إطار انجاز مذكرة تخرج .

تقبلوا منا فائق عبارات التقدير و الاحترام

رئيس(ة) القسم

الملحق رقم (03)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية سعيدة

مصلحة التكوين و التفتيش

الرقم : ت/ع/2025/015

سعيدة في : 2025/02/19

مديرة التربية

إلى

الأنسة : بن حمادة إكرام

طالبة بجامعة العلوم الإجتماعية

و الإنسانية الدكتور مولاي الطاهر

/ سعيدة

الموضوع : رخصة لإجراء تربص ميداني .

المرجع : مراسلة كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية - قسم علم النفس و علوم التربية - جامعة الدكتور مولاي الطاهر لسنة الجامعية 2025/2024.

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه ، يشرفني أن أنهي إلى علمكم أنه يمكنكم الالتحاق بالمدرسة الإبتدائية : علي بومنجل - سعيدة - و ذلك في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر .

ع/مديرة التربية

الملحق رقم (04)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية سعيدة

مصلحة التكوين و التفتيش

الرقم: 2025/015/م ت ت

سعيدة في: 2025/02/19

مديرة التربية

إلى

السيد(ة): مدير(ة): المدرسة الإبتدائية

علي بومنجل / سعيدة (للتنفيذ)

السيد: مفتش التعليم الإبتدائي لإدارة

المدارس الإبتدائية مقاطعة / سعيدة

(للمتابعة)

الموضوع: رخصة لإجراء تربص ميداني.

المرجع: مراسلة كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية - قسم علم النفس و العلوم الإنسانية - جامعة الدكتور مولاي الطاهر لسنة الجامعية: 2025/2024.

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه، يشرفني أن ألتمس منكم تسهيل المهمة لطالبة: **بن حمادة إكرام** تخصص - علم النفس العيادي- و ذلك لإجراء بحث ميداني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر.

ع/مديرة التربية

الملحق رقم (05)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية سعيدة

مصلحة التكوين و التفتيش

الرقم: 2025/015/ع ت

سعيدة في : 2025/02/19

مديرة التربية

إلى

السيد(ة) : مدير(ة) : المدرسة الإبتدائية

علي بومنجل / سعيدة (للتنفيذ)

السيد: مفتش التعليم الإبتدائي لإدارة

المدارس الإبتدائية مقاطعة / سعيدة

(للمتابعة)

المدرسة الإبتدائية
علي بومنجل - سعيدة -
الرقم: 64
التاريخ: 2025 04 13

الموضوع : رخصة لإجراء تربص ميداني .

المرجع : مراسلة كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية – قسم علم النفس و العلوم الإنسانية – جامعة الدكتور مولاي الطاهر لسنة الجامعية : 2025/2024 .

بنـــاء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه ، يشرفني أن ألتمس منكم تسهيل المهمة لطالبة : بن حمادة إكرام تخصص – علم النفس العيادي– و ذلك لإجـراء بحث ميداني في إطـار انجاز مذكـرة تخـرج لنيـل شهـادة ماستـــر .

ع/مديرة التربية

ع . سعيود

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى الاجابة على الاشكالية المتمحورة حول دراسة مساهمة السيكودراما في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس (**06–10**) **سنوات:** وفي بحثنا هذا انطلاقا من التساؤل التالي : **كيف يساهم برنامج علاجي قائم على السيكودراما في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الطفل من (06–10) سنوات؟** وكاجابة مؤقتة عن تساؤلنا هذا قمنا بصياغة الفرضية التالية: يساهم برنامج علاجي قائم على السيكودراما وبشكل فعال في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الأطفال من خلال توفير بيئة تفاعلية تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بشكل آمن وتفريغ شحناتهم الانفعالية السلبية.

وللتحقق من صحة الفرضية اعتمدنا على منهج دراسة الحالة الذي يرتكز على الملاحظة، المقابلة العيادية، مقياس السلوك العدواني للأطفال والبرنامج العلاجي القائم على السيكودراما، وتم تطبيق هذه الأدوات على ثلاثة حالات من (**06–10**) **سنوات** متمدرسين **بالمدرسة الابتدائية "علي بومنجل" –سعيدة–** ولقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- اثبات صحة الفرضية القائلة يساهم برنامج علاجي قائم على السيكودراما وبشكل فعال في الخفض من حدة السلوك العدواني عند الأطفال من خلال توفير بيئة تفاعلية تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بشكل آمن وتفريغ شحناتهم الانفعالية السلبية.
- فعالية البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما في الخفض من حدة العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية.
- فاعلية استخدام تقنية السيكودراما كاسلوب علاجي ارشادي جماعي فعال للتخفيف من حدة المشكلات النفسية والسلوكية عن طريق التمثيل والتجسيد والتعبير الحر عن المشاعر والذكريات السلبية.

الكلمات المفتاحية: السيكودراما ، السلوك العدواني.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of psychodrama in reducing aggressive behavior in children the study targeted three cases of aggressive behavior male gender and a set of tools were used mainly the clinical interview clinical observation and the aggressive behavior scale by Valentina Wadie al -Sayegh has been adapted by Abdel Halim Mazouz application of the psychodrama tic program the results of the study showed that psychodrama is effective in reducing aggressive behavior in children .

Key words: psychodrama ,aggressive behavior